



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم علم النفس

الميدان : العلوم الاجتماعية

الشعبة: علم النفس و علوم التربية

التخصص: علم النفس العيادي

مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة ماستر أكاديمي في علم النفس العيادي

من اعداد الطالبة : زينب غبني

بعنوان :

المناخ الأسري و علاقته بالطمأنينة النفسية

لدى المراهقين المتمدرسين

دراسة ميدانية ببعض المتوسطات بمدينة الوادي

نوقشت و أجزت علنا بتاريخ : 06/19 / 2023

لجنة المناقشة :

الصفة	الدرجة العلمية	أسم و لقب الأستاذ
رئيسا	دكتور	د/طالب حنان جامعة قاصدي مرباح - ورقلة
مشرفا و مقررا	دكتور	د/باوية نبيلة جامعة قاصدي مرباح - ورقلة
مناقشا	دكتور	د/نوبيات قدور جامعة قاصدي مرباح - ورقلة

السنة الجامعية : 2022 / 2023

شكر وتقدير

الحمد لله الذي أنار لي درب العلم و المعرفة و أعانني على أداء هذا

الواجب ووفقني الى أنجاز هذا العمل .

أتقدم بأجمل عبارات الشكر و التقدير و الأمتنان للدكتورة الفاضلة: **باوية نبيلة**

التي تفضلت بالأشراف على هذا العمل و كانت خير مشرفة و مرشدة جزاك الله خيرا .

و أشكر الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة الذين سيشاركون في تقويم هذه المذكرة و

كما أتوجه بجزيل الشكر لكل من ساعدني من قريب أو بعيد على انجاز هذا العمل

نسأل الله أن يوفقنا لما فيه خير لنا و لأمتنا و الحمد لله الذي تتم بفضلته الصالحات

المخلص

ملخص الدراسة باللغة العربية :

تسعى الدراسة الحالية للكشف عن العلاقة بين المناخ الأسري و الطمأنينة النفسية لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط و ذلك من خلال الإجابة على التساؤلات التالية: * هل هناك علاقة بين المناخ الأسري و طمأنينة النفسية لدى المراهقين المتمدرسين؟

* ما مستوى الطمأنينة النفسية لدى المراهقين المتمدرسين ؟

* هل توجد فروق دالة احصائيا في الطمأنينة النفسية تعزى لمتغير الجنس لدى المراهقين المتمدرسين (أناث / ذكور) ؟

* هل توجد فروق دالة احصائيا في الطمأنينة النفسية تعزى لمتغير المستوى الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين (ثانية متوسط / رابعة متوسط) ؟

و للتحقق من ذلك تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي الأنسب لأهداف الدراسة الحالية باستخدام مقياس المناخ الأسري المصمم من طرف عفراء ابراهيم خليل و مقياس الطمأنينة النفسية من طرف صفاء جمال الصرايرة على عينة من التلاميذ بلغ عددها 123 و التي تم اختيارها بطريقة عرضية من بعض المتوسطات بمدينة الوادي و تمت المعالجة الإحصائية باستخدام أساليب معالج البيانات المتمثلة في نظام (spss) فأظهرت النتائج مايلي :

توجد علاقة ارتباطية بين المناخ الأسري و الطمأنينة النفسية لدى المراهقين المتمدرسين وأن مستوى الطمأنينة النفسية لدى التلاميذ متوسط ، و يوجد فرق دال إحصائيا في الطمأنينة النفسية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الاناث و كانت لصالح الاناث أما النتيجة الأخيرة فتدل على وجود فرق دال إحصائيا في الطمأنينة بين متوسط درجات تلاميذ 2 متوسط ومتوسط درجات تلاميذ 4 متوسط ، بحيث كان مستوى الطمأنينة النفسية لدى تلاميذ الثانية متوسط أعلى من تلاميذ الرابعة متوسط .

الكلمات المفتاحية :

- المناخ الأسري
- الطمأنينة النفسية
- المراهقين

Summary of the study:

The current study seeks to reveal the relationship between the family climate and psychological reassurance among middle school students and this is done by answering following questions:

- Is there a relationship between the family climate and psychological reassurance among schooled adolescents?
- What is The level of psychological reassurance among schooled adolescents is medium ?
- Are There statistically significant differences in psychological reassurance due to the gender variable among adolescent (female and male) ?
- Are There statistically significant differences in psychological reassurance due to the variable of the academic level of the (second grade and the fourth grade of middle school) ?

To verify this, the descriptive correlative approach is the most suitable for the objectives of the current study and the family climate scale designed by Afra Ibrahim Khalil , and the psychological reassurance scale by Safa Jamal Al-Sarayrah , a sample of students numbered 123 , which were chosen in an accidental way from some averages in the city of Al-wadi and were relied on The statistical treatment was done using the data processor methods (spss), and the results showed the following:• There is a correlation between the family climate and the psychological reassurance among schooled adolescents , and their level of psychological reassurance is average , there is a statistically significant difference in psychological reassurance at the level of gender , and it was in favor of the last result it indicates that there is a difference between the average scores of the second and the fourth grades, so that the level of psychological reassurance among the students of the second grade was higher than that of the students of the fourth grade.

Key words :

- Family climate
- Psychological reassurance
- Adolescent

الفهرس

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
أ	شكر و تقدير
ب	ملخص الدراسة باللغة العربية
ج	ملخص الدراسة باللغة الأجنبية
ح	فهرس المحتويات
ك	فهرس الجداول
ل	فهرس الأشكال
1	مقدمة
	القسم الأول : الجانب النظري
	الفصل الأول : تقديم موضوع الدراسة
06	1-مشكلة الدراسة
09	2-فرضيات الدراسة
09	3-أهداف الدراسة
09	4-أهمية الدراسة
10	5-التعريف الإجرائي لمفاهيم الدراسة
11	6-حدود الدراسة
11	7-الدراسات السابقة
15	8-التعقيب على الدراسات السابقة
	الفصل الثاني : المناخ الأسري
18	تمهيد
18	1-تعريف الأسرة
21	2-خصائص الأسرة
22	3-أشكال الأسرة
24	4-وظائف الأسرة

25	5-أهمية الأسرة و دورها النفسي و الاجتماعي
26	6-تعريف المناخ الأسري
29	7-أنواع المناخ الأسري
34	8-العوامل المؤثرة في المناخ الأسري
37	9-النظريات المفسرة للمناخ الأسري
40	10-الطرق المساعدة لتكوين مناخ أسري سوي
41	خلاصة الفصل
	الفصل الثالث : الطمأنينة النفسية
43	تمهيد
43	1-تعريف الطمأنينة النفسية
49	2-مفاهيم مرتبطة بالطمأنينة النفسية
51	3-أهمية الطمأنينة النفسية
52	4-أبعاد الطمأنينة النفسية
54	5-أعراض الطمأنينة النفسية
56	6-خصائص الطمأنينة النفسية
57	7-مصادر الطمأنينة النفسية
59	8-عوامل الطمأنينة النفسية
60	9-نظريات الطمأنينة النفسية
64	10-معوقات الطمأنينة النفسية
66	11- حاجة المراهق للطمأنينة النفسية
69	خلاصة الفصل
	الفصل الرابع : الإجراءات الميدانية للدارسة
72	تمهيد
72	1-منهج الدراسة
73	2-الدراسة الاستطلاعية
73	3-أهداف الدراسة الاستطلاعية

73	4-خطوات اجراء الدراسة الحالية
74	5- وصف عينة الدراسة الاستطلاعية
75	6- وصف أدوات الدراسة الأستطلاعية
77	7- الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة
82	8-الدراسة الأساسية
82	9- وصف عينة الدراسة الأساسية
83	10- وصف أدوات الدراسة الأساسية
83	11- الأساليب الأحصائية
84	خلاصة الفصل
	القسم الثاني : الجانب التطبيقي
	الفصل الخامس : عرض النتائج و تحليلها
86	تمهيد
86	1- عرض نتائج الفرضية الأولى وتحليلها
87	2- عرض نتائج الفرضية الثانية وتحليلها
89	3- عرض نتائج الفرضية الثالثة وتحليلها
91	4- عرض نتائج الفرضية الرابعة وتحليلها
	الفصل السادس : مناقشة النتائج
95	1- مناقشة نتائج الفرضية الأولى
97	2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية
98	3- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة
99	4- مناقشة نتائج الفرضية الرابعة
101	5- الأستنتاج
101	6- مقترحات الدراسة
103	7- قائمة المراجع
112	8- قائمة الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول
55	1-أعراض الشعور بالطمأنينة و عدم الطمأنينة
75	2-خصائص العينة الاستطلاعية
76	3-توزيع البنود على أبعاد مقياس المناخ الأسري
78	4-نتائج حساب الصدق التمييزي بطريقة المقارنة الطرفية لمقياس المناخ الأسري
79	5-ثبات مقياس المناخ الأسري بطريقة ألفا كرونباخ
79	6-ثبات مقياس المناخ الأسري بالتجزئة النصفية
80	7-نتائج حساب الصدق التمييزي بطريقة الطرفية لمقياس الطمأنينة النفسية
81	8-ثبات مقياس الطمأنينة النفسية بطريقة ألفا كرونباخ
81	9-ثبات مقياس الطمأنينة النفسية بطريقة ألفا كرونباخ
82	10-خصائص العينة الأساسية
87	11-نتائج معامل الارتباط بين مقياسي المناخ الأسري الطمأنينة النفسية لدى أفراد العينة
88	12-نتائج أفراد العينة في مقياس الطمأنينة النفسية
89	13-مستوى الطمأنينة النفسية لدى أفراد العينة
89	14-نتائج أفراد العينة (الذكور والإناث) في متغير الطمأنينة النفسية
90	15-يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري و قيمة ت في الطمأنينة حسب متغير الجنس

91	16 نتائج أفراد العينة في مقياس الطمأنينة
92	17- يوضح المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و قيمة "ت" في الطمأنينة النفسية حسب متغير المستوى الدراسي

فهرس الاشكال

الصفحة	عنوان الشكل
51	1- مفاهيم مرتبطة بالطمأنينة النفسية
57	2- أعراض اطمأنينة النفسية
88	3- نتائج مستوى الطمأنينة النفسية لدى المراهق المتمدرس
90	4- الفرق في الجنس لمتغير الطمأنينة النفسية
92	5- الفرق في المستوى الدراسي لمتغير الطمأنينة النفسية

المقدمة

مقدمة :

ان مرحلة المراهقة تعتبر من أهم المراحل في حياة الفرد و أكثرها تعقيدا نظرا للتغيرات السريعة و العديدة التي تظهر فيها و هي أكثر مرحلة عرضة للاضطرابات النفسية و هذه الاخيرة تؤثر على الصحة النفسية للفرد ، و مما لا شك فيه أن أول من تقع عليه هذه المسؤولية هي الأسرة باعتبارها الخلية الأولى التي ينشأ فيها الفرد و تتشكل فيها شخصيته من خلال ما يعتاد عليه من معايير و قيم و سلوكيات مختلفة لذلك لها أهمية كبيرة في النمو النفسي السوي أو الغير السوي .

اذ يعتبر متغير المناخ الأسري من أبرز المتغيرات التي تؤثر على الطمأنينة النفسية سواء بشكل سلبي أو ايجابي ، فالمناخ الاسري السوي الذي يسوده الاحترام و الحب و الدفاء العاطفي يعزز الطمأنينة النفسية في حين أن المناخ الأسري الغير سوي الذي يسوده الصراعات و الخلافات و النزاعات يؤدي الى عدم الطمأنينة النفسية ، حيث أن شعور الفرد بالطمأنينة النفسية يعكس مدى احترام الاخرين له و تقبله داخل الجماعة و أنه يعيش في بيئة اجتماعية صديقة و هي من أهم الحاجات اللازمة للنمو النفسي السليم و الصحة النفسية للفرد و تظهر هذه الحاجة في تجنب الخطر و المخاطرة و اتخاذ الحذر و الفرد الذي يشعر بالأمن و الأشباع في بيئته الاجتماعية المباشرة في الأسرة يميل الى أن يعمم هذا الشعور و يرى البيئة الاجتماعية مشبعة لحاجاته و يرى في الناس الحب و الخير و يتعاون معهم أما الشخص الغير الأمن فهو في حالة خوف دائم و يشعر بعدم الرضا و يرى أن البيئة تمثل تهديدا خطيرا لذاته (زعاتره ، 2018 ، ص3) ، و يعبر المناخ الأسري المضطرب عن اضطراب العلاقات الأسرية حيث تبعد الأسرة عن مهمتها الأساسية في تربية و تنشئة الابناء و غرس القيم و التقاليد فيهم و قد ينعكس هذا الاضطراب و يتحول الى محرض بطريقة مباشرة أو غير مباشرة على دفع الأبناء لمختلف صور الاتصال الخاطئ

بالآخرين و يؤثر فيهم سلبا و يجعلهم يتجهون نحو الخارج و يتمسكون بما يتوافر لديهم من نماذج سيئة بعيدة كل البعد عن العادات و التقاليد الاصلية حيث أن لب المناخ الاسري و محوره الرئيسي هو مواجهة التحدي الاساسي الذي يهدف الى تحسين تفكير الابناء و شعورهم بالطمأنينة و الأمن في البيئة المحيطة بهم. (الدولية ، 2019 ، ص 500)

أي أن مسؤولية تشكيل مناخ أسري سليم بنوعيه تقع على عاتق الأسرة و بشكل خاص على الوالدين فهم من يقومون بتسيير أبنائهم وفق تعليمات موجهة لهم ، بحيث يبدأ تشكل المناخ الأسري من خلال طبيعة العلاقة بين الوالدين أما تكون قائمة على الثقة و الاحترام المتبادل بينهما أو العكس ، و كذلك من خلال طرق التصرف و التعامل مع الأبناء و كيفية مواجهتهم لمشاكل و صعوبات الحياة و كل هذا بالطبع سينعكس على الأبناء أما سيزرتب عليه أسرة متماسكة ذات مناخ أسري سليم مكونة من أبناء ذو شخصية قوية قادرين على التكيف و التوافق مع نواتهم و مع المجتمع يتمتعون بالثقة بالنفس و القدرة على مواجهة صعوبات الحياة اليومية ، أو سيزرتب عليه أسرة مفككة ذات مناخ أسري غير سليم مكونة من أبناء ذو شخصية ضعيفة غير قادرين على التكيف مع نواتهم و مع المجتمع و بالتالي يصبحون عرضة للأضطرابات النفسية .

و بالتالي فإن هدفي من الدراسة الحالية توجيه الأهتمام الى أهمية الأسرة السوية و أثارها على الأبناء و لأن معظم الأضطرابات النفسية تنبثق من الأسرة ، و كذلك رغبتني في التعمق في مجال الأسرة بسبب وجود أشخاص مقربين في المحيط المعاش احدهم ذو مناخ أسري سليم ترتب عليه أبناء ذو شخصية سوية و مبادئ و قيم عالية و تكوين علاقات جيدة مع أقرانهم ، و في المقابل مناخ أسري غير سليم ترتب عليه أبناء عرضة بشكل كبير للأضطرابات النفسية ، و على هذا الأساس جاءت هذه الدراسة للكشف عن علاقة المناخ الاسري بالطمأنينة النفسية .

و قد جاءت الدراسة ضمن جانبين أحدهما النظري و الآخر التطبيقي و يتكون الجانب النظري من ثلاثة فصول :

الفصل الأول الذي يحتوي على التعريف بموضوع البحث و الأشكالية المطروحة و الفرضيات المصاغة وأهمية و أهداف الدراسة اضافة الى أهم الدراسات السابقة ، أما الفصل الثاني فقد أدرجنا فيه مفهوم الأسرة من خلال مجموعة من التعاريف وكذا أنواع الاسرة و خصائصها و أشكالها و وظائفها و كذلك تطرقنا الى مجموعة من التعريفات للمناخ لأسري و أنواعه وعوامل و طرق تكوين مناخ أسري سليم ، أما الفصل الثالث فقد تطرقنا فيه الى تعريف الطمأنينة النفسية و نظرياتها و أهميتها وخصائصها و أعراضها و معوقاتها و حاجة المراهق للطمأنينة النفسية .

أما الجانب التطبيقي فقد تكون من ثلاثة فصول :

الفصل الاول فصل الاجراءات الميدانية للدراسة و يحتوي على الدراسة الاستطلاعية و التي تحتوي على اهداف الدراسة و الإطار الزمني و المكاني و الخصائص السيكومترية و أدوات الدراسة وكذلك يحتوي على الدراسة الأساسية و الإطار الزمني و المكاني و عينة الدراسة و الاساليب الاحصائية ، و الفصل الثاني لعرض و تحليل النتائج و الفصل الاخير لمناقشة النتائج و في الاخير الأستنتاج ثم مقترحات الدراسة .

الجانب النظري

الفصل الأول

تقديم موضوع الدراسة

- 1- مشكلة الدراسة.
- 2- فرضيات الدراسة.
- 3- أهداف الدراسة .
- 4- أهمية الدراسة .
- 5- التعريف الاجرائي لمفاهيم الدراسة .
- 6- حدود الدراسة .
- 7- الدراسات السابقة .
- 8- تعقيب على الدراسات السابقة .

1- مشكلة الدراسة :

الأسرة هي أهم مؤسسات النظام الاجتماعي بحيث تتشكل فيها ملامح شخصية الفرد و سلوكه في مختلف مراحل حياته ، و هي البيئة الاولى التي تزوده بأساليب الصحة النفسية و التوافق النفسي لذا يعتبر المناخ الأسري هو الأساس في تكوين شخصية الطفل لذا سينعكس عليه سواء بالسلب أو بالإيجاب ، فكما هو معروف أن المناخ نوعين مناخ أسري سليم خالي من النزاعات و الصراعات يترتب عليه حياة أسرية مستقرة و أمنة وبالتالي الشعور بالطمأنينة ، و هناك مناخ أسري غير سليم تسوده الخلافات و النزاعات مما يجعل الطفل عرضة للاضطرابات بصورة مباشرة أو غير مباشرة .

أي أن المناخ الأسري الصحي يعمل على اشباع حاجات الأبناء بطريقة سوية دون أفرط أو تفريط و بشكل متوازن و تلبية الحاجات حسب أولويتها و أهميتها و تناسبها مع كل مرحلة نمائية ، و أما المناخ الاسري السيء يؤدي الى عدم اشباع الحاجات النفسية للأبناء و أحباطها بشكل يدفع الأبناء الى القلق و التوتر و الأندفاع نحو السلوك السلبي المنحرف .
(الزميري، 2020، ص 4)

و بالتالي فإن المناخ الأسري و ما يفرزه من مجموعة الأساليب و السلوكيات الصادرة من الوالدين تجاه الابناء في مرحلة الطفولة لها دور كبير في شعورهم بالطمأنينة النفسية و تختلف هذه السلوكيات و الاساليب من الوالدين من أسرة لأخرى ، فالطفل هو نتاج المناخ الأسري الذي ينشأ فيه فهو يحتاج لأسرة لا تؤمن له من الحاجات الفسيولوجية فحسب بل يحتاج لأسرة تؤمن له الحاجات الفسيولوجية و أيضا حاجاته النفسية و الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية و ذلك لأن الاسرة تعتبر مكانا للحب و السلام و الدعم العاطفي و الامن النفسي و اذا حدث خلل في المناخ الأسري فإنه بطبيعة الحال سينعكس و يؤثر على طمأنينة الفرد . (حسين ، 2021، ص126)

حيث أن الشعور بالطمأنينة النفسية من المطالب الأساسية لجميع الأشخاص في كل فئات المجتمع ، فتنشأ الطمأنينة النفسية نتيجة لتفاعل الإنسان مع البيئة المحيطة به من خلال الخبرات التي يمر بها و العوامل البيئية و الاجتماعية و السياسية و الاقتصادية التي تؤثر فيه ، حيث أكدت نظرية ماسلو أن الطمأنينة النفسية تمثل حجر الزاوية في الشخصية السوية عن طريق اشباع حاجات الفرد الأساسية من طعام و شراب و ملابس و غيرها من الحاجات الأساسية التي تولد لدى الفرد احساسا بالطمأنينة و الثقة المطلقة في ذاته .
(عويس ، 2021 ، ص5)

من خلال ما سبق ذكره ندرك أن أساس اكتساب الطمأنينة النفسية هي الأسرة من خلال مناخ أسري سليم يقوم على الدفء العاطفي يترتب فيه أشباع حاجات الأبناء المختلفة النفسية و الاجتماعية و الاقتصادية من أجل القدرة على تكوين شخصية سليمة تتمتع بالسكينة خالية من الأضطرابات النفسية .

و بالتالي فإن الحاجة الى الطمأنينة النفسية من أهم الحاجات النفسية التي يجب أن تشبع في السنوات المبكرة من حياة الطفل و أثر ذلك يبقى مع الفرد ، و تعتبر الام هي أول مصدر لشعور الطفل بالطمأنينة و الأمن من خلال عمليات الارضاع و من خلال حمله و العناية به و لخبرات الطفولة دور مهم في درجة الشعور بالطمأنينة النفسية أو عدمها ، و قد حدد ابرهام ماسلو خمسة دوافع للسلوك الانساني تنتظم في شكل هرمي قاعدته الأساسية هي الحاجات البيولوجية الأولية الفطرية تليها مباشرة الحاجة الى الامن ثم الحاجة الى الحب و الانتماء ثم الحاجة الى الاحترام و التقدير ثم الحاجة الى تحقيق الذات، فحين تشبع الحاجات الفسيولوجية الأساسية اشباعا كافيا تظهر الحاجة الى الأمن و تتضمن شعور الفرد بأن بيئته آمنة و دوره غير محبط و يشعر بقلة التهديد و الخوف و الخطر .
(لبوازة ، 2016 ، ص131)

و يرى علماء النفس أن للطمأنينة النفسية عدة مصادر تلعب دورا كبيرا في اشباعها وتحقيقها و من أهم هذه المصادر هي الأسرة بحيث تلعب دورا هاما في بث روح الطمأنينة و الأمن في أفرادها و هناك عوامل أسرية مختلفة تؤثر سلبا في الصحة النفسية منها ما يتعلق بعملية التنشئة الاجتماعية كأساليب المعاملة الوالدية و التفاعل بين أعضاء الأسرة و العلاقات الأسرية اضافة الى المستوى الاقتصادي و الاجتماعي للأسرة و حجم الأسرة و عمل الأم . (عويس ، 2021 ، ص16)

كذلك تطرق ماسلو الى أن نشأت الطمأنينة النفسية تتم من خلال الرعاية الوالدية السليمة في مناخ أسري صحي يعطي الطفل احساسه بالثقة ، وأذا لم يتم اشباع الامن فأن الطفل يشعر بالقلق و التهديد و لا يستطيع أن يحقق ذاته . (حسين ، 2021 ، ص126)

و من هنا تظهر لنا أهمية الأسرة للمراهق في تحقيق الطمأنينة النفسية له من حيث تشجيعه و تقديره و توفير المناخ السوي الملائم له بحيث يجد الاستقرار و الصحة النفسية التي يحتاج اليها لأداء واجباته و مسؤولياته سواء في الأسرة أو في المدرسة على أكمل وجه ، و القدرة على تكوين علاقات جيدة تمكنه من التوافق مع من حوله .

بناءا على ما تقدم يمكن صياغة مشكلة الدراسة كما يلي :

التساؤل العام :

- هل هناك علاقة بين المناخ الأسري والطمأنينة النفسية لدى المراهقين المتمدرسين؟

التساؤلات الفرعية :

- ما مستوى الطمأنينة النفسية لدى المراهقين المتمدرسين ؟
- هل توجد فروق دالة احصائيا في الطمأنينة النفسية تعزى لمتغير الجنس لدى المراهقين (ذكور / أناث) ؟
- هل توجد فروق دالة احصائيا في الطمأنينة النفسية تعزى لمتغير المستوى الدراسي (ثانية متوسط / رابعة متوسط) ؟

2- فرضيات الدراسة :

- ✓ توجد علاقة بين المناخ الاسري و الطمأنينة النفسية لدى المراهقين المتدرسين .
- ✓ مستوى الطمأنينة النفسية لدى المراهقين المتدرسين متوسط .
- ✓ توجد فروق دالة احصائيا في الطمأنينة النفسية تعزى لمتغير الجنس لدى المراهقين.
- ✓ توجد فروق دالة احصائيا في الطمأنينة النفسية تعزى لمتغير المستوى الدراسي (ثانية متوسط / رابعة متوسط)

3-أهداف الدراسة :

- تعتبر أهداف الدراسة في أي مجال علمي الغاية التي يرجو الباحث تحقيقها و الوصول اليها من خلال بحثه و هذا لكي يعطي الموضوع أهمية أكثر و موضوعية أكبر ، فكل بحث علمي يريد الوصول الى هدف أو أهداف بأفترض فروض ومحاولة التحقق من صدقها و هذه الاهداف قد تكون علمية أو تطبيقية أو مجتمعية أو شخصية و هي كالتالي:
- ✓ الكشف عن طبيعة العلاقة بين المناخ الأسري و الطمأنينة النفسية لدى المراهقين المتدرسين .
 - ✓ التعرف على درجة الاطمئنان النفسي الذي يعيش فيه المراهق من خلال طبيعة المناخ الاسري الذي يعيش فيه .
 - ✓ التعرف على الفروق في الطمأنينة النفسية تعزى لمتغير الجنس .
 - ✓ التعرف على الفروق في الطمأنينة النفسية تعزى لمتغير المستوى الدراسي .

4-أهمية الدراسة :

- ✓ بروز اضطرابات و مشاكل عديدة للمراهقين في طور التعليم المتوسط .
- ✓ محاولة تحديد العوامل الأساسية التي تساهم في بناء الطمأنينة النفسية .
- ✓ توعية أولياء التلاميذ بالدور الحقيقي الذي يجب القيام به و بأهمية المناخ الأسري السوي لأبنائهم .

✓ اعتبارا لأهمية الموضوع و الذي يدخل ضمن تخصصنا و أنه من الموضوعات التي تمس الأسرة .

5-التعريف الاجرائي لمصطلحات الدراسة :

1. المناخ الأسري :

تعرفه **عفراء ابراهيم خليل** بأنه : " الطابع العام للحياة الأسرية من حيث توفر الأمان و التعاون و وضوح الأدوار و تحديد المسؤوليات و أشكال الضبط و أسلوب اشباع الحاجات الإنسانية و طبيعة العلاقات الأسرية و نمط الحياة الروحية و الدينية و الخلقية التي تسود الأسرة مما يعطي شخصية أسرية عامة اذ نقول أسرة سعيدة أو أسرة قلقة أو أسرة مترابطة أو أسرة متصدعة ". (خليل ، 2006 ، ص486)

و في الدراسة الحالية تعرفه الطالبة بأنه الجو السائد في الأسرة القائم على الأمان الأسري و التعاون بين أفرادها و وضوح الأدوار و تحديد المسؤوليات الأسرية و أشباع حاجات أفراد الأسرة و نظام الحياة الأسرية و الروحية للأسرية .

و يعرف إجرائيا بالدرجة التي يتحصل عليها المستجيب في مقياس المناخ الأسري لدراسة الحالية لسنة 2023/2022 .

2. الطمأنينة النفسية :

ان الطمأنينة النفسية شعور مركب يحتوي شعور الفرد بالسعادة و الرضا عن حياته بما يحقق له الشعور بالسلامة و الأطمئنان و أنه محبوب و متقبل من الآخرين بما يمكنه من تحقيق الأنتماء للآخرين ، مع ادراكه لأهتمام الآخرين به و ثقتهم فيه حتى يستشعر قدر كبير من الدفء و المودة و يجعله في حالة من الهدوء و الأستقرار .

(الصرايرة ، 2021 ، ص 398)

وفي الدراسة الحالية تعرف الطالبة الطمأنينة النفسية بأنها شعور الفرد بالراحة و القبول و الثقة بالنفس بحيث يكون قادرا على تحقيق ذاته و التوافق اجتماعيا مع من حوله هذا سيولد لديه الأحساس بالهدوء و الطمأنينة .

و يعرف اجرائيا بالدرجة التي يتحصل عليها المستجيب في مقياس الطمأنينة النفسية لدراسة الحالية لسنة 2023/2022 .

3 . المراهق:

هو الفرد الذي يكون في مرحلة المراهقة وهي المرحلة التي ينتقل فيها من الطفولة الى مرحلة البلوغ ، حيث تظهر عليه العديد من التغيرات الجسدية و النفسية و تبدأ عادة من سن 12 الى غاية سن 18 ، و تختلف مرحلة من المراهقة من فرد الى أخرى كتأخرها أو تقدمها و في شدة ظهور التغيرات ، و تعتبر من المراحل الأكثر حساسية للفرد بسبب التغيرات الهرمونية التي تطرأ عليها .

6-حدود الدراسة :

تحدد الدراسة الحالية كما يلي :

أ. الحدود البشرية : تتمثل في عينة من متوسطة الشهيد خليفة بن حسن و متوسطة الشهيد ابراهيم قارة .

ب . الحدود المكانية : تم اختيار العينة من ولاية الوادي دائرة قمار متوسطة الشهيد خليفة بن حسن و و متوسطة الشهيد ابراهيم قارة .

ج . الحدود الزمنية : تم التطبيق الميداني للدراسة الحالية سنة 2023/2022

7-الدراسات السابقة :

أ . الدراسات المتعلقة بالمناخ الأسري :

- دراسة أولاد العربي و محادي (2022) بعنوان المناخ الأسري و علاقته بالتوافق النفسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي ، و تكونت عينة الدراسة من 90 تلميذا و تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي و في جمع البيانات على الاداتين : مقياس المناخ الأسري لعفراء ابراهيم خليل و مقياس التوافق النفسي لزينب محمود الشقير ، و توصلت نتائج البحث الى وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين المناخ الأسري و التوافق النفسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي . (أولاد العربي و محادي ، 2022)
- دراسة سارة طه أحمد حسن سليمان (2020) ، بعنوان المناخ الأسري و علاقته بالسلوك الأخلاقي للأبناء الملتحقين بالمرحلة الأعدادية من سن 12-15 سنة ، و تكونت عينة الدراسة من 500 من طلاب و طالبات المرحلة الأعدادية بواقع 280 من الذكور و 220 من الإناث و تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي و في جمع البيانات على الاداتين : مقياس المناخ الأسري أعداد علاء الدين كفاقي و مقياس السلو الاخلاقي اعداد الباحثة و توصلت نتائج البحث الى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائيا بين المناخ الأسري و السلوك الأخلاقي و عدم وجود فروق بين الجنسين في الدرجة الكلية للمناخ الأسري و السلوك الأخلاقي عدا تحمل المسؤولية . (حسن ، 2020 ، 221)
- دراسة ريم فهد الدويلة (2019) بعنوان المناخ الأسري بتقدير الذات لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت ، و تكونت عينة الدراسة من (200) من الجنسين و قد استخدمت الباحثة مقياس المناخ الأسري لعلاء الدين كفاقي و مقياس تقدير الذات لروزنبيرج ترجمة أحمد عبد الخالق ، و أشارت النتائج الى وجود ارتباط عكسي دال بين مستوى تقدير الذات و بين كل من الدرجة على المقياس الكلي للمناخ الاسري و درجة بعد الأسرة المدمجة ، كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات الذكور و الإناث على المقياس الكلي للمناخ الأسري . (الدويلة ، 2019 ، ص497)

• دراسة **عفراء ابراهيم خليل (2006)** بعنوان المناخ الأسري و علاقته بالصحة النفسية للأبناء و تكونت عينة الدراسة من (250) طالبا و طالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة و بالنسبة لأدوات البحث اعتمد على مقياس المناخ الأسري و مقياس الصحة النفسية ، و أشارت النتائج الى أن الارتباط حقيقي بين المتغيرين في المجتمع المسحوبة منه العينة و تتمتع عينة البحث بمناخ أسري مرتفع ، و أهم المقترحات التي توصلت لها الدراسة إقامة البرامج التثقيفية و خاصة الإرشاد الزواجي . (خليل ، 2006)

ب. الدراسات المتعلقة بالطمأنينة النفسية :

• دراسة **صفاء جمال الصرايرة (2021)** بعنوان التمكين النفسي و علاقته بالطمأنينة النفسية لدى الطلبة الأيتام في جامعة مؤتة حيث تكونت عينة الدراسة من 221 طالبا ، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي و في جمع البيانات على مقياس التمكين النفسي و مقياس الطمأنينة النفسية و قد توصلت النتائج الى أن مستوى الطمأنينة النفسية و التمكين النفسي لدى الطلبة الايتام جاء متوسطا . (الصرايرة ، 2021 ، ص382)

• دراسة **شيماء ناظم حمودي العبيدي (2019)** بعنوان الطمأنينة النفسية لدى طلبة كلية التربية الأساسية في جامعة الموصل بعد احداث مدينة الموصل وفقا لمتغيرات الجنس ذكور / أناث و متغير الصف الدراسي أول / رابع ، و متغير التخصص علمي / انساني و قد بلغ عدد العينة (200) طالبا و طالبة و قد اعتمدت الباحثة على منهج البحث الوصفي و تبنت مقياس الطمأنينة النفسية و توصلت نتائج البحث الى وجود فرق دال احصائيا في مستوى الطمأنينة النفسية على عينة من طلاب كلية التربية الأساسية ، و وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الطمأنينة النفسية تبعا لمتغير الجنس و لصالح الأناث ، و عدم وجود فروق دالة بشكل احصائي في مستوى الطمأنينة النفسية تبعا لمتغير التخصص (علمي / انساني). (العبيدي ، 2019 ، ص447)

• دراسة عبد الحق لبوازدة (2016) بعنوان الضغوط النفسية و علاقتها بالطمأنينة النفسية لدى الطلبة الجامعيين ، و تكونت عينة الدراسة من مجموعة من الطلبة و الطالبات يدرسن بجامعة الجزائر 1-2-3 و البالغ عددهم 196 طالبة و 149 طالبا ، و قد استخدم الباحث مقياسين هما مقياس الضغوط النفسية ومقياس الطمأنينة النفسية حيث توصلت نتائج الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين درجات أفراد العينة في مقياس الضغوط النفسية تبعا لمتغير الجنس و مكان الإقامة ، و لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات أفراد العينة في مقياس الضغوط النفسية تبعا لمتغير التخصص الدراسي ، و وجود فروق ذات دلالة احصائية بين درجات أفراد العينة في مقياس الطمأنينة النفسية تبعا لمتغير الجنس و مكان الإقامة ، و لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات أفراد العينة في مقياس الطمأنينة النفسية تبعا لمتغير التخصص الدراسي .

(لبوازدة ، 2016 ، ص 1)

• دراسة وصال دحيلان ابن هداية و محمد ابراهيم السفاسفة (2021) بعنوان الطمأنينة النفسية و علاقتها بالعجز المتعلم لدى الطالبات اللاجئات السوريات في محافظة الكرك ، و تكونت عينة الدراسة من (110) طالبة من الدارسات في مديرية الكرك تتراوح اعمارهم بين 14 و 15 سنة ، وقد استخدم الباحثان مقياسين هما مقياس الطمأنينة النفسية و مقياس العجز المتعلم ، حيث توصلت نتائج الدراسة الى أن مستوى الطمأنينة النفسية و العجز المتعلم درجة متوسط لدى الطالبات ، و توصلت لوجود علاقة عكسية بين الطمأنينة النفسية و العجز المتعلم ، و خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات اهمها ضرورة بناء برامج ارشادية لفئات الطلبة اللاجئين لمساعدتهم في رفع مستوى الطمأنينة و خفض مستوى العجز المتعلم . (هداية ، 2021 ، ص 414)

ت- الدراسات المتعلقة بالمناخ الأسري و الطمأنينة النفسية :

• دراسة وصال دحيلان ابن هداية و محمد ابراهيم السفاسفة (2021) بعنوان الطمأنينة الانفعالية و علاقتها بالمناخ الاسري لدى طالبات قسم رياض الاطفال ، و تكونت عينة الدراسة من (200) طالبة و قد استخدمتا مقياس الطمأنينة الانفعالية من اعداد الباحثان و مقياس المناخ الاسري ، حيث توصلت نتائج الدراسة الى وجود علاقة بين الطمأنينة الانفعالية و المناخ الاسري و انهن يتمتعن بمستوى جيد من المناخ الاسري و كذلك يتمتعن بمستوى جيد من الطمأنينة الانفعالية ، وخرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات توفير جو من الثقة و العدالة داخل الاسرة و الجامعة و اشباع الاسرة للحاجات الضرورية لأبنائها . (الوائلي ، المولى ، 2014 ، ص653)

• دراسة أمال حسين محمد (2021) بعنوان المناخ الأسري و علاقته بالأمن النفسي لدى عينة من الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة، و قد تكونت عينة الدراسة من (80) طالب و طالبة من صفو الخامس و السادس ابتدائي و قد استخدمت الباحثة مياس المناخ الأسري و مقياس الأمن النفسي و المنهج الوصفي الارتباطي ، حيث توصلت نتائج الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية بين بعض أبعاد المناخ الأسري و مقياس الأمن النفسي ، كما لم تتضح الفروق ذات دلالة احصائية بين عينة الدراسة وكل من المناخ الدراسي و الأمن النفسي تعزى لمتغير الجنس . (حسين، 2021، ص 123)

8- تعقيب على الدراسات السابقة :

1. من حيث الأهداف : ان الدراسات السابقة التي تحتوي على متغيري الدراسة لها نفس الأهداف و المتمثلة في الكشف عن طبيعة العلاقة بين المناخ الأسري و الطمأنينة النفسية و على مستوى الطمأنينة النفسية كدراسة عفراء ابراهيم خليل (2006) و دراسة جميلة رحيم الوائلي و سالي طالب المولى (2014) و دراسة أمال حسين محمد (2021) .

2. من حيث المنهج : اتفقت كل الدراسات السابقة الذكر و الدراسة الحالية في اعتمادها على المنهج الوصفي الارتباطي .

3. من حيث العينة : اتفقت الدراسات التالية على عينة التلاميذ المراهقين و تمثلت في دراسة وصال دحيلان ابن هداية و محمد ابراهيم السفاسفة (2021) و دراسة ريم فهد الدولية (2019) و دراسة أولاد العربي و محادي (2022) و دراسة سارة طه أحمد حسن سليمان (2020)، بينما أختلفت دراسة أمال حسين محمد (2021) بأستخدام عينة من الأطفال ، و دراسة عبد الحق لبوازدة (2016) و دراسة شيماء ناظم حمودي العبيدي (2019) و دراسة صفاء جمال الصرايرة (2021) بأستخدام عينة من طلبة الجامعة .

4. من حيث النتائج : اتفقت الدراسات التالية على وجود علاقة ارتباطية بين المناخ الاسري و الطمأنينة النفسية و تمثلت في دراسة عفراء ابراهيم خليل (2006) و دراسة جميلة رحيم الوائلي و سالي طالب المولى (2014) و دراسة أمال حسين محمد (2021) ، في حيث اتفقت النتائج في مستوى الطمأنينة النفسية متوسط كدراسة صفاء جمال الصرايرة (2021) و دراسة وصال دحيلان ابن هداية و محمد ابراهيم السفاسفة (2021)، في حين اختلف مع دراسة وصال دحيلان ابن هداية و محمد ابراهيم السفاسفة (2021) في أن مستوى الطمأنينة النفسية جيد ، و اتفقت نتيجة دراستنا مع دراسة عبد الحق لبوازدة (2016) التي نصت على وجود فروق تبعا لمتغير الجنس .

الفصل الثاني

المناخ الاسري

تمهيد

أولا : الأسرة

- 1- تعريف الأسرة .
- 2- خصائص الأسرة .
- 3- أشكال الأسرة .
- 4- وظائف الأسرة .
- 5- أهمية الأسرة و دورها النفسي و الاجتماعي .

ثانيا : المناخ الأسري

- 1- تعريف المناخ الاسري .
- 2- أنواع المناخ الأسري .
- 3- العوامل المؤثرة في المناخ الأسري.
- 4- النظريات المفسرة للمناخ الأسري .
- 5- الطرق المساعدة لتكوين مناخ أسري سوي .

خلاصة الفصل

تمهيد :

تعتبر الأسرة هي الجوهر الأساسية للنمو و النجاح أو الفشل فهي مؤسسة تهدف على المحافظة على السلالة البشرية و تنظيم سلوكيات الافراد ، فإذا صلحت الأسرة صلح المجتمع و للأسرة تأثير بشكل مباشر على سلوكيات الأبناء و اتجاهاتهم و رغباتهم و نضج انفعالاتهم ، فشخصيات الابناء تتكون من خلال الخبرات التي يعيشونها في الاسرة و من المناخ الأسري الذي ينشأ من العلاقات الاسرية التفاعلية ، فإذا كان المناخ الأسري غير سليم بسبب وجود توتر و نزاعات بين أفراد الأسرة بشكل دائم و هذا سينعكس بالسلب على الأبناء و يؤثر عليهم في العديد من المجالات كالأداء النفسي و الأكاديمي و الاجتماعي ، و لذلك يجب على الأسرة تحقيق التوافق و التماسك و التقارب داخل أفرادها و دعم العلاقات بينهم من أجل تحقيق الصحة النفسية و هذا يمكنهم من التكيف النفسي و الاجتماعي .

و سنتطرق في هذا الفصل الى مفهوم الأسرة و مراحل تطورها و خصائصها و أشكالها ووظيفتها و أهميتها و بالنسبة للمناخ الاسري مفهومه و أنواعه و العوامل المؤثرة في المناخ الأسري و نظرياته و طرق تكوين مناخ أسري سليم .

أولاً: الأسرة :

1- تعريف الأسرة :

- لغة : مأخوذة من الجذر العربي المكون من الحرف ا س ر ويعني الربط و المتانة و شدة التصاق أجزاء التكوين ببعضها البعض .
- اصطلاحاً : هي مجموعة من الاشخاص ارتبطوا بروابط الزواج و الدم وهي الخلية الاجتماعية الرئيسية التي تقوم بتنفيذ جميع النشاطات الإنسانية منذ الولادة الى الوفاة .

(محمودي ، 2021 ، ص 14)

هي مجموعة من الأفراد تتكون من الأب و الأم و الأبناء يربطهم رابط الدم و يتمثل في تنشئة اجتماعية صالحة و كذلك تشجيعهم على تحقيق التفوق الدراسي من خلال توفير الأجواء المناسبة لذلك من أمان و تعاون و اشباع للحاجات المادية و المعنوية .

(عليوات ، 2010 ، ص 11)

عرفها " **تركي رابح** " بأنها : " الخلية الأساسية التي يقوم عليها كيان أي مجتمع من المجتمعات لأنها البنية الطبيعية التي ولد فيها الطفل و ينمو و يكبر حتى دون أن يدرك شؤون الحياة و يشق طريقه فيها "

و يعرف **قاموس علم الاجتماع**: الأسرة بأنها " عبارة عن جماعة من الأفراد يرتبطون معا بروابط الزواج و الدم و التبني و يتفاعلون معا و قد يتم هذا التفاعل بين الزوج و الزوجة و بين و الأم و الابناء و يكون منهم جميعا وحدة اجتماعية تتميز بخصائص معينة ."

(بودفة، 2018، ص17)

و يمكن تعريف الأسرة بأنها الخلية الأولى في بناء المجتمع ووحدة مهمة من مؤسساته الاجتماعية ، ففي نطاقها يتحقق الزوجان أشباع أحتياجاتهما الاجتماعية و البيولوجية وفقا لأسلوب اجتماعي يعترف به الدين و القانون و المجتمع . (الفيتوري ، 2022 ، ص 2)

الاسرة هي الخلية الأولى للمجتمع و التي تلقن الطفل مبادئ الحياة الاجتماعية و تشكل بنية الشخصية الإنسانية بشكل مباشر و غير مباشر ، بشكل مباشر عن طريق التربية المقصودة القائمة على تعليم الابناء السلوك الاجتماعي ، تكوين القيم و الاتجاهات ، الدين ، الأخلاق ، كما تحدد الأسرة أساليب التوافق مع المواقف المختلفة ، كذلك تعمل على تنمية الأنضباط الذاتي و الأنضباط الخارجي للأفراد عن طريق الثواب و العقاب و تمكن للأبناء من ممارسة فرص التعبير عن الذات و تحمل المسؤولية و تعليم الأبناء داخل الأسرة

العمليات الاجتماعية المختلفة كالتعاون و التنافس ، أما الشكل غير المباشر التي تؤثر الأسرة فيه عن طريق المناخ الأسري الذي يسودها وألوان التفاعل و السلوك الذي يحاول فيه الطفل الصغير محاكاته و تقليده. (خليل ، 2006 ، ص 484)

و يعرف **علاء الدين كفاقي** الأسرة بأنها : " وحدة المجتمع الأول و هي الواسطة أو حلقة الوصل بين الفرد و المجتمع أو الواسطة بين الثقافة و الشخصية ، و الأسرة هي الوسط الإنساني الأول الذي ينشأ فيه الطفل و يكتسب في نطاقها أول أساليبه السلوكية التي تمكنه من اشباع حاجاته و تحقيق امكانياته و التوافق مع المجتمع". (كفاقي ، 2008 ، ص73)

و يعرفها **مصطفى حجازي** بأنها : " مؤسسة اجتماعية تتشكل من منظومة بيولوجية اجتماعية و تقوم على دعامين الأولى بيولوجية و تتمثل في علاقات الزواج و علاقات الدم بين الوالدين و الابناء و سلالة الأجيال ، أما الثانية فهي اجتماعية ثقافية حيث تنشأ علاقات المصاهرة من خلال الزواج و يقوم الرابط الزواجي تبعا لقوانين الأحوال الشخصية حيث يتم الاعتراف بها " . (حجازي ، 2015، ص15)

من خلال التعريفات السابقة نستنتج أن الأسرة مكونة من الزوج و الزوجة و الأبناء و هي المؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولة على تكوين شخصية الفرد ، ومن خلالها يكتسب المبادئ و القيم و السلوكيات و المهارات الحياتية بشكل مباشر أو غير مباشر .

كما تطرق **حسن مصطفى عبد المعطى** أن الأسرة هي المسؤولة عن اكساب الطفل أنماط السلوك الاجتماعي ، وأن مظاهر التوافق أو سوء التوافق ترجع الى نوع العلاقات الإنسانية السائدة في الأسرة ذلك أن البيت هو الذي يهيئ للطفل نمط اتجاهاته نحو الناس و الأشياء و الحياة عموما فضلا عن أن الصغير يتوحد مع أعضاء الأسرة الذين يحبهم فيقلد سلوكهم و فيه يتلقى من الخبرات ما يعد للأستجابة بطريقة إيجابية أو سلبية للخبرات القادمة في حياته . (عبد المعطى ، 2004، ص 67)

و يعرف بيرجس و لوك الأسرة بأنها مجموعة من الأشخاص ارتبطوا بروابط الزواج ، الدم ، التبني، مكونين حياة معيشية مستقلة و متفاعلة ، و يتقاسمون الحياة الاجتماعية كل مع الآخر و لعل من أفرادها الزوج و الزوجة ، الاب والأُم ، الابن و البيت دورا اجتماعيا خاصا به ولهم ثقافتهم المشتركة . (العزبي ، ص 28)

2- خصائص الأسرة : من التعريفات السابقة يمكننا استنتاج الخصائص الآتية :

- ✓ الأسرة جماعة اجتماعية دائمة تتكون من أشخاص لهم رابطة تاريخية و تربطهم ببعض صلة الزواج و الدم و التبني او الوالدين و الأبناء .
- ✓ أن أفراد الأسرة عادة يقيمون في مسكن واحد .
- ✓ الأسرة هي المؤسسة الأولى التي تقوم بوظيفة التنشئة الاجتماعية للطفل الذي يتعلم من الأسرة كثيرا من العمليات الخاصة بحياته ، مثل المهارات الخاصة بالأكل و اللبس و النوم.
- ✓ للأسرة نظام اقتصادي خاص من حيث الاستهلاك و انتاج الأفراد لتأمين وسائل المعيشة للمستقبل القريب لأفراد الأسرة .
- ✓ الأسرة هي المؤسسة و الخلية الاجتماعية الأولى في بناء المجتمع و هي الحجر الأساس في استقرار الحياة الاجتماعية الذي يستند عليه الكيان الاجتماعي.
- ✓ الأسرة وحدة للتفاعل الاجتماعي المتبادل بين أفراد الأسرة الذين يقومون بتأدية الأدوار و الواجبات المتبادلة بين عناصر الأسرة بهدف إشباع الحاجات الاجتماعية و النفسية و الاقتصادية لأفرادها . (الكندري ، 1996 ، ص 25)

3- أشكال الأسرة : حدد علماء الاجتماع نوعين من الأسر هما :

- 3-1- الأسرة الممتدة : و هي الوحدة الاجتماعية التي تشمل على عدة أجيال في أن واحد كأن تشمل الأسرة على الجد و الجدة و الأبناء و زوجاتهم و الأحفاد ، و من بين ما عرفت

به أيضا أنها تتكون ليس فقط من الآباء و الأطفال و انما تمتد لتشمل أيضا الأقارب الآخرين ، الأجداد و الأعمام و العمات و كذلك على رجل كبير و زوجته أو عدة زوجات و أطفالهم المتزوجين و زوجاتهم و أطفالهم غير المتزوجين ، يشكلون حياة اقتصادية اجتماعية واحدة تحت رئاسة الأب الأكبر أو رئيس العائلة .

أما ميردوك (MURDOCK) فيعرف الأسرة الممتدة بأنها الأسرة التي تتكون من عائلتين نوويتين أو أكثر تربطهم علاقات اجتماعية قوية ناتجة من العلاقة القائمة بين الآباء و الأبناء .

ان شكل الأسرة الممتدة هو الذي كان شائعا في الماضي في معظم المجتمعات و يوجد حاليا في المجتمعات الزراعية الريفية ، و في المجتمعات العشائرية و يرى بعض العلماء أن هناك نوعا من التعقيد ينشأ في ظل الأسرة الممتدة مرده الى امتداد و اتساع و تعقد علاقة الاب و الابن بحيث نجد الشخص الواحد ينتمي الى أسرتين مختلفتين يؤدي في كل منهما دورا مختلفا و يقوم بوظيفتين متميزتين فهو ابن في أسرة أبيه و لكنه زوج و أب في الأسرة التي يكونها . (زعيمية ، 2013 ، ص32)

3-2- الأسرة النووية: و يطلق عليها أيضا اسم الأسرة الزوجية أو الزواجية أو الأسرة البسيطة ، و هي أصغر وحدة قرابية في المجتمع و تتألف من الزوج و الزوجة و أولادهما غير المتزوجين يسكنون معا في مسكن واحد و تقوم بين أفرادها التزامات متبادلة اقتصادية و قانونية و اجتماعية ، كما تعرف الأسرة النواة بأنها جماعة صغيرة تتكون من زوج و زوجة و أبناء بالغين و تقوم كوحدة مستقلة عن باقي المجتمع المحلي ، وتتسم هذه العائلة بصلاية العلاقات الاجتماعية بين الزوجين خصوصا عندما يكون الاطفال صغارا و لكن سرعان ما تضعف هذه العلاقة بعد بلوغ و نضج الاطفال الذين غالبا ما يتأثرون بجماعات و فئات المجتمع التي يحتكون معها في حياتهم اليومية ، و قد تقطع علاقات الأبناء بالآباء

بعد زواج الأبناء خصوصا في حالة انتقالهم الجغرافي ، و يعتبر هذا الشكل الخاص من أشكال الأسرة من أهم خصائص المجتمع الصناعي المعاصر لأنه يعبر عن الفردية التي تنعكس في حقوق الملكية و الافكار و القوانين الاجتماعية العامة حول السعادة و الاشباع الفردي . (زعيمية ، 2013 ، ص33)

من خلال أشكال الأسرة يتضح أن النوع الأول هو الأسرة الممتدة يكون أفرادها عرضة للأصابة بالاضطرابات النفسية بسبب كثرة الأشخاص فيها تحتوي غالبا على (الجد ، الجدة ، الأعمام ، العمات ، الأولاد و زوجاتهم و الأحفاد) و ينمو الطفل في مناخ أسري مشحون و مليئ بالتعقيدات و الكثير من الأوامر بحيث أن دور الأم و الأب يكاد يكون منعدما بسبب سلطة كبير العائلة لأنه المسؤول عن كل شيء في الأسرة ، و من هنا لا يستطيع الاباء تربية أبنائهم كما يحلو لهم بل يجب عليهم الخضوع لقوانين العائلة ، أما النوع الثاني فهو الأسرة النووية تحتوي على (الزوج ، الزوجة و الأبناء) و في أغلب الأحيان تكون العلاقات بينهم متماسكة .

4- وظائف الأسرة : تعد الأسرة هي المسؤلة بشكل مباشر عن نمو الطفل نموا طبيعيا سليما فأنها تقوم بوظائف متعددة ، وهي كما يلي :

- **الوظيفة الاجتماعية :** للأسرة وظيفة اجتماعية حيث أنها المؤسسة التي تستقبل الطفل منذ الميلاد لتقوم بعملية التنشئة و التطبيع الاجتماعي له و تحويل سلوكه الى السلوك الاجتماعي ، كما أن علاقته بوالديه و اخوته تنشأ عادة في محيط الأسرة ومن هنا يمكننا القول بأن الأسرة لها دور اجتماعي مهم .
- **الوظيفة النفسية " العاطفية " :** ان لكل فرد في الأسرة حاجاته النفسية التي ينبغي اشباعها عن طريق الأسرة و ذلك اذا قدر له أن يتمتع بالصحة النفسية السليمة و من

- ثم يعتبر الأشباع النفسي و الارتباط الأنفعالي من أهم ما يجب أن تقدمه الأسرة لأفرادها حيث لها أثارها على النمو النفسي السوي و غير السوي لكل فرد من أفرادها.
- **الوظيفة الدينية و الاخلاقية :** هي ان يقدم الاباء لأبنائهم الخبرات الكافية عن دينهم و عن تعاليمه و عن كل ما يؤدي بهم الى أن يكونوا أبناء صالحين يتحلون بالأخلاق الدينية دون اغفال حقهم بعيشة كريمة في هذه الحياة .
 - **الوظيفة التعليمية :** بالرغم من أن التعليم قد انتقل بالفعل من الأسرة الى المدرسة فان الأسرة مع ذلك تقوم بدور فعال في هذا المجال حيث أنها مطلوب منها الاشراف على متابعة أبنائها بالخصوص في الواجبات المرتبطة بالتعليم و فهم الدروس بالإضافة الى أن لها وظيفة مهمة في النمو العقلي و التعليمي و ذلك من خلال الاشراف الدائم و المتابعة المستمرة و الدائمة لتعلم أبنائها و تقدمهم الدراسي ، بالإضافة الى دورها في تنمية القدرة على التفكير .
 - **الوظيفة الاقتصادية :** عرف عن الأسرة قديما بالاكتفاء الذاتي و انتاج ما تحتاجه و ما تزال الأسرة حاليا تشارك في عمليات الانتاج من خلال أفراد الأسرة ، فتمد الأسرة مجالات العمل و المصانع بالأيدي العاملة و بالتعاون .
 - **الوظيفة البيولوجية :** و تتمثل في توفير الرعاية الصحية و الجسدية للأطفال في الأسرة و توفر الغذاء الصحي و المسكن الصحي للأفراد في العائلة لينعم الابناء بجسم سليم و عقل سليم . (الرويلي ، 2015 ، ص411)

ان التطرق لوظائف الأسرة أتضح فيه أهميتها على الفرد بحيث أن هذه الوظائف اذا تمت تلبيتها بشكل مناسب بدون أفرط أو تفريط سيولد نموا سليما للطفل مثلا من الناحية الاجتماعية تعمل على أكسابه مبادئ للتعامل و التكيف مع من حوله و القدرة على تكوين علاقات جيدة ، و من الناحية النفسية تحقيق التوافق النفسي و الطمأنينة النفسية من أجل

صحة نفسية جيدة قادرة على التغلب على المواقف الحياتية الصعبة والتكيف وتقبل الذات بكل حالاتها ، و أيضا العديد من الوظائف الأخرى كالدينية و الاقتصادية .

5- أهمية الأسرة و دورها النفسي و الاجتماعي :

الأسرة هي الخلية الاولى التي يتلقى فيها الطفل التربية و سد حاجياته و مطالبه المادية وتنشئته الاجتماعية و الوجدانية و هي التي تضع اللبنة الأولى في تكوينه العقلي عن طريق الثقافة الأسرية و الأحاديث و الصور و الاجابة عن أسئلته ، ومن هنا نقول ان الأسرة تقوم بدور التنشئة الاجتماعية و ذلك من خلال :

- تهيئ الأسرة أفرادها للعمل و التفاعل الاجتماعي .
- تشكل الخلية الأنجابية الشرعية و المسؤولة عن أعمار الارض .
- تعمل الأسرة على رعاية الابناء و حمايتهم جسديا و نفسيا و العمل على خلق شخصيته.
- تمارس الأسرة وظيفة الإدماج ، و التكيف مع المجتمع و تساعده في وضع الأفراد في مراكزهم المختلفة التي تحكم على تفاعلهم .
- تعد الأسرة من وسائل الضبط الاجتماعي المهمة التي تحقق التجانس وبالرغم من تجرد الاسرة الحديثة للكثير من الوظائف و المهام إلا انها ما زالت تلعب دورا كبيرا و محورا أساسيا في عملية التنشئة الاجتماعية ، فمهما حاولت مؤسسات التنشئة الاجتماعية منافسة الأسرة و احلال محلها ، فهي لن تستطيع ذلك فالأسرة هي البيئة النفسية و الاجتماعية التي يتربص فيها الفرد و ينمو فيها فهي أول من يحدد معالم شخصيته ، كما تنعكس التفاعلات داخلها على سلوكهم ، وهذا ما أكده علماء النفس و خاصة علماء التحليل النفسي مثل " فرويد " و " أنا فرويد " على أهمية الخبرات الأسرية الأولى في سلوك الأفراد . (بن كتيبة ، 2020 ، ص 33)

حسب دراسات علماء التحليل النفسي أن الأسرة هي المؤسسة الأولى التي يتم من خلالها نمو و اكتساب شخصية الفرد و سلوكياتهم عن طريق الوالدين من خلال المعاملة الوالدية ، فإن الدعم النفسي والاجتماعي التي تمده الأسرة لأفرادها الدفاء العاطفي و الأهتمام ومساندة بعضهم لبعض و التضحية بين أفرادها لا يمكن أن يعوض في أي مؤسسة أخرى.

- التربية الجسمية و الخلقية و الوجدانية و الدينية في جميع المراحل .
- تنمي لدى الفرد الروح العائلية و العواطف الأسرية المختلفة كالحب و المودة .
- تحقيق عوامل السكون النفسي و الشعور بالهدوء و الاطمئنان و الاتزان .
- تنظيم وقت الأبناء و أستغلال ساعات الفراغ : هذا الجانب من أهم الجوانب التي يجب على الأسرة مراعاتها حيث يعتبر الفراغ مشكلة عويصة عند الابناء و عليه فإن المسؤولية تقع على عاتق ولي الأمر فيجب عليه المساعدة في تنظيم وقت أبنائه .

(الفيثوري ، 2022 ، ص3)

ثانيا : المناخ الأسري

1- تعريف المناخ الأسري :

تعرفه **غازلي نعيمة** بأنه " العلاقة القائمة بأساليب سوية في التعامل مع الشخص وفقا لصفاته الانسانية ومنحه الحب الغير مشروط ومنحه حرية الاستقلال مع تكوين علاقات انسانية دافئة ، و يقابله أساليب غير سوية تتمثل في التعامل معه كأداة لا انسانية و تجريده من صفاته الانسانية. (الزميري ، 2020 ، ص 30)

و عرفه **حافظ نبيل** بأنه : الجو الذي ينمو فيه الطفل و تتشكل من خلاله الملامح الأولى للشخصية ، وهو مصدر الإشباع لحاجاته و استثمار طاقته و تنميتها و في سياقه يتعرض الطفل لعملية التنشئة الاجتماعية وفقا لأساليب معينة و يشعر بردود الأفعال

المباشرة تجاه محاولاته الأولى للتجريب و تكوين شخصية مستقلة لها طابعها و أهدافها .

(عيسو و بوعلي ، 2020 ، ص364)

ويعرف أبو نجيلة المناخ الاسري بأنه " مجموعة من من الخصائص و الصفات المدركة من قبل أعضاء الأسرة ، للطابع العام و لنظام الحياة الأسرية الذي يشمل أساليب التعامل و الرعاية الوالدية و الامكانيات الفيزيقية و المادية (البيت و الأثاث و الاجهزة) ، و اشباع الحاجات النفسية و الاساسية و العلاقات البين أسرية ، ونمط الحياة الروحية و الخلقية و النشاطات الترويحية و العلاقات الاجتماعية التي تميز و تصف أسرة ما و تفرق بينها و بين أي أسرة أخرى ، وتؤثر هذه الخصائص من خلال تفاعل الافراد المكونين للأسرة في سلوك أفرادها و يكون لها انعكاس على دوافعهم و تصرفاتهم و درجة رضاهم "

(البيوني ، 2015، ص12)

و يعرف كذلك بأنه الجو الذي ينمو فيه الطفل و تتشكل من خلاله الملامح الأولى للشخصية ، وهو مصدر الإشباع لحاجاته و استثمار طاقته و تتميتها، و في سياقه يتعرض الطفل لعملية التنشئة الاجتماعية وفقا لأساليب معينة ، و يشعر بردود الأفعال المباشرة تجاه محاولاته الأولى للتجريب و تكوين شخصية مستقلة لها طابعها وأهدافها الخاصة .

(مجنوب ، 2015 ، ص 278)

في حين عرفه محمود 2009 بأنه : " تلك الخصائص البيئية الأسرية التي تعمل كقوة هامة في التأثير على سلوك الأفراد من خلال العلاقات السائدة بين أعضاء الأسرة .

(محدادي و أولاد العربي ، 2021 ، ص 21)

تعريف المنشاوي 2008 : المناخ الأسري هو الأسلوب الذي الأولياء في تربية أبنائهم و الذي قد يشجع الأبناء على الاستقلالية في التفكير و اتباع أسلوب التفاهم و الحوار بين الأسرة و حرية الاختيار ، و قد يعمل على كبت و عدم الثقة و اتباع أسلوب التسلط و الاجبار . (علاش ، 2021، ص 27)

و يشكل المناخ الأسري الإطار الذي ينمو فيه الطفل و تتشكل فيه شخصيته و مفهومه عن ذاته و عن الآخرين كما يكتسب منه خبراته و أنماط سلوكه و يتشرب قيمه و اتجاهاته لذا فإنه يؤثر تأثيرا لا يمكن تجاهله أو إغفاله على شخصية الطفل .

(البسيوني، 2015، ص3)

و يعرف بأنه الحالة الايجابية أو السلبية لجودة الحياة الناتجة عن ذلك مجموعة من أنماط التفاعلات التي تحدث بين أفراد الأسرة كالسلوكيات المختلفة و الحدود و العقوبات و غيرها . (Cantero-Garcia، 2017، P 262)

بعد التطرق لتعريفات المناخ الأسري من وجهة نظر العديد من علماء النفس و الأجتماع يتضح أنهم يتفقون على أن المناخ الأسري هو الطابع العام الذي ينمو فيه أفراد الأسرة و من خلاله تتشكل شخصيتهم و سلوكياتهم ، و يقوم على اشباع حاجات الأفراد المختلفة .

2-أنواع المناخ الأسري :

أولا : المناخ الأسري السوي :

أن المناخ الأسري السوي هو الذي يسوده التراحم و التعاطف و عدم التفرقة و التمييز بين الأبناء و عدم تفضيل أي الجنسين على الآخر و الاحترام المتبادل بين الأبناء و الآباء و كل ذلك يؤدي الى تحقيق مناخ أسري سوي .

هذا و يمكن عرض خصائص المناخ الأسري السوي فيما يلي :

- أن نماذج الأتصال المستخدمة في الأسرة تمتاز بالوضوح .
- يمتاز الجو الذي يسود علاقات الأسرة بالحب و التعاطف الأيجابي و الديمقراطية .
- يشعر كل فرد في الأسرة باستقلال شخصيته و كيانه داخل نسق الأسرة .
- خلو الأسرة من الصراعات .
- تكوين قواعد الأسرة الواضحة و مفهومة لأعضائها و يسلكون في إطارها .
- اتفاق الآباء و الأمهات على اسلوب واحد في تربية الابناء في ظل جو من المحبة و الفهم. (بن شتيوي ، 2016 ، ص 24)

ثانيا : المناخ الأسري غير السوي :

يتصف المناخ الأسري غير السوي بالضعف و هشاشة الحدود مع البيئة الخارجية ، حيث يتحرك الولدان داخل الأسرة وخارجها دون مبرر واضح كما يتكرر هروب الأطفال خارج الأسرة ، وتتسم التفاعلات الأسرية بالغضب و الكيد و الاستفزاز و العدا و بصورة عامة تتسم الاسرة بعدم المرونة وعدم الفاعلية في مواجهة مشكلات الحياة ، كما لا يوجد تحديد واضح للسلطة في هذه الأسرة .

ومن خصائص المناخ الأسري غير السوي ما يلي :

- اضطراب عمليات التواصل .
- فجاجة الوالدين .
- الرابطة المزدوجة .
- المناخ الوجداني الغير سوي .
- الشخصية المنحرفة . (الهلة ، 2021 ، ص 32)

أن المناخ الأسري المضطرب يؤدي الى تنشأة أفراد مضطربين ، حيث تتسم تلك الأسر بعدم الفاعلية و عدم المرونة في قواعدها و تعاملها مع أفرادها و عادة ما تنشأ فيها أحزاب ضد أحد الوالدين و يتسم المناخ العام لتلك الأسرة بالألم و الاحباط و الركود ، و اضطرابات في عمليات التواصل و فجاجة الوالدين و المناخ الوجداني غير السوي و الشخصية المنحرفة و المريضة . (أبو فايد ، 2016 ، ص17)

من خلال ما تم ذكره يتضح أن هناك نوعين من المناخ الأسري تتمثلت في مناخ الأسري سوي يتميز بالسواء و خالي من النزاعات تقوم العلاقات داخله على التماسك و الدفء العاطفي بين أفرادها ، و هذا ينعكس بالإيجاب على كل فرد من الأسرة من حيث تكوين شخصية سوية ومستقلة بحد ذاتها مما يؤدي الى الشعور بالأمن و الطمأنينة ، و أما المناخ الأسري الغير سوي يتميز بالأسواء تتسم العلاقات بين أفرادها بالصلابة والصراع و الحقد مما ينتج العداوة بينهم و يؤثر عليهم بشكل سلبي في توليد شخصيات منحرفة غير سوية قابلة للأصابة بالاضطرابات النفسية المختلفة .

و يضيف **كفاي (2009)** بعض العمليات السلبية في المناخ الأسري اللاسوي منها :

- اللأأنسنة : وهو تجريد الأشخاص من صفاتهم الإنسانية و معاملة بني البشر كأنهم أدوات أو أشياء ، و لذا يترجم المصطلح أحيانا الى " التشيؤ " و يمكن استخدام معيار اللأأنسنة كمعيار السلوك السوي و الشخصية السوية و الأسرة السوية في مجال الصحة النفسية و الإرشاد النفسي و العلاج النفسي ، وأن العلاقات غير الإنسانية أو المشيئة التي يدرك فيها أحد الأطراف الطرف الأخر كشيء أو وسيلة لتحقيق غاية و تجريده من خصائصه كأنسان . (حسن ، 2020 ، ص 202)
- الحب المصطنع : و هي عندما يعمد الوالدان الى اخفاء جوانب ضعفهما عن بعضهما البعض فيؤلفان بذلك ثنائيا غير سوي و يتخذان من أبنائهما وسيلة لتحقيق ما ينقصهما

فيمنحان أبنائهما نمطا من الحب و يكتشف الابناء بأنه مصطنع أو مشروط ، اذ يطلب الوالدان من أبنائهما مطالب كثيرة و يحملانهم مسؤولية أكبر من قدرتهم كما يطلبان منهما الطاعة الكاملة ، و أمام هذا النمط من الحب يسلك الأبناء أحد الطريقتين : الأول هو أن يتقبل الأبناء هذا الحب المصطنع و يتظاهرون بالسعادة و من ثم يتعلمون المراوغة ، أما الطريق الثاني فهو ألا يتقبل الأبناء هذا الحب المزيف و يجاهرون بذلك و من ثم يصبحون مصدر اضطراب و قلق للأسرة . (العزام ، 2010 ، ص11)

• الأسرة المدمجة : و هي عمليات الدمج بين الثنائي الزوجي التي أحيانا تمتد لتشمل الأسرة كلها و يقصد بالدمج بين الزوجين عدم استقلال أحد الطرفين عن الآخر و تتسحب هذه العلاقة على الأبناء فنجد أن الوالدين أو أحدهما يقاوم كل محاولات الأبناء للاستقلال و تكوين شخصية مستقلة .

و الأسرة المدمجة أو المصمتة نسق مغلق و هذا يعني أن هناك جهودا مبذولة لأن تبقى الأمور كما هي و لكي لا يحدث تغير و حتى يتم تجنب الاختلافات و الفروق بين الأعضاء ، كما أن تلك الأسر لها محرمات مثل مناقشة الأشخاص الفاعلين ذوي النفوذ في الأسرة ، و مثل التعليق الايجابي على سلوك العضو " المنحرف " أو " المنشق " الذي ينبغي أن تحاول الأسرة كلها أن تثنيه و أن تعيده الى حظيرتها و في مثل هذه الأسر يعامل الاختلاف باعتباره أمرا غير شرعي. (العنزي ، 2021 ، ص73)

كما تنشأ في هذه الأسر أدوار جامدة فتنطور أدوار متميزة و غير تبادلية للوالدين كمصدر للسلطة و الأوامر و للأبناء كمنفذين للقوانين و التعليمات و متلقين للقرارات دون أي نقاش كما يظهر في هذه الأسر المناخ الوجداني غير السوي و هو ذلك المناخ الذي يسود فيه نوع من التناقض بين ما يبدو على السطح و ما يكون بالداخل ، فالمظهر العام للأسرة يوحي بالهدوء و الاستقرار ، و لكن هذا الهدوء و الاستقرار إنما هو في حقيقة الأمر

نوع من الجمود و لأن الهدوء ظاهري تمزقه في بعض الأحيان ثورات انفعالية عنيفة ناتجة عن حادثة صغيرة ، ثم تنطفئ هذه الثورة بسرعة كما بدأت و تعود الأسرة لسيرتها الأولى .

(العزام ، 2010 ، ص12)

أما (أبو سيف ، 2009) فقد صنف أنواع المناخ الأسري الى ثمانية أنواع و المتمثلة في:

1.المناخ الديمقراطي : سياسة هذا المناخ تقوم على الحرية الديمقراطية و من خلال اعطاء أفراد الأسرة الحرية في التفكير و التعبير عن المشاعر و يقوم هذا المناخ على النشاط و الحركة و الحيوية و الإيجابية و التفاعل و التعاون ففيه يحرص الآباء على توضيح مغزى تصرفاتهم أمام الأبناء و يرحبون بالحوار و التعايش معهم في كل ما يتعرضون لهم من مواقف و خبرات ، فالحرية تكون فيه ضمن حدود و يسود بين أفرادهم روح التعاون و العمل كفريق واحد و يحترم كل فرد فيه الآخر و يكون جميع الافراد متساويين في الحقوق و الواجبات . (بوقرينات ، 2020 ، ص 34)

2.المناخ المتسامح : يقوم هذا المناخ على التسامح مع أفراد بقدر الذي لا يخل بالقواعد الأسرية ، و أيضا استخدام أسلوب العقاب في الحالات الشديدة التي تتطلب ذلك حتى يتحول التسامح الى تساهل زائد و حماية زائدة و ما يصاحب ذلك من صعوبات في التكيف مع العالم الخارجي و النمو الاستقلالي لأفراد الأسرة .

3.المناخ الاستبدادي : و يغلب عليه النزعة الاستبدادية من جانب الآباء في كل ما يتعلق بالأبناء من أمور و قضايا ، دون أن يكون للأبناء حق ايداء الرأي فيما يراه الآباء و الاعتراض عليه .

4.مناخ الالتزام : و يساعد هذا النوع على قتل الروح و يسود الهجوم الدائم و الاكتئاب اللذان يسيطران على أفراد الأسرة ، مما يؤدي الى تكوين شخصية سلبية في كل تصرفاتها فهي لا تقدم على عمل حتى يكون مطلوبا منها.

5.مناخ اللوم و الانتقاد : ان مناخ اللوم و الانتقاد و النقد يسبب بدوره عدد كبيرا من الانفعالات المضطربة الضارة ، كأن يفقد الفرد أعصابه طوال الوقت و يصبح في حالة مزاجية عصبية و سهل الاستشارة.

6.مناخ القسوة و التخويف : و تستخدم فيه أساليب التنشئة الوالدية للأبناء غير سوية مثل القسوة و إثارة الالم النفسي بحجة كبح العدوانية للطفل و تهذيبه ، أو استخدام التجويف حتى يكف عن السلوك الضار به و بالآخرين و قد تبين أن مثل هذه الأساليب الخطأ تؤدي في الغالب الى غرس المخاوف المرضية و الجبن ، أو الى تكوين أنا أعلى تقليدي.

(الهلة ، 2021 ، ص30 و31)

7.المناخ الفوضوي : و فيه يتخذ الآباء مواقف اللامبالاة من الابناء دون أن يكون للأبناء دور واضح في تسيير دقة الأمور في الأسرة ، بل يتخذ كل عضو في الأسرة قراراته بنفسه وفق ما يترأى له ، دون أن يأخذ في الاعتبار ما يمكن أن يترتب عى هذه القرارات من عواقب.

8.المناخ النابذ : و يتصف هذا المناخ بأنه منعدم التكيف و يتصف بالصراع و المشاجرات و الأستياء بين الأب و أبنائه و الذي يفترق بدرجة كبيرة الى العلاقات الاجتماعية الطيبة ، و النبذ منذ البداية حيث يشعر الآباء في هذه الحالة بعدم حبهم لأبنائهم و قد يكون النبذ على شكل تجاهل لرغبات الأبناء .

(البيسوني ، 2015 ، ص16)

ومن خلال أنواع المناخ الاسري التي ذكرها " أبو سيف " فإنه قام بتصنيفها الى ثمانية أنواع و تتمثل في نوعين من المناخ السوي وهما المناخ الديمقراطي و المناخ المتسامح يتصفون بالسواء قائم على الايجابية و حرية التعبير و التسامح و التعاطف بين الأفراد مما يؤدي الى نمو الفرد بشكل سليم داخل الأسرة ، أما باقي الأنواع المتمثل في المناخ الاستبدادي ، المناخ الفوضوي ، مناخ الألتزام ، مناخ اللوم و الأنتقاد ، مناخ القسوة و

التخويف و المناخ الناخذ يتميزون بالأسواء قائم على الصراعات و أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة دون وجود نظام و قواعد يمتثلون لها في الأسرة هذا يولد لهم صعوبات في التكيف و التأقلم مع الأفراد داخل الأسرة و خارجها و يصبحون عرضة للأضطرابات النفسية بسبب عدم توفر الطمأنينة و السكينة داخل الأسرة .

3- عوامل المؤثرة في المناخ الأسري :

هناك العديد من العوامل التي تؤثر في المناخ الأسري من استقرار المناخ الأسري أو عدمه و هذه العوامل ما يلي :

3-1- العلاقات الانسانية بين الآباء و الأبناء : تبدأ علاقات الطفل الاجتماعية و التي تكسبه الشعور بقيمته مع أفراد أسرته حيث أنه من خلال هذه العلاقة ينمي خبرته عن الحب و العاطفة و الحماية و يزداد وعيه لذاته و يزداد نموه بزيادة تفاعله مع المحيطين به و قيامه بدوره الخاص و ينمو لديه الشعور بالطمأنينة وعن طريق هذا التفاعل تأخذ شخصيته بالتبلور و الاتزان .

3-2- حجم الأسرة : إن الإسلام بتشريعاته السمحة لم يطالب المسلم بتحديد النسل لأن البنين نعمة من الله عز وجل و يجب على الإنسان ان يراعي ظروفه الاقتصادية ومقدرته على تحمل تربية الأبناء تربية إسلامية صحيحة و أن يباعد على الأقل في قدرات الرغبة في انجاب الأبناء ، كما أن حجم الأسرة و زيادة عدد الأبناء يؤثر على قدرة الأب و الأم في تربية الأبناء و متابعتهم . (الزميري، 2019، ص32)

كما أشار رمضان درويش أنه توجد علاقة ارتباطية بين حجم الأسرة و التفاعل الأسري فكلما زاد عدد الأبناء في الأسرة كلما قل التفاعل الأسري بين أفراد الأسرة و زادت الفجوة بين الآباء و الأبناء و الأخوة بعضهم البعض و قل تماسك الأسرة حيث تتسم الأسرة صغيرة

الحجم بالجو الديمقراطي فيسود جو التعاون بين الآباء و أبنائهم ، وكذلك تقوم بمساندة أبنائها عاطفيا و لكن يعاب على هذه الأسرة أنه في بعض الأحيان ربما يسود الأسرة الحماية الزائدة من قبل الوالدين لأبنائهم مما يؤدي الى افتقار الطفل قدرة الاعتماد على النفس .

(النجيري و جبريل، 2020 ، ص 360)

3-3- المستوى التعليمي للوالدين : للتعليم دور هام وواضح في أكتساب الوالدين مستوى من المعرفة الإسلامية و العلمية الصحيحة في التعامل مع الأبناء فقد أثبتت كثير من الدراسات على أن المستوى التعليمي للوالدين يرتبط ارتباطا موجب باتجاه السوء في معاملة الأبناء .

3-4- الانقسامات الأسرية : و يقصد بها وجود تكتلات او مجموعات داخلها ، فالأب قد يأخذ الى جانبه بعض الأبناء ، وكذلك تفعل الأم و أن ينجح الوالدين في الاستحواذ على عاطفة واهتمام الابناء جميعا في صراع مع الولد الاخر كأن الأسرة في ساحة صراع و ليست راحة سلام و تحدث عمليات الصراع في مجملها على مستوى اللاشعور .

(الزميري، 2019، ص32)

3-5- الأسرة المنصهرة أو المدمجة : الدمج أو الأنصهار هو تبني اتجاه تعلق تملكي بين ثنائي أو ثلاثي من الأفراد أة أكثر و ربما شمل الأسرة كلها ، و عندما تصل حالة الانصهار بين الطفل و أحد الوالدين فأنهما يكونان نسقا فرعيا (طفل . والد) أو (والدة . طفل) و يسعى هذا النسق في أبقاء النسق على حاله من قبل الجانب القوي و هو الوالد أو الوالدة ، فيبقى الابن طفلا حتى و هو شاب و قد تنصهر الأسرة بكاملها و يقع العقاب على أي فرد

منها يحاول أن ينفصل أو يستقل و هنا تكون الأسرة مصمتة و فيها يكاد يخنق الابناء و لا يسمح لهم بإستنشاق غير عبيرها .

3-6- الأعمار الزمنية لأفراد الأسرة : عندما يكون أعمار الابناء في الاسرة دون العشرين داخل الاسرة فإن هذه السن تمثل ذروة عدم التوافق الاسري في العلاقات ، حيث يكون الأبناء من الذكور و الإناث دون العشرين (فترة المراهقة) في صراع نفسي دائم نتيجة لاضطرابات نفسية و جسمية و جنسية و عقلية ، و تعارض الكثير من اشباع الحاجات الاساسية في هذا العمر ، مع عدم توافر الامكانيات الأسرية أو الاجتماعية أو الاقتصادية المناسبة و نتيجة لعدم توافر التوافق النفسي بين الابناء في محيط علاقاتهم الأسرية ينخفض معدل التطابق الأسري لوجود العديد من المشاكل و الفوارق الفكرية بين جيل الاباء و الأبناء (الرويلي ، 2015 ، ص414)

3-7 عوامل اقتصادية : تشمل العوامل الاقتصادية المستوى المعيشي للأسرة و ما تنفقه على أبنائها ، و كذا مستوى دخل الفرد ، و لا شك أن الضغط الاقتصادي يترك آثار سلبية على الابناء في الأسرة الفقيرة كالشعور بالحرمان و عدم الطمأنينة و الشعور بالنقص .

فالعوامل الاقتصادية هي العماد المادي الذي تقوم عليه الأسرة و هو وسيلة لتحقيق احتياجات و متطلبات الأسرة التي تتمثل في تأمين الطعام و المسكن و الحماية ، كما لها دور كبير في نشوء الاضطرابات الأسرية و من خلال تأثير مشاكلها و أزمتها على وحدة و تماسك الأسرة . (ميطر ، بلميهوب ، 2020 ، ص286)

أن تشابك هذه العوامل فيما بينها يساهم في بناء مناخ أسري قائم على السواء أو اللأسواء فأما سيؤدي الى الأستقرار و الهدوء أو عدمه ومن أهم العوامل طبيعة العلاقة بين الزوج و الزوجة و علاقتهم بالأبناء فمن خلال طبيعة هذه العلاقات يتعرف على العاطفة و الحب و التفاؤل و الأحترام المتبادل ، أو العكس الكره و القسوة و التشاؤم في الحياة أي أن هذه

الخبرات يكتسبها الطفل من خلال والديه ، و أن تشكل الشخصية لديه سينمو من خلال خبرات الطفولة المعاشة ، و كذلك يلعب الدور المادي للأسرة دورا هاما في استقرارها النفسي و الاجتماعي و كما تطرق " رمضان درويش " الى أن عدد أفراد الأسرة له علاقة في استقرار الأسرة فكلما كان عدد الافراد صغيرا زادت القدرة على التماسك و التفاعل بينهم.

4- النظريات المفسرة للمناخ الأسري :

• أولا : نظرية العلاج و الإرشاد الأسري لفرجينيا ساتير :

المناخ الأسري السليم من وجهة نظر ساتير :

قدمت هذه النظرية تصور واضح للمناخ الأسري السليم و مكوناته و العوامل المؤثرة فيه و من هنا سنقف على مفاهيم العلاج و العوامل المؤثرة بالمناخ الاسري كمؤشرات للمناخ الاسري السليم ، ان ساتير جعلت من مفهوم تقدير الذات مفهوم مكون للمناخ الأسري و هو أحد أهم عوامل اختيار شريك الحياة ، كما أن فترة التعارف تعزز تقدير الذات لدى كل منهما ، و بالتالي تدفع كلا الطرفين للاستمرار بتلك العلاقة .

حيث أن الأفراد الذين يتمتعون بتقدير عالي للذات لديهم القدرة على الانسجام مع أنماط مختلفة من الاتصال مع الآخرين بشكل عام و داخل الأسرة ، فالأفراد الذين يفتقرون لتقدير الذات فهم يتوقعون الاسوأ دائما و يتصفون داخل أسرهم بالجمود و اللامبالاة و يتبنون أنماط اتصال سلبية ، و من هنا يبرز أثر تقدير الذات في المناخ الأسري السوي فقد تناولت ساتير المناخ الاسري في مرحلة التكوين (الاختيار الزوجي) بالإضافة لعرضها تأثير ذلك لاحقا في العلاقة الزوجية و المعاملة الوالدية ، فالمناخ الأسري السليم من وجهة نظرها ينتج من تقدير الزوجين السليم لذواتهم قبل و أثناء الزواج ، و من ناحية أخرى فإن ساتير قد اعتبرت أن أنماط التواصل السائدة في الأسرة هي مؤشرات على كون المناخ الاسري سوي

أو غير سوي ، سواء في خلو الأسرة من الأنماط السلبية من التواصل و ما يحققه الاتصال الفعال من تبادل و نقل للأفكار و الآراء و المعلومات . (عليوي ،2020، ص17)

ترى الطالبة أنه في هذه النظرية تم التركيز على أهمية اختيار الشريك المناسب " الزوج و الزوجة " في تكوين مناخ أسري سليم خالي من النزاعات يسوده الحب و الأهتمام ،ان التفاعلات القائمة بين أفراد الأسرة و تقدير كل فرد لذاته مسؤولة بشكل كبير على تكوين مناخ أسري سليم .

• ثانيا : النظرية البنائية في العلاج الأسري :

المناخ الأسري السليم من وجهة نظر مينوشن Minuchin

ان العلاج الأسري البنائي هو من النظريات التي تعتمد في أساسها على نظرية التعلم و هي تركز على رؤية المشكلات من منظور أسري و ليس من منظور فردي ، و تبحث هذه النظرية عن تغيير الأبنية داخل الأسرة أي الاتحادات و الانشقاقات مع التركيز على الحدود بين الأنساق الفرعية داخل الأسرة و خاصة الحدود بين الوالدين و الأبناء و تفترض أن معظم الأعراض غير سوية تنتج لفشل البناء داخل النسق الأسري فلا يمكن فهم الأعراض الفردية دون النظر لنماذج التفاعلات داخل الاسرة ومن هنا فإن النظرية البنائية تنظر للفرد صاحب المشكلة على أنه بمثابة مؤشر لبناء أسري يعاني من خلل و لإحداث تغيير لدى الفرد فعلينا أحداث تغيير ضمن بناء الأسرة وما تتضمنه من أنساق فرعية .

و يرى أبو أسعد 2009 بأن النظرية البنائية تهدف الى الوصول لمظاهر الأسرة السوية و

هي :

1. وجود بناء هرمي فعال في الأسرة .
2. الملائمة و التكيف بين الاباء ليظهروا بموقف موحد أمام أبنائهم .
3. مساعدة الاطفال ليشكلوا نظام من الأقران .

زيادة تكرار التفاعل الايجابي و الرعاية ضمن أفراد الأسرة . (عليوي ، 2020 ، ص 19)
 ترى الطالبة أن نظرية " مينوشن " نصت على أهمية التربية الموحدة للأبناء أي أن يتفق
 الوالدين على طريقة تربية واحدة ، و ترى أن وجود فرد يعاني من أفراد الأسرة فهو يدل على
 وجود خلل في نظام الأسرة ككل و أنه من أجل أن يتحسن تكوين مناخ أسري سليم .

• ثالثا: نظرية بوين في الانظمة الاسرية :

المناخ الاسري السليم من وجهة نظر بوين :

يرى بوين أن المناخ الاسري السليم هو الذي لا يوجد فيه أي شكل غير سليم من الإتحاد
 بين أفراد الاسرة حيث يمكن أن ينضم اثنان من أفراد الاسرة و يشتركان بالقوة ضد فرد ثالث
 من الأسرة ، و على الرغم من كون الاتحاد بين الأنظمة الفرعية من السهل انهاءه ، إلا أنه
 يمكن أن يتسبب بمشكلة أو بمرض نفسي ، و يعتقد بوين بوجود وجود أحد يميز النظام
 القائد في الأسرة لكي تحل مشاكلها و تؤدي المهمات المعطاة بنجاح ، و يحظى الأفراد بأن
 لهم قوة أكبر في اتخاذ القرارات من بقية أفراد الأسرة .

و تتصف الأسرة السليمة من وجهة نظر هذه النظرية بوضوح الحدود ، أي مدى الاقتراب
 و التباعد بين أفراد الأسرة و مدى ارتباط أفراد الاسرة انفعاليا و كيف يتصل كل منهم
 اتصالا منفتحا مع الآخرين ، و عندما يؤدي النظام دوره ووظائفه بشكل جيد فإن الحدود
 توصف بأنها واضحة و شبه نافذة و توصف الحدود بأنها من عوامل سوء الأداء إذا كانت
 مشوشة و جامدة و يوصف التطرف في الاقتراب أو الابتعاد فيما يتعلق بالحدود بخصائص
 التشابك أو التباعد . (عليوي ، 2020 ، ص 20)

ترى الطالبة أن نظرية بوين تقوم على أهمية وضع الحدود بينها و بين الأنساق
 الخارجية ، و أن يكون هناك أحد من أفراد الأسرة يكون المسؤول على اتخاذ و اصدر
 القرارات التي تخص الأسرة لكي تمتثل بنظم و قوانين واضح لتوجيه أفرادها .

5- الطرق المساعدة لتكوين مناخ أسري سوي :

1. فهم الانفعالات : بمعنى أن أفراد الأسرة يفهمون انفعالات بعضهم البعض و يتقبلونها و يعبرون عن مشاعرهم و أفكارهم بصراحة و بطرق ايجابية .
2. تهيئة البيت لمناخ صحي يساعد الطفل على التعلم : أي يعد له البيت خبرات يبذل فيها و يقترح و يخطط و يجمع و ينظم و ينتج و يزاول الانشطة التي تبدو طبيعية و ذات أهمية بالنسبة له و يجرب و يطبق طرق جديدة من التفكير و التحقيق .
3. تبصير الآباء و الأمهات : و توجيههم الى الحاجات النفسية للأبناء و كيفية الإشباع المتكامل ، بهدف جو أسري يتحقق فيه الأمن و الطمأنينة .
4. تعاون أفراد الأسرة : و تقاسمهم المهمات و المسؤوليات ، فهم يتعاونون جميعا كوحدة واحدة في تسيير أمور الأسرة من جميع النواحي المادية و المعنوية .
(الزميري، 2019، ص33)
5. إتاحة الأم للطفل حياة اجتماعية : حيث يلتقي بأبناء جيله يساعده و يكتسب من صداقتهم له ، الشعور بوجوده و انسانيته فأن ذلك يساعده على الإحساس بالسعادة و الثقة و الانطلاق و يقويه من الانطواء و الخوف و اليأس .
6. أيجاد روح الصداقة و المودة بين الكبار و الصغار : فالشعور الصادق و التراحم من أبرز ما يجب لمساعدة الأبناء الصغار و المراهقين و الشباب و العاطفة الصادقة تمكن الطفل من أن يكشف عن اهتماماته ، فإذا سعى الآباء الى مودة الصغار فأن الأبناء يقدرون الآباء و يتعلقون بهم و في هذا يكون دافعا لهم لإجابة المطالب الأسرية و اتباع الحقوق و الواجبات المطلوبة منهم اتجاه النظام الأسري .
(بوقرينات، 2020، ص44)

خلاصة الفصل :

و في الاخير نستخلص أن المناخ الأسري يلعب دورا أساسيا في حياة المراهق بكل جوانبها ، فإذا توفر له مناخ سليم و أمن خالي من الصراعات و المنازعات فيجد الحب و الدفء العائلي فينتج عنه الطمأنينة و الصحة النفسية و بالتالي يكون متوافقا مع نفسه و مع الآخرين ، أو ينمو في مناخ أسري غير سليم فسينعكس سلبا على حياته بحيث يغلب عليه و التوتر و القلق و الخوف .

الفصل الثالث

الطمأنينة النفسية

تمهيد

- 1- تعريف الطمأنينة النفسية .
- 2- مفاهيم مرتبطة بالطمأنينة النفسية .
- 3- أهمية الطمأنينة النفسية .
- 4- أبعاد الطمأنينة النفسية .
- 5- أعراض الطمأنينة النفسية .
- 6- خصائص الطمأنينة النفسية.
- 7- مصادر الطمأنينة النفسية .
- 8- عوامل الطمأنينة النفسية .
- 9- نظريات الطمأنينة النفسية .
- 10- معوقات الطمأنينة النفسية .
- 11- حاجة المراهق للطمأنينة النفسية .

خلاصة الفصل

تمهيد :

لقد نالت الطمأنينة النفسية اهتمام العديد من العلماء لكونها من أهم أسس الصحة النفسية و قد تم تناولها بعدة دراسات مختلفة و عدة مصطلحات كالأمن النفسي ، و تشير الدراسات الى أن الطمأنينة النفسية تنشأ من خلال تفاعل الانسان مع البيئة المحيطة به و خاصة أسرته فستؤثر عليه أما ايجابيا أو سلبيا و من خلال هذا الفصل سنتطرق الباحثة الى مفهوم الطمأنينة النفسية و المفاهيم المرتبطة بها و النظريات المفسرة للطمأنينة النفسية و أهميتها و أبعادها و أعراضها و عواملها و معوقاتنا و حاجة المراهق للطمأنينة النفسية .

1- مفهوم الطمأنينة النفسية :

لغة: (المعجم الرائد) : طمأنينة : مصدر اطمأن ، اطمئنان و سكون النفس (معجم لسان العرب) : طمأن الشيء سكنه ، و الطمأنينة : السكون و اطمأن الرجل اطمئنانا و طمأنينة . (بن عباس ، 2021 ، ص 35)

اصطلاحا : بعد التفحص جيدا لأدبيات علم النفس وجدنا أن ماسلو عرف الطمأنينة النفسية بمعنى الأمن النفسي (Psychological Security) . لذلك مصطلح الطمأنينة النفسية المستخدم في ثنايا الدراسة الحالية مرادف لمفهوم الأمن النفسي و الذي استخدمه ماسلو فالمتعمن في الدلالات السيكلوجية للمفهومين يجدهما متماثلان الى حد كبير . (الغمري ، 2016 ، ص 28)

استندت معظم تعريفات الطمأنينة النفسية الواردة في الدراسات السابقة على تعريف ماسلو لها حيث عرفها بأنها : " شعور الفرد بتقبل الآخرين و حبهم له ، و احساسه بالانتماء و بأن له مكانا في الجماعة و الشعور بالسلامة و ندرة الشعور بالخطر و التهديد و القلق " .

عرفها ابراهيم 2010 : " بأنها سمة تدور حول الرضا عن الذات و الرضا عن الناس و الفعالة و عدم التطلع لما لدى الاخرين و حب الخير و التحرر من الشعور بالذنب و الإقبال على الحياة . (أبو هدروس ، 2018،ص392)

يعتبر ماسلو من أوائل من تطرقوا لمفهوم الطمأنينة النفسية (الأمن النفسي) عن طريق البحوث الاكلينيكية ، حيث عرف الطمأنينة النفسية بأنها : " هي الحاجة الى الأستقرار و الأعتمادية و التحرر من الخوف و القلق و الاضطراب و الحاجة الى التنظيم و الترتيب و القانون و المعرفة و الشعور بالسلام و الاستقلال ، و نقص الخطر و التهديد و تجنب الألم و الإعاقة و الاستشارة و الحاجة الى القوة " . (الصريرة ، 2021 ، ص385)

يعرف الجميلي الطمأنينة النفسية بأنها : " هي شعور الفرد بالأستقرار و التحرر و الخوف و القلق لتحقيق متطلباته ومساعدته على ادراك قدراته و جعله أكثر تكيفا " .

يعرفها عبد الرحمان العيسوي : " هي خلو الفرد من التوترات و الأزمات و لا يعاني من الصراعات و الالام النفسية و أن يكون خاليا من الانفعالات العنيفة و الحادة و أن يكون واثقا من نفسه راضيا عنها . (بن عباس ، 2020 ، ص 36)

من خلال الدراسات السابقة يتضح أن ماسلو أول من تطرق الى مفهوم الطمأنينة النفسية أو بما عرف أولا بالأمن النفسي و حسب التعريفات السابقة لمفهوم الطمأنينة النفسية فأنها تشترك في أنها أحساس الفرد بالسكينة و الراحة و تقبل الذات و قبول الآخرين له ، و الشعور بأنه محبوب من طرف الآخرين و الخلو من التوتر و القلق .

في حين عرفها عثمان بأنها : " قدرة الفرد على مواجهة التحديات المختلفة للحياة و قدرته على التعامل معها و التحكم فيها و شعوره بالأمن و الأستقرار و الحماية و اشباع

حاجاته الانفعالية و الاجتماعية و الاسرية و الاقتصادية و الروحانية و السلامة النفسية

(حسن ، 2020 ، ص440)

يعرفها **عبد المجيد 2004** : على أنها " عدم الخوف و الشعور بالاطمئنان و الحب و القبول و الاستقرار و الانتماء بالحماية و الرعاية و الدعم و السند عند مواجهة المواقف مع القدرة على مواجهة المواقف ، مع القدرة على مواجهة المفاجئات و أشباع الحاجات " .

كما عرفها **الديب على أنها** " هي عملية اشباع الفرد بالحاجات التي تثير دوافعه بما يحقق له الرضا عن النفس و الارتياح للتخلص من التوتر الناشئ عن الشعور بالحاجة و توفير الهدوء و الاطمئنان لديه" . (العطاس ، 2013 ، ص15)

كما يرى **كمال الدسوقي** : " أن بعض العلماء استخدم مصطلح الطمأنينة النفسية كمرادف لمصطلح الأمن النفسي المأخوذ من الشعور بالأمن الانفعالي و الذي يعرفه بأنه : " حالة يحس فيها الفرد تأمين و ارضاء حاجاته النفسية خصوصا حاجته الى أن يكون محبوبا أما الحاجات النفسية هي التي تصر في الطلب الإرضاء أكثر من الحاجات العضوية أو الفيزيولوجية " .

و يشير (زهرا) الى أن الأمن النفسي هو الطمأنينة النفسية أو الأنفعالية و هو الأمن الشخصي أو أمن كل فرد على حده و هو حالة يكون فيها اشباع الحاجات مضمونا وغير معرض للخطر و هو محرك الفرد لتحقيق الأمن و ترتبط الحاجة الى الأمن ارتباطا وثيقا بغريزة المحافظة على البقاء .

و يرى **اسماعيل نبيه** في بحوثه أن الطمأنينة النفسية يقصد بها " شعور الفرد بتقبل الآخرين له و حبهم اياه زانهم يعاملونه بدفء و مودة و شعوره بالانتماء الى الجماعة و أن له دور فعال فيها و احساسه بالأمن و ندرة و قلة شعوره بالخطر و التهديد أو القلق " .

(لبوازدة ، 2016 ، ص102)

و يرى اريكسون أن الاطمئنان و الحب و الثقة في الآخرين يقابلها حاجات أساسية يؤدي اشباعها خاصة في السنوات المبكرة من الطفولة الى زيادة الإحساس بالطمأنينة في المراحل العمرية اللاحقة فالمرحلة الأولى (الثقة مقابل عدم الثقة) ، و المرحلة السادسة (الود مقابل الانعزال) في تصنيف اريكسون للمراحل الثمان في النمو النفسي الاجتماعي تعكس هذه الرؤية ، فالطفل في سن السنتين من عمره ان لم يتحقق له الحب و يشعر بالاطمئنان فقد ثقته في العالم من حوله و طور مشاعرا من عدم الثقة في الآخرين بالانعزال و الابتعاد عنهم ، و كذلك الحال في بداية سن العشرينات ففشل الشخص في تطوير علاقات حميمة مع الاخرين يجعله يميل الى الوحدة و الانعزال . (عويس ، 2021 ، ص1531)

حسب " أريكسون " فإن الأحساس بالطمأنينة النفسية مرتبط بأشباع الحاجات حسب كل مرحلة من المراحل العمرية و أنه اذا تخلف في أشباع إحدى المراحل فسيخلف فجوة لدى الفرد يترتب عليها عدم الأحساس بالأطمئنان و بالتالي يصبح عرضة للأضطرابات النفسية.

يعرف **krens** الطمأنينة النفسية بأنها " شعور الفرد بأنه محبوب و مقبول و مقدر من قبل الآخرين و ندرة شعوره بالخطر و التهديد و ادراكه أن الآخرين ذوي الأهمية النفسية في حياته الوالدين مستجيبون لحاجاته و متواجدون معه بدنيا و نفسيا لرعايته و حمايته و مسانذته عند الازمات " . (Krens ، 2001 ، P 69)

أما رايف **ryff** فقد وضع نموذجا نظريا شاملا و متعدد الجوانب لمفهوم الطمأنينة النفسية يتكون هذا النموذج النظري من ستة عناصر أساسية تشكل مفهوم الطمأنينة النفسية :

1- تقبل الذات : و يتمثل في نظرة الفرد لذاته نظرة ايجابية و الشعور بقيمة و أهمية الحياة.

2-العلاقة الايجابية مع الاخرين : و تتمثل في قدرة الفرد على اقامة علاقات ايجابية مع الآخرين تتسم بالثقة و الاحترام و الدفاء و الحب .

3-الاستقلالية : و تتمثل في اعتماد الفرد على نفسه و تنظيم سلوكه و تقييم ذاته من خلال معايير محددة وضعها لنفسه .

4-السيطرة على البيئة الذاتية : و تتمثل في قدرة الفرد على ادارة بيئته و استغلال الفرص الجيدة الموجودة في بيئته للاستفادة منها .

الحياة ذات أهداف : و تتمثل في أن يضع الفرد لنفسه أهدافا محددة وواضحة يسعى الى تحقيقها .

5-التطور الذاتي : و تتمثل في ادراك الفرد لقدراته و امكانياته و السعي نحو تطويرها مع تطور الزمن .

أن هذه العناصر هي التي تشكل الطمأنينة النفسية فغياب أحد هذه العناصر أو التقليل منها يعد مؤشرا الى عدم شعور الفرد بالطمأنينة .(بقري ، 2009 ، ص92)

وتعرف الطمأنينة النفسية بأنها الأمن النفسي و هو الأمن الشخصي أو أمن كل فرد على حدا و الشخص الأمن نفسيا هو الذي يشعر أن حاجاته مشبعة و أم مطالب نموه محققة و أن المقومات الأساسية لحياته غير معرضة للخطر و الانسان الأمن نفسيا يكون في حالة توازن أو توافق أمني . (لبوازدة ، 2016 ، ص138)

تعرف كذلك بأنها " حالة من الأنسجام و التوافق بين الفرد و بيئته المادية و الاجتماعية و هي حالة تظهر في مقدرة الفرد على تحقيق بعض حاجاته و حل ما يواجهه من مشكلات يومية متنوعة و مختلفة و ايجاد حلا منطقيا " . (ابن هداية ، 2021 ، ص418)

يرى العلماء و الباحثون أن مصطلح الطمأنينة النفسية وضعت تحت عناوين و مسميات كثيرة في البحوث السابقة منها : الأمن النفسي ، الأمن الذاتي ، الأمن الانفعالي ، الأمن الشخصي ، الأمن الخاص ، السلم الشخصي و الطمأنينة الانفعالية ، ومنه وفقا لما يراه ماسلو (Maslow) فإن الأمن النفسي و الطمأنينة النفسية مفهومان مترادفان و بذلك يعد أحد مظاهر الشخصية السوية .

و يرى الدليم (2003) أن الطمأنينة النفسية مفهوم مرادف لمفهوم الأمن النفسي و الذي استخدمه ابراهام ماسلو فالتمعن في الدلالات السيكولوجية لمفهومين يجدهما متماثلين الى حد كبير . (ابن هداية ، 2021 ، ص419)

و نجد من خلال الاطلاع على العديد من الدراسات مثل دراسة (شقورة ، 2002) ، و دراسة (الخالدي 2002) ، دراسة (الدليم ، 2003) ، دراسة (الخضري ، 2003) ، دراسة (شقيير 2005) و دراسة (سعد ، 1999) الذي يرى أن الأمن النفسي من المفاهيم الأساسية في علم الصحة النفسية و الأمن النفسي هو الطمأنينة النفسية و الطمأنينة الانفعالية و الإنسان الأمن نفسيا يكون في حالة طمأنينة نفسية و توازن أو توافق و استقرار . (الغمري ، 2016 ، ص 27)

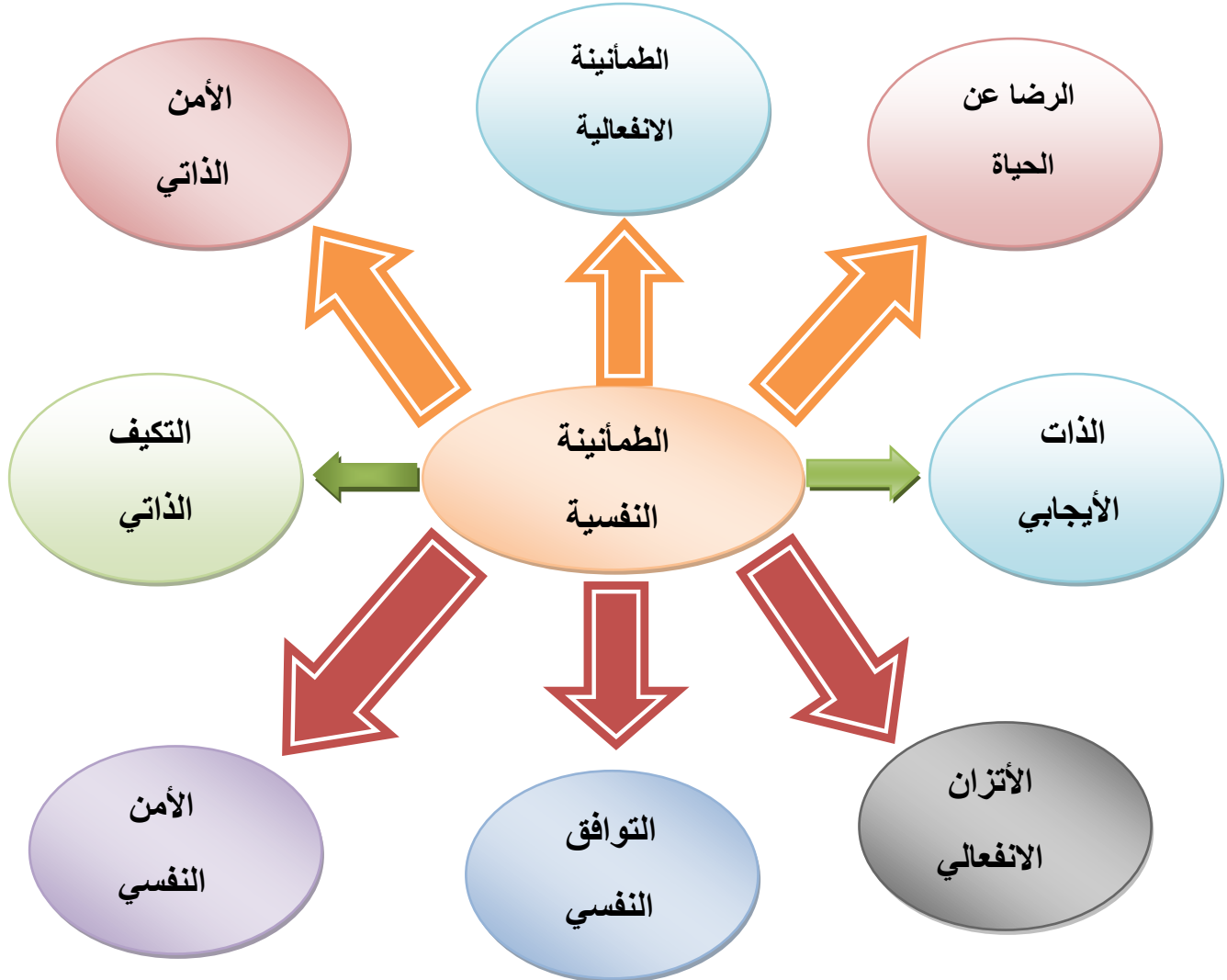
أما أدلر و سوليفان فيتناولان الطمأنينة النفسية في بعدها الاجتماعي حيث يرى أدلر أن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه يسعى دوما لإشباع حاجاته النفسية و الاجتماعية من خلال تنمية اهتماماته الاجتماعية و تطوير أسلوب حياة خاص يجعله قادرا على التفاعل مع الآخرين و بالتالي تحقيق الحاجة الى الأمن النفسي و الانتماء و الحب و الصحة و تجاوز مشاعر الوحدة و الاغتراب و الوحشة ، أما سوليفان فيؤكد أن القلق ينشأ بسبب عدم توافر الأمن في العلاقات الشخصية التبادلية مع الآخرين و التي تشكل نمو الشخصية و تحديد مستوى الصحة النفسية من خلال مراحل الرشد المبكر . (الدليم ، 2005 ، ص332)

يوضح (سعد 1999) و (الماشي 2012) أن ماسلو أول من تحدث عن الأمن النفسي في نظريته و أشار ألى أن الأمن النفسي هو الطمأنينة النفسية أو الأنفعالية وهو مركب من اطمئنان الذات و الثقة بها مع الانتماء الى الجماعة ، كما يشير (الصنيع 1990) الى أن مصطلح الطمأنينة النفسية المستخدم في التراث العربي و الثقافي مرادف لمفهوم الأمن النفسي . (داليا ، 2018 ، ص46)

تعريف زينب شقير : " شعور مركب يحمل في طياته شعور الفرد بالسعادة عن حياته بما يحقق له الشعور بالاطمئنان ، و أنه محبوب و متقبل من الاخرين بما يمكنه من تحقيق قدر أكبر من الانتماء للآخرين مع ادراكه لاهتمام الاخرين به و ثقتهم فيه حتى يستشعر قدرا كبيرا من الدفء و المودة و يجعله في حالة من الهدوء و الاستقرار ويضمن له قدرا من الثبات الانفعالي و التقبل الذاتي و احترام الذات ومن ثم الى توقع حدوث الأحسن في الحياة مع امكانية تحقيق رغباته في المستقبل بعيدا عن خطر الاصابة باضطرابات نفسية او صراعات أو أي خطر يهدد أمنه و استقراره في الحياة " (شقير ، 2005 ، ص6 و 7)

2 - مفاهيم مرتبطة بالطمأنينة النفسية :

ويعد مفهوم الطمأنينة النفسية و الطمأنينة الأنفعالية ، الأمن الذاتي ، الرضا عن الذات ، الذات الأيجابي ، التوازن الأنفعالي و التوافق النفسي من مؤشرات الطمأنينة النفسية الذي يعد من المفاهيم المركبة في علم النفس ، و هذا ما يشير اليه الشكال التالي :



شكل رقم (1) : مفاهيم مرتبطة بالطمأنينة النفسية

(الغمري ، 2016 ، ص 25)

من خلال الشكل أعلاه نستنتج أن مصطلح الطمأنينة النفسية له العديد من المرادفات التي تتداخل و تتربط بشكل كبير فيما بينها ، فكما تطرق " ماسلو" الى أن مصطلح الأمن النفسي والأمن الذاتي و الطمأنينة الأنفعالية مفاهيم مترادفة و هي من مظاهر الصحة النفسية .

3- أهمية الطمأنينة النفسية :

- أن الأسرة كمجتمع صغير لها وظيفة تهدف الى نمو الطفل نموا اجتماعيا و يمكن أن يكون للأسرة تأثيرا سلبيا لأن الفرد الذي لا يعيش التوازن في داخل أسرته يبحث عنه في خارجها و على ما ينقصه لكي يحقق توازنه و مهما يكن حجم الأسرة فإن دورها يرتسم من خلال ايجاد العلاقات التي تؤدي الى الأمن و الطمأنينة .
- كما أن الطمأنينة النفسية من أهم الجوانب الشخصية المهمة و التي يبدأ تكوينها عند الفرد من بداية نشأته الاولى خلال خبرات الطفولة التي يمر بها ، ذلك المتغير الهام الذي كثيرا ما يصير مهددا في أية مرحلة من مراحل العمر إذا ما تعرض الفرد لضغوط نفسية أو اجتماعية أو فكرية لا طاقة له بها مما يؤدي الى الاضطراب النفسي .
- أن الطمأنينة النفسية حالة من الأستقرار يعيشها الفرد تتعكس على تصرفاته و حركاته و تتمثل في مساندة المجتمع و تلبية احتياجاته الفورية من تقبل و دعم معنوي و مادي .
(الغمري ، 2016 ، ص 29)
- كما أن الطمأنينة النفسية هي شعور الفرد بالاستقرار و التحرر من الخوف و القلق لتحقيق متطلباته و مساعدته على ادراك قدراته و جعلها أكثر تكيف .
(الجميل ، 2001 ، ص 15)
- و تتضمن الطمأنينة النفسية وجود التوازن بين الفرد و ذاته من ناحية و بينه و بين الافراد الاخرين المحيطين به من ناحية أخرى فإذا هذه العلاقات المتوازنة في سلوك الفرد يميل الى الاستقرار و بالتالي فانه يصبح أكثر قابلية للعمل و الانتاج بعيدا عن أنواع القلق و العمل على الارتقاء به . (لعطاس ، 2012 ، ص 21)
- و يرى (عبد الرحيم ، 2007) أن الطمأنينة النفسية هي جذر الأمن الاجتماعي وهو يبدأ منذ اللحظة الأولى لميلاد الإنسان من خلال اشباع الأم للحاجات الأساسية .

- أن الطمأنينة النفسية و شعور الفرد بالأمن في مراحل الطفولة يجعله ينمو بشكل سوي و يكون قادرا على تحقيق طموحه الذي يطمح له في المستقبل .
 - و الطمأنينة النفسية للفرد من أهم الحاجات و أكثرها التصاقا بكل فرد بعينه ، و قد ظل الانسان منذ وجد على هذه الارض يبحث عن أمن من خلال سعيه الى تحقيق حاجاته الضرورية وتقوية علاقته بأخيه الانسان و يبني علاقته معه على الاحترام و القبول و التعاون و على مر الازمنة تأرجحت هذه العلاقات بين القوة و الضعف و الحب و الكراهية و المسالمة و الأعتداء و العدل و الظلم فكان لا بد من البحث و التعرف على وسائل تعينه على الشعور بالطمأنينة و مواجهة الأخطار. (الغمري، 2016 ، ص 30)
 - أن اشباع حاجات الابناء النفسية و على رأسها الشعور بالأمن و الطمأنينة يصبحون قادرين على تحقيق ما يريدون و لكن إذا تربى الابناء في جو غير أمن و غير دافئ فأنهم سينمون بشكل غير سوي و يصبحون غير قادرين على تحقيق ما يريدون .
- (شقير ، 2005 ، ص 77)

من خلال ما سبق ذكره تبينت أهمية الطمأنينة النفسية في تشكل مناخ أسري سليم يؤدي الى الأستقرار العائلي و يمنح الفرد الثقة بالنفس و القدرة على تحقيق الذات و مساعدته على التخطيط للمستقبل و تحقيق أهدافه و التخلص من مشاعر الخوف و القلق و بالتالي العمل على أبراز ذات قوية قادرة على حل المشكلات و التأقلم في كل الحالات .

4- أبعاد الطمأنينة النفسية :

تشمل الطمأنينة النفسية أبعاد أساسية أولية و هي :

- الشعور بالمحبة و المودة مع الآخرين .
- الشعور بالانتماء الى جماعة و المكلفة فيها و تحقيق الذات و العمل الذي يكفي لحياة كريمة.

- الشعور بالسلامة و السلام و غياب مهددات الأمن مثل الخطر و العدوان و الجوع و الخوف.

أما الأبعاد الفرعية الثانوية هي :

- أدراك العالم و الحياة كبيئة صديقة حيث يشعر بالعدل و الكرامة .
- الشعور بالهدوء و الاستقرار و الارتياح و الخلو من الصراعات .
- التحرر و الانطلاق و التمرکز حول الآخرين الى جانب الذات .
- حب الآخرين و الثقة المتبادلة و حسن التعامل معهم .
- التفاؤل و الأمل و الاطمئنان على المستقبل . (ناظم، 2019، ص456)

أما ميسرا و ميسسيا (2009) ، ورياض (2008) و شقير (2005) فقد صنفوا أبعاد

الطمأنينة النفسية كما يلي :

- الطمأنينة الروحية : وهو ما يحمله الايمان من قيمة و أهمية للفرد وما يحدثه هذا الأيمان من الاستقامة و الشعور بالارتياح و الطمأنينة و الأمن في حياة الفرد ومن أهم ايجابيات هذا الأيمان هو تحقيق الراحة النفسية و الاطمئنان للفرد في حياته .
- الطمأنينة الاجتماعية : و هي تشير الى شعور الفرد بإشباع حاجاته الاجتماعية في محيطه الاجتماعي حيث يشعر الفرد بأن له ذات لها دور في محيطها ، وأن الفرد يدرك أن له دورة اجتماعية مؤثرة يدفعه الشعور بالحاجة الى الأنتماء للتمسك بتقاليد الجماعة و معاييرها ، حيث يتمثلها الفرد كما لو كانت معاييرها هو الذاتية .
- الطمأنينة الاقتصادية : وهي ضمان مستوى معين من المعيشة للأفراد و حمايتهم من أنواع معينة من المخاطر الاجتماعية و الاقتصادية من خلال نظام الضمان الاجتماعي

الذي ينطلق من أربعة عناصر رئيسية هي : المساعدة العامة ، و التأمين الاجتماعي ، و خدمات الرعاية الاجتماعية و الصحة العامة .

- القبول الذاتي : وهو شعور مركب يحمل في طياته شعور الفرد بالسعادة و الرضا عن حياته بما يحقق له الشعور بالسلامة و الاطمئنان و أنه محبوب و متقبل من الآخرين مع ادراكه لاهتمام الآخرين به و تفهمهم له حتى يستشعر قدر كبير من الدفاء و المودة و يجعله في حالة من الهدوء و الاستقرار و يضمن له قدرة من الثبات الانفعالي و التقبل الذاتي و احترام الذات . (ابن هداية ، 2021، ص 420)

أختلف العلماء في تصنيف أبعاد الطمأنينة النفسية فهناك من صنفها الى بعدين أبعاد أساسية أولية أي أنه إذا لم تتوفر لا يمكن الأحساس بالطمأنينة ، و أما الأبعاد الثانوية الفرعية كما توفرت كلما ارتفع مستوى الأحساس بالطمأنينة النفسية .

5- أعراض الشعور بالطمأنينة و عدم الشعور بالطمأنينة :

حدد ماسلو مجموعة من الاعراض في جوانبها السلبية تعد أساسا لمشاعر عدم الطمأنينة النفسية كما يحددها و يرها الفرد في ذاته و تقابلها مجموعة من الأعراض في جوانبها الايجابية وهذا ما يشير اليه الجدول التالي :

جدول رقم (1) : يوضح أعراض الشعور بالطمأنينة و عدم الطمأنينة

أعراض الشعور بالطمأنينة النفسية	أعراض عدم الشعور بالطمأنينة النفسية
1.شعور الفرد بحب و تقبل الآخرين له و يعاملونه بمودة .	1.شعور الفرد بأنه غير محبوب و أنه يعامل بقسوة و كراهية من قبل الناس .
2.شعوره بالانتماء الى الجماعات و تفاعله معها .	2.شعور الفرد بالعزلة و الانطواء و عدم الانتماء .
3.الشعور بالسلامة و الأمن و ندرة	3.الشعور بأن العالم مصدر خطر وتهديد

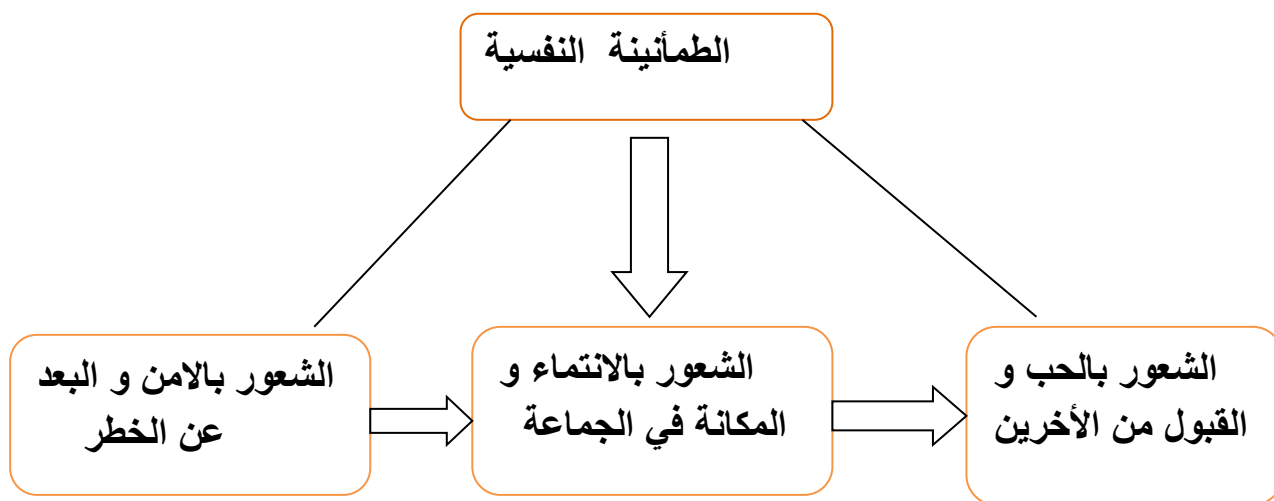
الشعور بالقلق و التهديد	بالنسبة له .
4.أدراك الفرد للناس بوصفهم ودودين .	4.أدراك الفرد لغيره من الناس بوصفهم أشرار و عدوانيين .
5.شعوره بالثقة بالآخرين و التسامح معهم .	5.شعور الفرد بعدم الثقة و الاطمئنان للآخرين .
6.الميل الى التفاؤل و توقع الخير .	6.ميل الفرد الى التشاؤم و توقع السوء
7.شعور الفرد بالرضا و السعادة بوجه عام	7.ميل الفرد الى عدم الرضا و الشعور بالتعاسة .
8.الشعور بالهدوء و الارتياح و الخلو من الصراعات و التوترات مع الاستقرار الانفعالي .	8.الشعور بالإجهاد و الصراع و انعدام الثبات الانفعالي و سرعة التهيج و اضطراب المعدة .
9.الميل الى الانطلاق و التحرر.	9. ميل الفرد الى تأمل و تفحص ذاته بطريقة قهرية منغلقة و بصورة مرضية .
10.تقبل ذاته و التسامح معها .	10. ميل الفرد الى الاستغراق في مشاعر الاثم و الخطيئة للذات .
11. تقدير الذات و الرغبة في النجاح .	11.ميل الفرد الى تقدير ذاته بصورة مرضية مثل اشتهاء العدوان و القوة المبالغ فيها و الحصول على المكانة و المجد و الطموح القهري و الرغبة في جمع المال .
12.التمركز حول الجماعات أو المجتمع .	12.الميول الفردية التي تتصف بالأنانية

و التمرکز حول الذات .

أي أنه حسب ماسلو أن أعراض الشعور بالطمأنينة النفسية تقابلها أعراض عدم الشعور بالطمأنينة النفسية و تمثلت في 12 عنصراً معاكساً لبعضها البعض .

و هذه الأعراض يصبح لها استقلال نسبي عن مصادرها الأصلية بعد أن تتكون و تنشأ أي تصبح سمة ثابتة ثباتاً نسبياً أو يصبح الفرد في مرحلة الرشد غير آمن حتى لو توافرت له كل أسباب الأمن و الحب . (الدليم ، 1993 ، ص 5-6)

أما حسب (الرقاص 2007) فقد صنف أعراض الطمأنينة النفسية الى ثلاثة وهي الشعور بالحب و التقبل من طرف الآخرين و الشعور بالانتماء و الشعور بالأمن كما هي موضحة في الشكل التالي :



شكل رقم (2) : أعراض الطمأنينة النفسية (الرقاص ، 2007 ، ص 143)

6- خصائص الطمأنينة النفسية :

أن الشعور بالطمأنينة النفسية ينشأ و ينمو مع الفرد على أساس الإشباع النسبي للحاجات حسب ترتيبها في هرم ماسلو للحاجات و بتأثير من مصادر الإشباع المختلفة و العوامل

المحيطة فهي متداخلة فلا يوجد بينها حدود فاصلة و ذات تأثير متباين و قوي من حيث المقدار و النوع في مراحل العمر المختلفة ، كما تشكل ثقافة المجتمع الإطار الذي يحيط بجميع المصادر و العوامل السابقة فهي تترك بصماتها ضمن هذا الاطار و هناك خصائص للطمأنينة النفسية أظهرتها نتائج عينة من البحوث و الدراسات وهي على النحو الآتي :

- ✓ تتحدد الطمأنينة النفسية و الأمن النفسي بعملية التنشئة الاجتماعية و أساليبها من تسامح و تسلط و ديمقراطية و تقبل و رفض و حب و كراهية ، و يرتبط بالتفاعل الاجتماعي و الخبرات و المواقف الاجتماعية في بيئة آمنة غير مهددة .
- ✓ تؤثر الطمأنينة النفسية ايجابيا على التحصيل الدراسي و في الانجاز بصورة عامة .
- ✓ المتعلمون و المثقفون أكثر شعورا بالطمأنينة النفسية من الجهلة و الأميين .
- ✓ شعور الوالدين بالطمأنينة النفسية مرتبط بوجود الاولاد .
- ✓ عدم الأمن و عدم الشعور بالطمأنينة النفسية يرتبط موجبا بالدوغماتية أي التشبث بالرأي و الجمود الفكري بدون مناقشة أو تفكير .

عدم الشعور بالأمن مرتبط بالتوتر، و بالتالي التعرض للإصابة بالأمراض و خاصة أمراض القلب. (جودت ، 2011 ، ص 199)

7 - مصادر الشعور بالطمأنينة النفسية :

- **المستوى التعليمي** : ان المستوى التعليمي يحقق للفرد وضعاً اجتماعياً يشعره بالطمأنينة النفسية.
- **الثقافة** : دلت الدراسات أن التعصب العنصري يولد لدى المجموعات الثقافية احساساً بالتمايز و القوة و الطمأنينة و أن ادراك الطمأنينة يختلف باختلاف الثقافات .

▪ **وجود الشخص مع أفراد يعتون به :** ان وجود الشخص مع أفراد يعتنون به و يشاركونه الذوق و طريقة التفكير و أساليب السلوك يحقق له قدر أكبر من الإحساس بالراحة و الاسترخاء و بقدر أقل من التوتر و القلق .

▪ **السن :** كلما تقدم الفرد في العمر كلما كان أقل خوفاً و أكثر إحساساً بالطمأنينة .

▪ **بلوغ الهدف :** أن بلوغ الهدف يحقق للفرد الذات و تأكيدها ، فالإنسان عندما يضع لنفسه أهدافا يسعى لتحقيقها فإنه يدرك معنى حياته ، و الهدف منها فتصبح صورته عن ذاته أكثر ايجابية و بالتالي أكثر أمنا للنفس .

▪ **التخلي عن موقف متوعد يهدد الفرد :** ان إحساس الفرد بالذنب و الإثم يورثه الخوف و القلق فخروجه عن القواعد التي وضعها المجتمع تعرضه للعقوبة وإحساس الفرد بأنه مهدد بالعقوبة يزيد من قلقه و اضطرابه و لكن اذا أدرك الفرد أن التوبة و الاعمال الصالحة الى الله و تحرره من الخوف حينئذ يزول ما يشعر به من تهديد أو قلق و يصل الى درجة أفضل من الطمأنينة النفسية .

▪ **العائلة المباشرة (الأسرة) :** ان إحساس الفرد بالطمأنينة النفسية له جذوره العميقة في طفولته ، فهو يحدث من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تبدأ منذ اللحظات الأولى في حياة الإنسان و لا يتحقق للطفل الطمأنينة إلا إذا أحس الطفل بأنه مقبول و أنه محبوب حبا حقيقيا . (بن عباس ،2020، ص 44)

مما سبق نستنتج أن المستوى التعليمي و الثقافي للفرد له علاقة وطيدة بأحساسه بالطمأنينة لأنه من خلال التعليم و الثقافة تفتح له باب التعرف على الأفراد و التواصل معهم و تكوين علاقات ، بحيث أن وجود أشخاص بجانب يشعره بالأمن لوجود من يهتم به و كذلك فإن تحقيق الأهداف يجعله راض عن نفسه و ما حققه من إنجازات ، و أيضا

من المصادر الأساسية وجود أسرة مترابطة تشجع أفرادها و تكون معهم في المواقف الإيجابية و السلبية يبعث فيهم الثقة بالنفس .

و يرى (عبد العليم حسن) بأنه لتحقيق الطمأنينة النفسية يتعين على الفرد ما يلي :

- إشباع الحاجات الأولية للفرد أساس مهم في تحقيق الطمأنينة النفسية .
- الثقة بالنفس التي تعد من أهم ما يدعم شعور الفرد بالطمأنينة و العكس صحيح ، فأحد أسباب فقدان الشعور بالطمأنينة و الاضطرابات الشخصية هو فقدان الثقة بالنفس .
- تقدير الذات و تطويرها و هو أسلوب يقوم على الفرد و قدراته ، و يعتمد عليها في الأزمات .

▪ العمل على كسب رضا الناس و حبهم و مساندتهم الاجتماعية و العاطفية بحيث يجد من يرجع اليه وقت الحاجة .

▪ الاعتراف بالنقص و عدم الكمال حيث أن وعي الفرد بعدم بلوغه الكمال يجعله يفهم طبيعة قدراته و ضعفها و من ثم فإنه يقوم باستغلال تلك القدرات الاستغلال المناسب دون القيام بإهدارها من غير فائدة حتى لا يخسرهما عندما يكون الانسان في امس الحاجة اليه .

▪ معرفة حقيقة الواقع : و هذا يقع على عاتق المجتمع و له الدور الكبير في توفيره و خاصة في الحياة المعاصرة التي أصبح الفرد فيها يعتمد على وسائل الإعلام في معرفة الحقائق المختلفة . (حسن ، 2020 ، ص 440)

8-العوامل المؤثرة في الطمأنينة النفسية :

هناك مجموعة من العوامل أثرت في الطمأنينة النفسية لدى الافراد :

- **التنشئة الاجتماعية :** تؤدي الطمأنينة النفسية دورا في التنشئة الاجتماعية فهي تتحدد بأساليبها من تسامح و تسلط و ديمقراطية و تقبل و رفض و حب و كراهية أذ

أصبحت العلاقات الاجتماعية سببا مباشرا من أسباب نموه و درجة الطمأنينة النفسية التي يشعر الفرد بها تعتمد على توفير المحبة والقبول و الاستقرار .

• **العوامل البيئية :** تعد البيئة من العوامل التي يتأثر فيها الفرد من خلال وجود المتواصل فيها و التي تكسبه خبرات و مواقف مختلفة تجعله يشعر بالطمأنينة النفسية نحو بيئته .

• **العوامل الجسمية و الصحية :** تعني الحالة الجسمية و الصحية سلامة الجسم و ما فيه من قوة حيوية تمكن الفرد من القيام بحركاته الأساسية وان لهذه العوامل الجسمية أثر في الطمأنينة اذ أنه كلما زاد تقبل الفرد لجسمه زاد شعوره بالطمأنينة النفسية و كلما تقبله أصبح أكثر عرضة لفقدان الأمن النفسي .

• **العوامل الاقتصادية :** تعد العوامل الاقتصادية من العوامل الضاغطة التي تهدد حياة الفرد بالخطر اذ أن قلة الدخل الشهري له تشعره بعدم الأمن النفسي في اشباع حاجاته و رغباته الذاتية وهذه المشاعر من عدم الكفاية و أرضاء الحاجات المادية تولد نوعا من القلق و الاضطراب نتيجة عدم الطمأنينة النفسية على اشباع حاجاته الشخصية و حاجات أسرته.
(حسن، 2020، ص 441)

9- النظريات المفسرة للطمأنينة النفسية :

النظرية الإنسانية (ماسلو) :

تقوم هذه النظرية على أساس أن الإنسان لديه رغبات يسعى لإشباعها حسب تسلسل هرم ماسلو:

- ✓ الحاجات الأساسية .
- ✓ الحاجات للأمان و الطمأنينة النفسية .
- ✓ حاجات الشعور بالانتماء .

✓ حاجات التقدير .

✓ حاجات تحقيق الذات . (زعاتره ، 2018 ، ص 30)

و يمكن تفسير الحاجات حسب ترتيبها الهرمي كالتالي : أولاً الحاجات الأساسية و هي قاعدة الهرم و تتمثل في الحاجات التي تبقى الأنسان على قيد الحياة (الطعام ، الشراب ، اللباس ، التكاثر و النوم) أما الرتبة الثانية تتمثل في حاجات الأمن و هي الحاجة للشعور بالطمأنينة و الاستقرار و عدم الأحساس بالتهديد أي السلامة الجسدية ، ثم تليها حاجات الشعور بالانتماء و تكوين علاقات عاطفية و القدرة على التوافق مع من حوله ، ثم رابعاً الحاجة الى التقدير و هي المستوى الرابع من الهرم تتمثل في أن يكون الفرد بحاجة الى تقدير ذاته و تلقي التقدير من قبل الآخرين و تحقيق مكانة اجتماعية ، و خامساً الحاجة لتقدير الذات و تمثل قمة الهرم و هي من أسمى الحاجات التي يصل لها الفرد تتمثل في تحقيق أكبر قدر من الإنجازات تكون ذات فائدة كبيرة للمجتمع .

و من ضمن الحاجات لتنظيم الهرمي : الحاجة الى الطمأنينة و الأمن : و هذه حاجة تحتل مرحلة متقدمة في الهرم و التي تدفع الإنسان الى السعي لتحقيق بيئة آمنة تكون متمثلة في توفير الأمان بصورة عامة لحماية الفرد من المخاطر التي قد تحيط به و تتمثل في العمل على تأمين أنظمة الأمن و السلامة المهنية و التأمينات الاجتماعية و الرعاية الصحية ، و يعتبر هرم ماسلو الممثل البارز لهذه الاتجاهات و هذا الهرم الذي يتضمن الية الاحساس بالأمن النفسي من خلال العلاقة التكاملية بين حاجاته ، و تعد الحاجة الى الأمن حاجة قاعدية أساسية بالإضافة الى الحاجة الفسيولوجية التي تسبقه في الهرم و الحاجات التي تأتي بعدها ، أما الحاجة الى تحقيق الذات فقد عدها حاجة من حاجات النمو . (بن عباس ، 2020 ، ص 46)

كما أن ماسلو يرى أن اشباع حاجات الأمن و الطمأنينة يتم بوسائل كثيرة و حسب طبيعة الفرد و مرحلة نموه و لكن أهم الوسائل تتم عن طريق تجنبه مصادر الألم و القلق و البحث عن الطمأنينة ، و للطمأنينة لدى ماسلو ثلاثة أبعاد أساسية تتمثل فيما يلي :

1. شعور الفرد بأن الآخرين يتقبلونه و يعاملونه بدفء و مودة .
2. شعور الفرد بالانتماء و احساسه بأن له مكانا في الجماعة .
3. شعور الفرد بالسلامة و ندرة الشعور بالخطر و التهديد و القلق .

انطلاقا مما سبق يفهم من وجهة نظر نظرية ماسلو الإنسانية التي قدم فيها الحاجة الى الطمأنينة النفسية عندما وضع نظاما هرميا للحاجات يقوم على أساس أن الحاجات تنظم في تدرج من الأولوية و القوة فبجرد اشباع الحاجات في مستوى ما فإن الحاجات الموجودة في المستوى التالي تظهر مباشرة و يكون لها الاولوية في الاشباع .

(عبد اللاوي ، 2020 ، ص130)

و يضع (ماسلو) أربع افتراضات تحكم نظريته كما يلي :

- 1) أن دوافع السلوك مصدرها الحاجات غير المشبعة أو التي لم يتسنى إشباعها .
- 2) أن لكل انسان حاجات معقدة مترابطة و مرتبة في شكل هرمي متدرج من الحاجات الأقوى الى الاقل قوة .
- 3) أن الحاجات التي تحتل المراتب الدنيا من الهرم يجب أن تشبع أولا قبل أن يكون للحاجات التي تحتل المراتب العليا من الهرم تأثير على سلوك الإنسان .
- 4) السبل و الطرق التي تشبع الحاجات العليا تفوق في عددها السبل و الطرق التي تشبع الحاجات الدنيا . (فرهي ، 2012 ، ص 37)

نظرية كارل روجرز (K. Rogers) :

يشير روجرز الى عدم الطمأنينة النفسية يمكن أن يستمر إذ ما حاول الفرد الاحتفاظ ببعض الخبرات الانفعالية بعيدا عن مجال الإدراك أو الوعي و يقول روجرز أن معايير الطمأنينة النفسية تكمن في ثلاث نقاط : الإحساس بالحرية ، الانفتاح على الخبرة ، الثقة بالمشاعر الذاتية .

و الطمأنينة النفسية و الأمن و السكينة النفسية عند كارل روجرز هي القدرة على تلبية الحاجيات و تقبل الأمور التي يدركها الفرد في ذاته ، ثم العمل من بعد ذلك على تبنيها في تنظيم شخصيته ، حيث يعتقد روجرز أن المشاكل النفسية تأتي من عدم التلاؤم بين الذات و الذات المثالية و الذات العملية ، و يمكن تقادي عدم التلاؤم عن طريق التربية التي تشد على التقبل غير المشروط و الاستعداد لتقبل مشاعر الانسان و أحاسيسه .

(لبوازدة 2016 ، ص 110)

نظرية التعلم الاجتماعي (ألبرت باندورا) :

ظهرت هذه النظرية على يد عالم النفس الشهير (ألبرت باندورا) الأمريكي بجامعة ستانفورد ، و تؤكد نظرية التعلم الاجتماعي على التفاعل الحتمي المتبادل و المستمر للسلوك و المعرفة و التأثيرات البيئية و يرى أصحاب هذه النظرية أنه يتم التعلم بالملاحظة عن طريق نماذج معينة يقلدها الشخص ، و من بعض هذه النماذج :

✓ **النموذج الحي** : وهو نسخ (تصوير) سلوك الكائن العضوي بصورة مباشرة من قبل

الأفراد المحيطين بالفرد ، و هذا النوع أكثر أشكال التعلم عن طريق النموذج انتشارا .

✓ **التقليد الاعمى** : و يعني أنه مجرد نسخ استجابة نموذج و محاكاته دون فهم أو وعي

بالاستجابة التي يقوم بها الفرد و مثال ذلك تقليد صغار الاطفال لإبائهم أو الغناء أو

السخرية أو نطق الالفاظ في بداية تعلمها دون أن يدركوا معناها .

و لذلك فان الناس يمارسون بعض التأثيرات على أنماط سلوكهم من خلال أسلوب معالجتهم للبيئة ، فالناس ليسوا فقط مجرد ممارسين لردود الفعل إزاء المثيرات الخارجية أي أنهم قادرون على التفكير و الابتكار و توظيف عملياتهم المعرفية لمعالجة الأحداث و الوقائع البيئية ، و ان نظرية التعلم الاجتماعي تقوم على ان الطمأنينة النفسية سلوك متعلم أو تأثير قائم على التعلم بالملاحظة و أن الفرد يشعر بالتهديد و العجز و عدم الطمأنينة عند وجود أشخاص يشعرون بعدم الطمأنينة. (بن عباس ، 2020 ، ص 47)

نظرية العلاج العائلي (روبرت اليس):

حيث تقوم النظرية على أن الفرد نشأ على أفكار لا عقلانية و غرسها في نفسه لذلك لا بد من أن الفرد يقاوم الضغوط الموجهة اليه في العلاج للتخلي عن هذه الافكار و يرى اليس بأن التفكير اللاعقلاني ينشأ من مرحلة الطفولة المبكرة حيث يكون الطفل حساسا لمؤثرات البيئة الخارجية و أن الأفكار المنطقية (العقلانية) تزيد من مشاعر الطمأنينة النفسية و تحقيق درجة مرتفعة من الصحة النفسية مقارنة بتسرب الأفكار غير المنطقية (غير العقلانية) الى عقل الفرد ، و يرى أسباب هذا التفكير غير المنطقي الى القنوات الخاطئة التي لقنها الآباء للأبناء ومن هنا يتوجب على كل إنسان أن يعي القنوات الخاطئة الموجودة لديه . (زعاتره ، 2018 ، ص 30-32)

10- معوقات الطمأنينة النفسية :

أن الفرد عند تعرضه لعوامل ضاغطة متنوعة تؤثر في نسقه القيمي مما تجعله في حالة قلق و اضطراب مستمر فبهذا تشكل المعوقات النفسية للطمأنينة النفسية أمرا خطيرا على المستوى المجتمعي و التي تتمثل فيما يلي:

1. **المعوقات الاقتصادية :** أن انخفاض المستوى الاقتصادي للأفراد يهدد حياته فالدخل الشهري إذا كان قليل يخلق عند الأفراد مشاعر عدم الاطمئنان في تلبية الاحتياجات المعيشية اليومية و الرغبات الذاتية .
2. **التغير في نسق القيم :** أن القيم تشير الى معتقدات الفرد التي يؤمن بها فإذا حدث اختلاف بأشكال السلوك التي اختارها لإشباع الحاجة الى الامن النفسي فإن الفرد يتبنى قيما تعمل على تبرير السلوك الغير مقبول اجتماعيا و شخصيا مثلا يبهر العدوان على أنه دفاع عن النفس .
3. **الحروب و الخلافات :** أن وقوع الحروب و الخلافات تؤدي الى حدوث تفكك العلاقات الاجتماعية و أرباك الأوضاع الاقتصادية و هذا بدوره يؤدي الى نشوء حاجات جديدة للأفراد في المجتمع و ظهور أنماط جديدة من ردود الأفعال و السلوك بسبب الشعور بالخوف و عدم القدرة على سد الحاجات الاساسية و فقدان الطمأنينة مما يجعل الفرد يغير من قيمه و مبادئه في سبيل إزالة ما يهدد قلقه و بقاءه .
4. **العوامل الثقافية و التنشئة الاجتماعية المضطربة :** ان اضطراب العوامل الثقافية و شيوع الأنماط غير سوية في أساليب التنشئة الاجتماعية تتحول مستقبلا الى تناقضات و صراعات تهدد الفرد في حالة مواجهته لها أو انتقاله الى بيئات مختلفة .
5. **ضعف الوازع الديني :** يعد انخفاض مستوى الوعي الديني للفرد و المجتمع تعوق و تهدد الطمأنينة النفسية بحسب اشارات العديد من الاستبيانات التي وجدت علاقة موجبة بين الله سبحانه تعالى و الطمأنينة النفسية . (ناظم ، 2019 ، ص 458)
6. **يهدد الصراع بين الوالدين أحساس الابناء بانعدام الأمن و الطمأنينة في أسرهم و يؤثر على نموهم و رفايتهم النفسي على المدى القصير و الطويل ، فينتج عنها الشعور بالقلق و الخوف و الذنب و هي مؤشرات انعدم الطمأنينة و تظهر بطريقتين أما القلق بشأن اسرهم (الانشغال) ، أو التظاهر بأنهم لا يهتمون بأسرهم (فك الارتباط).**

(P 2 ، 2019 ،Mendiri)

7 . إذا عاش الطفل في بيئة مدمرة أثناء نموه فمن غير المرجح أن يطور الطفل احساسا بالأمن للتجارب المستقبلية في الحياة ، على سبيل المثال إذا كان الطفل حول نزاع زواجي في سن مبكرة بين الوالدين فسيواجه مشاكل في الشعور بالأمن داخل بيئة المنزل مما قد يؤدي الى تأثير سلبي و أعراض اكتئابية . (Wilkinson، 2014 ، P6)

يمكن القول أن معوقات الطمأنينة النفسية تتم في عدم إشباع الحاجات التي تطرق لها ماسلو في هرم الحاجات كعدم إشباع الحاجات الأساسية للطفل كالطعام و مكان أمن يستقر فيه و العيش تحت التهديد و الوضع المادي المتدني ، و التفكك الأسري و كثرة الصراعات بين أفرادها و عدم وجود علاقات مترابطة و تدني الوعي الديني يسهم في احساسه بعدم الأستقرار مما يؤدي الى تدهور الصحة النفسية و بالتالي عدم الاحساس بالطمأنينة .

11- حاجة التلميذ المراهق للطمأنينة :

يعيش المراهق فترة حرجة و هي انتقالية مؤقتة يحكمها تغيرات سريعة فهي غير مستقرة و هذا الحرج في هذه الفترة يؤثر عليه من حيث الاستقرار النفسي و الطمأنينة فالمراهق يحتاج الى الامن و الطمأنينة بقدر ما يعيشه من تبادلات عقلية و نفسية و انفعالية و اجتماعية فهو يحتاج الى من يبث في روحه الاطمئنان و الأمان لذا لا بد من اسهام البيئة التربوية ببث الأمن و الطمأنينة في الكيان النفسي للمراهق حتى يتمكن من اشباع حاجاته من العلم والمعرفة ، و يظهر تأثير الحاجة على المراهق من ناحيتين فهي من ناحية تدفعه الى الاستمرار في القيام بنشاط و هي من ناحية أخرى توجهه الى الأنشطة ذات الصلة بحاجته و التي تحقق له إشباعها. (عبد اللاوي ، 2016 ، ص 116)

أن المراهق بسبب هذه الفترة الحرجة المهتزة الهشة يحتاج الى الأمن و الطمأنينة بقدر ما يعيشه من تبدلات و تحولات عقلية و نفسية و انفعالية و اجتماعية ، يحتاج من بيث في روعه الأطمئنان و الأمان و يذهب عن نفسه الفرع و الخوف ، و ربما يحدث هذا بسبب تساؤل المراهق عن ما يحدث من تغيرات في جسده حيث يمر بتحولات جديدة و جوهريّة في أن واحد و يجد نفسه في حسرة من أمره ، و هنا لابد من اسهام البيئة التربوية في بث الطمأنينة في كيان المراهق النفسي بصورة عفوية غير متكلفة و بأسلوب واقعي صادق ، و على ال مربين الأباء و الأمهات و المنعلمين بأعطاء السكون النفسي و الحماية الأجماعية و التوجيه و الإرشاد المصقولين بالخبرة و التجربة.(النجيمشي،2001، ص 46)

يعتبر الأمن النفسي ضرورة من ضرورات الانتاج الفكري لأي فرد من أفراد المجتمع و في أي مرحلة عمرية فإحساس التلميذ بالأمان يدفعه دوماً لأن يعمل على تحسين وضعه الأجماعي و الأقتصادي عن طريق كسب المكانة المرموقة في المجتمع وحتى يتسنى له ذلك يعمل جاهداً على زيادة تحصيله الدراسي في حين يعمل شعوره بالخوف و القلق على تحطيمه الكلي ، بذلك يمكن القول ان الامن النفسي يتحقق للتلميذ اذا أتيح له جو أسري متفهم و إذا وجد التقدير و القبول الاجتماعي و الارضاء و الاشباع المناسب لحاجاته النفسية المنوعة وإذا تحقق له ذلك يمكن أن ينجح و ينمو و يتقدم في المعرفة و المهارة كذلك يتطلب تحقيق الطمأنينة للتلميذ أن يشعر بأن الظروف المحيطة به ظروف مستقرة و ثابتة الى حد ما لا تهدده المفاجآت المتوقعة و غير المتوقعة و التبديلات الكثيرة ، و أن يشعر بأن هناك قوانين و مبادئ عامة يمكن أن يركن اليها لتسيير دفة حياته و تفسير سلوك الآخرين و التنبؤ بما يمكن أن، يركن اليها لتسيير دفة حياته و تفسير سلوك الآخرين و التنبؤ بما يمكن أن يصدر عنهم من تصرفات. (عبد اللاوي ، 2016 ،

ص118)

من خلال ما سبق يتبين أن حاجة المراهق للطمأنينة النفسية مهمة من أجل تخطي هذه المرحلة الحساسة لكي يستطيع تحقيق أهدافه و التوافق مع من حوله و الأحساس بالأستقرار و الهدوء و كل هذا يرجع الى قدرة الأهل في تشكيل مناخ أسري سليم و بث فيهم الطمأنينة و الأستقرار و اشباع الحاجات من أجل شخصية سوية للمراهق .

خلاصة الفصل :

و في الاخير يمكن القول أن الطمأنينة النفسية عملية مهمة في حياة الفرد فيجب الاهتمام الى كل ما له علاقة بتحقيق الطمأنينة و الأمن ، فمثلا ان توفير الطمأنينة النفسية في الاسرة يؤدي الى تنشئة أبنائها بطريقة صحيحة و يبعث فيهم الرضا و الاحساس بالسعادة مع تحقيق الصحة النفسية لهم ، و هذا ينتج عليه أبناء ذو قدرى على التفاعل و التكيف مع المجتمع و تكوين علاقات ناجحة بالإضافة الى شعورهم بالأمن و الأستقرار و التوافق النفسي .

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع

الإجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد

1- منهج الدراسة.

2- الدراسة الاستطلاعية.

2-1- أهداف الدراسة الاستطلاعية .

2-2- خطوات اجراء الدراسة الحالية .

2-3- وصف عينة الدراسة الاستطلاعية.

2-4- وصف أدوات الدراسة الاستطلاعية .

2-5- الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة

3- الدراسة الأساسية.

3-1- وصف عينة الدراسة الأساسية .

3-2- وصف أدوات الدراسة الأساسية .

3-3- الأساليب الإحصائية

خلاصة الفصل

تمهيد :

بعد ما تطرقنا في الفصول السابقة لموضوع الدراسة في جانبه النظري من خلال المراجع المتحصل عليها فيتطلب منا الان البحث عن طبيعة الظاهرة على أرض الواقع ، وحتى يستطيع الباحث تحقيق أهدافه يجب اتباع خطوات محددة و منهجية سنتطرق لها في هذا الفصل من حيث المنهج المتبع و المناسب للدراسة و الدراسة الاسطلاحية و الاساسية و ما تحتويه من عينة و أدوات و أساليب أحصائية للوصول الى نتائج صحيحة و لكي يستفيد منها أي باحث في مجال العلوم الاجتماعية و الإنسانية .

1- منهج الدراسة :

يعرف المنهج بأنه أسلوب للتفكير و التنفيذ يعتمد على الباحث لإنجاز بحثه ، لتنظيم أفكاره و تحليلها و عرضها للوصول الى حقائق الظاهرة أو الحدث موضوع الدراسة و يتم ذلك وفق مجموعة من الخطوات المتلازمة التي وُدي كل منها الى الخطوة التالية ، حيث يبدأ المنهج بالخطوة الأولى و هي تحديد مشكلة البحث مرورا بصياغة الاهداف و الفرضيات و تحديد الابعاد و الحدود و مصادر البيانات و طرق معالجتها و المنهج المستخدم في ذلك لعرض النتائج و اقتراح التوصيات . (دشلي ، 2016 ، ص 53)

و عليه فأن المنهج المتبع في هذه الدراسة للأجابة على أسئلتها هو المنهج الوصفي الارتباطي .

اذ يعرف العساف البحث الارتباطي بأنه " ذلك النوع من أساليب البحث الذي يمكن بواسطته معرفة اذا كان هناك ثمة علاقة بين متغيرين أو أكثر و من ثم معرفة درجة تلك العلاقة . " فالبحوث الارتباطية تهدف الى اكتشاف ووصف قوة الارتباط بين المتغيرات المختلفة . (العامري ، 2016 ، ص 4)

1- الدراسة الأستطلاعية :

هي دراسة تجريبية أولية يقوم بها الباحث على عينة صغيرة قبل قيامه ببحثه بهدف اختبار أساليب البحث و أدوات. (شحاته ، النجار ، 2003 ، ص 180)

1-2- أهداف الدراسة الأستطلاعية :

أما بالنسبة للدراسة الحالية فقد تمثلت أهداف الدراسة الأستطلاعية كما يلي :

✓ التعرف على العينة و المجتمع الاصيلي للدراسة الحالية .

✓ الحصول على معلومات عن خصائص مجتمع الدراسة مما يساعدنا في اختيار العينة المناسبة .

✓ معرفة مدى وضوح البنود و ملاءمتها للعينة الموجهة اليها وهم تلاميذ المتوسطة المراهقين .

✓ التأكد من الخصائص السيكومترية لأداتي القياس : (المناخ الاسري / الطمأنينة النفسية) لكي نتمكن من التعمق في الدراسة .

✓ التعرف على أهم الصعوبات التي من شأنها أن تعرقل الدراسة .

2-2-خطوات إجراء الدراسة الحالية :

الإطار المكاني و البشري :

تم إجراء الدراسة في متوسطتين وهما :

• متوسطة الشهيد خليفة بن حسن التي تقع في مدينة الوادي ولاية قمار ، يعود تاريخ فتحها الى سنة 1979 و تقدر مساحتها 10000متر مربع تحتوي على 22 حجرة دراسية و 4 مخابر و 6 مكاتب و يبلغ عدد التلاميذ 1040 حيث يبلغ عدد الذكور 540 و عدد الأناث 500 و يبلغ عدد الأساتذة 45 أستاذ ، وعدد الموظفين 18 .

• متوسطة الشهيد قارة أبراهيم بمدينة الوادي ولاية قمار ، يعود تاريخ فتحها الى سنة 2009 و تقدر مساحتها 1490 متر مكعب تحتوي على 12 حجرة دراسية و مخبر و 6 مكاتب و

يبلغ عدد التلاميذ 380 حيث يبلغ عدد الذكور 187 و الإناث 193 ، و يبلغ عدد الأساتذة 19 أستاذ و عدد الموظفين 10 .

الأطار الزمني :

يقصد بالاطار الزمني هو الوقت الذي استغرقتة الدراسة فمن حيث الأطار النظري استغرقت الدراسة حوالي شهرين ، أما من حيث الأطار التطبيقي فقد استغرقت حوالي ثلاثة أشهر ، وكانت الدراسة التطبيقية مقسمة الى مراحل كالتالي :

المرحلة الأولى : تمت بتاريخ 8/7 فيفري 2023 و فيها تمت أول زيارة للميدان و كان الهدف الحصول على الموافقة الأولية من طرف مدير المتوسطة و قمت فيها بتعريفه على دراستي و أهدافها ، وحصلت على الموافقة من قبل المديرية و وجهني الى التعامل مع مستشار التوجيه من أجل أخذ فكرة عن هيكل و نظام عمل المؤسسة.(في كلا المتوسطتين)

المرحلة الثانية : كانت بتاريخ 8 /9 مارس 2023 فيها قمت بأجراء مقابلة مع المراقب العام و مستشار التوجيه من أجل جمع معلومات عن المؤسسة وما تحتويه و احصاءات تخص التلاميذ ، كما تعرفت على مجتمع البحث. (في كلا المتوسطتين)

المرحلة الثالثة : وكانت بتاريخ 20/19 مارس 2023 قمت في هذه المرحلة بالدراسة الاستطلاعية من أجل التأكد من ثبات و صدق الأدوات و كذلك معرفة مدى فهم و استيعاب التلاميذ لبنود المقاييس و بلغ عدد تلاميذ الدراسة 30 تلميذا .(في كلا المتوسطتين)

المرحلة الرابعة : تم فيها تطبيق الدراسة الأساسية بتاريخ 27 أفريل 2023 في الفترة الصباحية و المسائية في متوسطة خليفة بن حسن ، و بتاريخ 3 ماي 2023 في متوسطة قارة ابراهيم ، و تم فيها توزيع المقاييس على العينة الأساسية المتمثلة في 123 تلميذا .

2-3- وصف عينة الدراسة الاستطلاعية :

لأختيار عينة الدراسة الحالية أعتمدنا على طريقة العينة العرضية و تتمثل في أن الباحث يعتمد على اختيار عدد من الأفراد الذين يستطيع العثور عليهم في مكان ما و في فترة زمنية

محددة و بشكل عرضي أي عن طريق الصدفة كأن يذهب الباحث الى مكتبة من المكتبات أو مدرسة من المدارس التي يتعلق البحث بها ثم يوزع الاستبيان على من يراهم موجودين أمامه . (المحمودي ، 2019 ، ص 175)

تكونت عينة الدراسة الأستطلاعية من (30) تلميذا من كلا الجنسين ، تم اختيارهم بطريقة عرضية و شملت كل المستويات أولى متوسط ، ثانية متوسط ، ثالثة متوسط و رابعة متوسط و الجدول الموالي يوضح ذلك :

جدول رقم (2) : يوضح خصائص العينة الاستطلاعية

المجموع	المستوى التعليمي				الجنس	
	4 متوسط	3 متوسط	2 متوسط	1 متوسط	أناث	ذكور
30	8	7	9	6	14	16

2-4- وصف أدوات الدراسة الأستطلاعية :

تم الاعتماد في جمع بيانات الدراسة الميدانية على مقياس المناخ الأسري ومقياس الطمأنينة النفسية.

2-4-1 مقياس المناخ الأسري :

تم الاعتماد في دراستنا الحالية على مقياس المناخ الأسري من اعداد عفراء ابراهيم خليل ويتكون المقياس من 31 بندا موزعة على ستة أبعاد رئيسية هي :

1. الأمان الأسري : و تقيس مدى شعور الأفراد بالأمان على مستقبل الأسرة ، و كذلك مدى توفر الأمان بين أفرادها و مدى استقرار الأسرة .

2. التضحية و التعاون الأسري : يقيس مدى تضحية أفراد الأسرة و تماسكها و الحفاظ على وحدتها و كذلك التعاون القائم بين أفراد الأسرة للعمل على مصلحتها .

3. وضوح الادوار و تحديد المسؤوليات الأسرية : تقيس مدى وضوح الادوار بالنسبة لجميع أعضاء الاسرة و كذلك تحديد المسؤوليات لعدم اضطراب الادوار او تداخلها أو الأخلال بالمسؤوليات المنوطة بالأدوار المختلفة .

4. اشباع حاجات أفراد الاسرة : تقيس مدى اشباع الاسرة لحاجات أفرادها الأولية و الثانوية بطريقة مناسبة دون أفرط أو تفريط .

5. الضبط و نظام الحياة الأسرية : يقيس أسلوب الضبط لسلوك أفراد الأسرة حيث يحدد طريقة التفاعل الافراد مع بعضهم البعض ، اضافة الى مدى اعتماد النظام في الحياة الاسرية من احترام مواعيد النوم ، العمل ، الوجبات الغذائية ، الراحة ، نظام التعامل مع الاخرين في المجتمع ككل .

6. الحياة الروحية الأسرية : يقيس مدى الألتزام بالقيم الدينية و الروحية داخل الأسرة و كذلك مدى شيوع الروح الدينية بين أفرادها .

و الجدول التالي يوضح توزيع البنود على أبعاد مقياس المناخ الأسري :

الجدول رقم (3) : يوضح توزيع البنود على أبعاد مقياس المناخ الأسري .

العدد	أرقام البنود		أبعاد مقياس المناخ الأسري
	البنود السلبية	البنود الأيجابية	
06 بنود	12-11-04	28- 30- 02	الأمان الأسري
05 بنود	15-07	25- 24- 17	التضحية و التعاون الأسري
03 بنود	16-21-03	/	تحديد الأدوارو المسؤوليات الأسرية
05 بنود	/	14-13-10-06-05	الضبط و نظام الحياة الأسري
06 بنود	31-26-19	23-08-01	اشباع حاجات أفراد الاسرة
06 بنود	18	29-27-22-20-09	الحياة الروحية الأسرية

أما مفتاح التصحيح و طريقة الأجابة على مقياس المناخ الأسري هي : تم الاعتماد على مفتاح تصحيح الفقرات الموجبة يضم ثلاثة بدائل (دائماً / أحيانا /أبدا) و هي تأخذ الدرجات

التالية (1/2/3) على الترتيب و بالعكس بالنسبة للفقرات السالبة (3/2/1) و بذلك تراوحت الدرجة على المقياس بين (93/ 31) و بمتوسط نظري (62) درجة .(أولاد العربي ، محداداي ، 2021 ، ص 44)

2-4-2- مقياس الطمأنينة النفسية :

تم الاعتماد في دراستنا الحالية على مقياس الطمأنينة النفسية من أعداد صفاء جمال الصرايرة و يتكون المقياس من 29 بنداً و تتم الإجابة على بنوده بإحدى البدائل التالية :

(دائماً/أحياناً/نادراً/ أبداً) بحيث تعطى النتائج على الدرجات على النحو التالي :

(1-2-3-4)

2-5- الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة :

1- مقياس المناخ الأسري :

▪ الصدق :

يقصد بالصدق هو أن يقيس الاختبار فعلاً القدرة أو السمة أو الاتجاه أو الاستعداد الذي وضع الاختبار لقياسه. (أبو حويج، 2002، ص 132)

هو أن يقيس الاختبار أو الأداة ما وضعت لقياسه. (ملحم، 2002، ص 266)

تم قياس صدق المقياس بالاعتماد على الصدق التمييزي

1. الصدق التمييزي: يسمى بصدق المقارنة الطرفية، وفيها يقسم الاختبار إلى قسمين، ويقارن متوسط الثلث الأعلى لمتوسط الثلث الأقل، وأحياناً يقارن (27%) من الأقوياء بمثلهم من الضعفاء، فإذا ثبت أن الأقوياء أقوياء في الاختبار وأن الضعفاء ضعفاء في الاختبار، دل ذلك على أن درجة صدق الاختبار كبيرة. (الطبيب، ص 218- 217)

وفي الدراسة الحالية تم حساب الصدق التمييزي لمقياس المناخ الأسري . على العينة الاستطلاعية المكونة من (30) فرداً، حيث تم ترتيب الأفراد تنازلياً، حسب درجاتهم على المقياس المذكور، ثم تم اختيار (27%) من أعلى الترتيب (14 افراد)، و(27%) من أدنى

الترتيب (14 افراد)، ثم تم حساب دلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين المذكورتين باستخدام اختبار "ت"، فدللت النتائج المحصل عليها على الآتي:

جدول رقم (4): يوضح نتائج حساب الصدق التمييزي بطريقة المقارنة الطرفية لمقياس المناخ الأسري

القرار	مستوى دلالة "ت"	قيمة "ت"	مستوى دلالة ف	قيمة "ف"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	
دالة	0.000	11.43	0.007	10.08	4.44	62.50	08	الدنيا
					1.80	81.87	08	العليا

تظهر نتائج الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة تساوي (11.43)، وبما أن مستوى الدلالة يساوي (0.000) وهو أصغر تماماً من (0.05) فإنه دال إحصائياً. ومنه يمكن القول أن هذا المقياس يميّز بين أفراد عينة الدراسة، في السمة المقاسة (المناخ الأسري)، وبالتالي فهو صادق، وصالح للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية.

■ **الثبات :**

ويقصد بالثبات أن يعطي الاختبار نفس النتائج باستمرار إذا ما استخدم الاختبار أكثر من مرة تحت ظروف مماثلة. (إبراهيم، 2000، ص 165)

تم في الدراسة الحالية قياس ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية:

2-1- الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:

يعتبر معامل ألفا كرونباخ من أهم مقاييس الاتساق الداخلي للاختبار ويعمل هذا المعامل على ربط ثبات الاختبار بثبات بنوده، فازدياد نسبة ثبات البنود بالنسبة للتباين الكلي يؤدي إلى انخفاض معامل الثبات. (معمرية، 2007، ص 148)

وفي الدراسة الحالية تم تقدير ثبات مقياس المناخ الأسري من بيانات عينة الدراسة

الاستطلاعية بطريقة ألفا كرونباخ، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (5): يوضح ثبات مقياس المناخ الأسري بطريقة ألفا كرونباخ

العينة	عدد البنود	ألفا كرونباخ
30	31	0,784

من خلال نتائج الجدول يتضح أن معامل الثبات ألفا كرونباخ للمقياس يساوي (0,784) مما يدل على أن مقياس المناخ الأسري ثابت.

2-2- الثبات بالتجزئة النصفية: وهي الطريقة التي يجري استخدامها لمعرفة مدى ثبات الاختبار وذلك بتقسيم الاختبار الواحد إلى جزئين بنود فردية وبنود زوجية ويتم حساب معامل الارتباط بينهم. (يونس، 2009، ص 505)

• تم حساب ثبات مقياس المناخ الأسري بطريقة التجزئة النصفية، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (6): يوضح الثبات مقياس المناخ الأسري بالتجزئة النصفية

ألفا كرونباخ		سبيرمان براون	أرتباط الجزئين
الجزء الثاني	الجزء الأول	0.802	0.669
0.529	0.718		

من خلال الجدول يتضح أن معامل الارتباط بين الدرجات الفردية والدرجات الزوجية تقدر بـ: (0.669)، و أن بعد تصحيحه وفق معادلة سبيرمان براون أصبح (0.802) وهي دال أيضا وهذا ما يعني أن المقياس ثابت وصالح للاستعمال في الدراسة.

2- مقياس الطمأنينة النفسية:

1- الصدق:

تم قياس صدق المقياس بالاعتماد على: الصدق التمييزي:

1-1 الصدق التمييزي: يسمى بصدق المقارنة الطرفية، وفيها يقسم الاختبار إلى قسمين ويقارن متوسط الثلث الأعلى لمتوسط الثلث الأقل، وأحيانا يقارن (27%) من الأقوياء بمثلهم من الضعفاء، فإذا ثبت أن الأقوياء أقوياء في الاختبار وأن الضعفاء ضعفاء في الاختبار، دل ذلك على أن درجة صدق الاختبار كبيرة. (الطبيب، ص 218- 217) وفي الدراسة الحالية تم حساب الصدق التمييزي لمقياس الطمأنينة النفسية على العينة الاستطلاعية المكونة من (30) فردا، حيث تم ترتيب الأفراد تنازليا، حسب درجاتهم على المقياس المذكور، ثم تم اختيار (27%) من أعلى الترتيب (14 افراد)، و(27%) من أدنى الترتيب (14 افراد)، ثم تم حساب دلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين المذكورتين باستخدام اختبار "ت"، فدللت النتائج المحصل عليها على الآتي:

جدول رقم (7): يوضح نتائج حساب الصدق التمييزي بطريقة الطرفية لمقياس الطمأنينة

النفسية

القرار	مستوى دلالة "ت"	قيمة "ت"	مستوى دلالة ف	قيمة "ف"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	
الدالة	0.002	4.387	0.335	0.995	12.80	69.62	8	الدنيا
					5.30	91.12	8	العليا

تظهر نتائج الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة تساوي (4.387)، وبما أن مستوى

الدلالة يساوي (0.002) وهو أصغر تماما من (0.05) فإنه دال إحصائيا.

ومنه يمكن القول أن هذا المقياس يميز بين أفراد عينة الدراسة، في السمة المقاسة

(الطمأنينة النفسية)، وبالتالي فهو صادق، وصالح للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية.

2-الثبات :

تم في الدراسة الحالية قياس ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية:

2-1- ألفا كرونباخ:

وفي الدراسة الحالية تم تقدير ثبات مقياس الطمأنينة النفسية من بيانات عينة الدراسة

الاستطلاعية بطريقة ألفا كرونباخ، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (8): يوضح ثبات مقياس الطمأنينة النفسية بطريقة ألفا كرونباخ

العينة	عدد البنود	ألفا كرونباخ
30	29	0,720

من خلال نتائج الجدول يتضح أن معامل الثبات ألفا كرونباخ للمقياس يساوي (0,720) مما يدل على أن مقياس الطمأنينة النفسية ثابت.

2-2- التجزئة النصفية: تم حساب ثبات مقياس الطمأنينة النفسية بطريقة التجزئة النصفية، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (9): يوضح ثبات مقياس الطمأنينة النفسية بطريقة ألفا كرونباخ

ألفا كرونباخ		سبيرمان براون	أرتباط الجزئين
الجزء الثاني	الجزء الأول	0.750	0.600
0.512	0.584		

من خلال الجدول يتضح أن معامل الارتباط بين الدرجات الفردية والدرجات الزوجية تقدر بـ: (0.600) و بعد تصحيحه وفق معادلة سبيرمان براون أصبح (0.750)، وهي دال وهذا ما يعني أن المقياس ثابت وصالح للاستعمال في الدراسة.

3- الدراسة الأساسية :

بعد الدراسة الأستطلاعية تم الشروع الى تطبيق الدراسة الأساسية من خلال تطبيق أدوات الدراسة وعينة الدراسة الأساسية من أجل التحقق من صحة فرضيات الدراسة مع التطرق الى مختلف الأساليب الاحصائية المستخدمة .

3-1- وصف عينة الدراسة الأساسية :

تعرف عينة البحث بأنها : مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة و إجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدا تلك النتائج و تعميمها على كل مجتمع الدراسة الأصلي.

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (123) تلميذا و تلميذة تم اختيارهم بطريقة عرضية و شملت كل من المستوى (ثانية متوسط و رابعة متوسط) و في الجدول التالي يوضح خصائص العينة الأساسية:

جدول رقم (10) : يوضح خصائص العينة الأساسية

المجموع	المستوى التعليمي		الجنس	
	رابعة متوسط	ثانية متوسط	أناث	ذكور
123	63	60	65	58

تمثلت العينة الأساسية من 123 تلميذا حيث كان عدد الذكور (58) و عدد الأناث (65) أما بالنسبة للمستوى التعليمي فتمثلت عدد تلاميذ الثانية متوسط (60) و عدد تلاميذ الرابعة متوسط (63) .

3-2- وصف أدوات الدراسة الأساسية :

بعد حساب الخصائص السيكومترية المتمثلة في الصدق و الثبات تم التأكد من صلاحية الأدوات للأستخدام في الدراسة الأساسية و تمثلت في :

- ❖ مقياس المناخ الأسري.
- ❖ مقياس الطأنينة النفسية .

3-3- الأساليب الإحصائية :

تم الاعتماد في معالجة البيانات على الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية نسخة (2022):

- ❖ المتوسط الحسابي.
- ❖ الانحراف المعياري .
- ❖ معامل الارتباط بيرسون .
- ❖ اختبار "ت" .
- ❖ الدوائر النسبية .

خلاصة الفصل :

و منه نستنتج أهمية الفصل المنهجي في الدراسة فهو الذي تقول عليه نتائج الدراسة ومنها تفتح لنا الباب لتحليل و مناقشة النتائج من خلال نظريات أو دراسات سابقة نستدل بها في دراستنا و هذا ما سيتم التطرق له في الفصل الخامس .

الفصل الخامس

عرض و تحليل النتائج

تمهيد

1. عرض نتائج الفرضية الأولى وتحليلها
2. عرض نتائج الفرضية الثانية وتحليلها
3. عرض نتائج الفرضية الثالثة وتحليلها
4. عرض نتائج الفرضية الرابعة وتحليلها

تمهيد

بعد التطرق إلى الإجراءات المنهجية للدراسة الحالية والمتمثلة في تحديد المنهج المتبع وكذلك عينة الدراسة و الإطار الزمني و المكاني للعينة ، يتم التطرق في هذا الفصل إلى عرض وتحليل ومناقشة النتائج وذلك بالاستناد إلى النظريات الدراسات السابقة التي تناولت موضوع دراستنا .

بحيث في هذا الفصل يتم عرض نتائج أفراد العينة على كل من المتغيرين المناخ الأسري و الطمأنينة النفسية ، ثم يتم بعدها عرض نتائج معامل الارتباط بيرسون للكشف عن وجود علاقة أو عدم وجودها بين متغير المناخ الأسري و الطمأنينة النفسية لدى أفراد العينة ثم يتم تحليل نتائج أفراد العينة ومناقشتها و كذلك الكشف عن مستوى الطمأنينة النفسية لدى المراهقين و الفروق في الجنس (الأنثى / الذكور) و المستوى الدراسي (2متوسط/ 4متوسط) .

1. عرض نتائج الفرضية الأولى وتحليلها :

بعد الحصول على البيانات وتفرغها في البرنامج الإحصائي (الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss) قصد معالجتها وتفرغها تم الحصول على النتائج التالية:

تنص الفرضية الأولى في الدراسة الحالية على أنه:

" توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسري والطمأنينة النفسية لدى المراهقين المتمدرسين " .

و لمعرفة ذلك تم حساب معامل الارتباط و النتائج موضحة في الجدول التالي :

جدول رقم(11): نتائج معامل الارتباط بين مقياسي المناخ الأسري الطمأنينة النفسية لدى أفراد العينة (المراهقين المتمدرسين)

القرار	مستوى دلالة "ر"	قيمة "ر"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	
دال	0.000	0.588**	7.29	77.29	123	المناخ الأسري
			7.69	83.50	123	الطمأنينة النفسية

يظهر من خلال الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لأفراد العينة (المراهقين المتمدرسين) على مقياس المناخ الأسري يساوي (77.29)، بينما بلغ الانحراف المعياري (7.29)، وهو ما يدل على أن الدرجات مشتتة بصفة كبيرة عن متوسطها الحسابي . أما بالنسبة لنتائج الطمأنينة النفسية فإن المتوسط الحسابي لأفراد العينة (المراهقين المتمدرسين) بلغ (83.50)، وبلغ انحراف الدرجات عن متوسطها الحسابي (7.69)، وهو ما يؤكد تجمع معظم الدرجات حول المتوسط الحسابي ، و بلغت قيمة "ر" (0.588**). ومنه يمكن القول أنه توجد علاقة بين المناخ الأسري و الطمأنينة النفسية وبالتالي تحققت الفرضية الأولى في الدراسة الحالية .

2. عرض نتائج الفرضية الثانية و تحليلها :

تنص الفرضية الثانية في الدراسة الحالية على أنه :

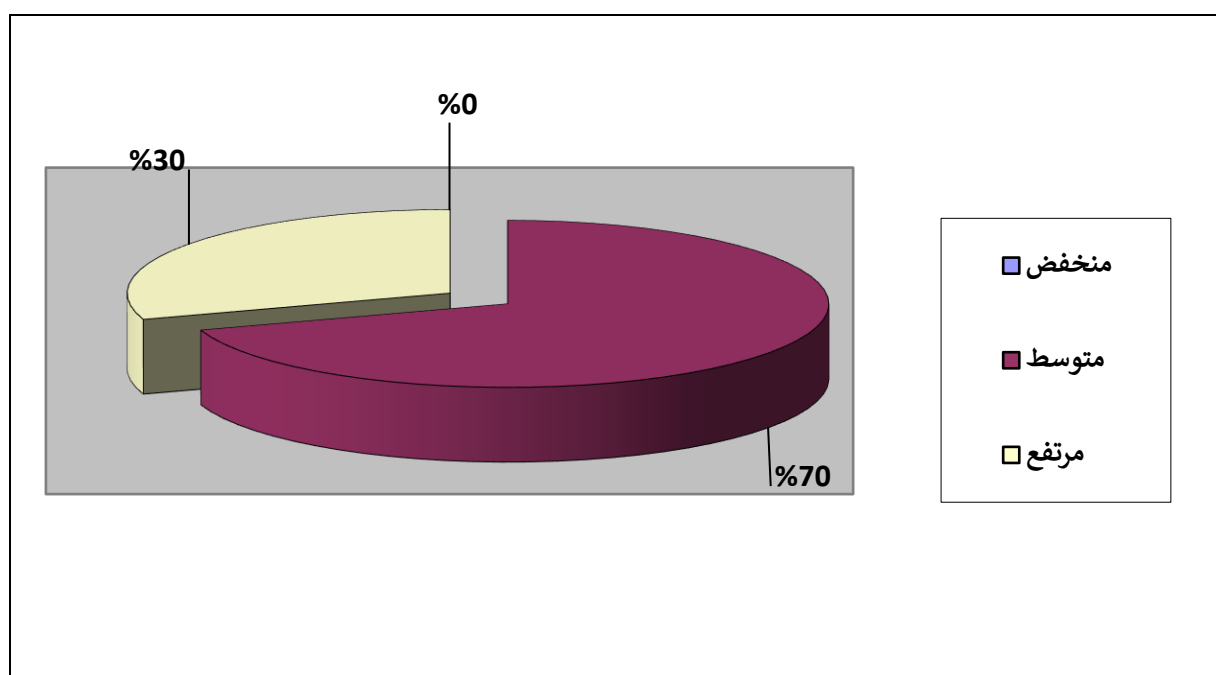
" مستوى الطمأنينة النفسية لدى المراهقين المتمدرسين متوسط ."

وفيما يلي يتم عرض نتائج أفراد العينة مصنفة حسب مستويات مقياس الطمأنينة النفسية في الجدول التالي :

جدول (12) يوضح نتائج أفراد العينة في مقياس الطمأنينة النفسية

الطمأنينة النفسية	المجال	التكرار	النسبة المئوية
منخفض	58 – 29	00	% 00
متوسط	87 – 59	86	% 69.91
مرتفع	116 – 88	37	% 30.08
المجموع	116 – 29	123	% 100

تظهر نتائج الجدول أعلاه أن عدد أفراد العينة (المراهقين المتمدرسين) الذين حصلوا على درجات مرتفعة في هذا المقياس يساوي (37)، أما بالنسبة للذين حصلوا على درجات متوسطة فقد حصل عليها (86 فرداً)، و لم يحصل أي فرد على درجة منخفضة .
والشكل التالي يوضح ذلك :



الشكل رقم (3) : يوضح نتائج مستوى الطمأنينة النفسية لدى المراهق المتمدرس.

وفي ما يلي نعرض النتائج الكلية لأفراد العينة في متغير الطمأنينة النفسية

جدول رقم (13) : مستوى الطمأنينة النفسية لدى أفراد العينة

المستوى	المجال	المتوسط الحسابي	مجموع الدرجات
متوسط	87 - 59	83.00813	10210

كما يتضح من خلال الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لأفراد العينة المراهقين المتمدرسين على هذا المقياس بلغ (83.00) وهو يقع في المستوى المتوسط.

❖ ومنه يمكن القول أنه مستوى الطمأنينة النفسية لدى المراهقين المتمدرسين متوسط وبالتالي تحققت الفرضية الثانية في الدراسة الحالية .

3. عرض نتائج الفرضية الثالثة وتحليلها:

تنص الفرضية الثالثة في الدراسة الحالية على أنه:

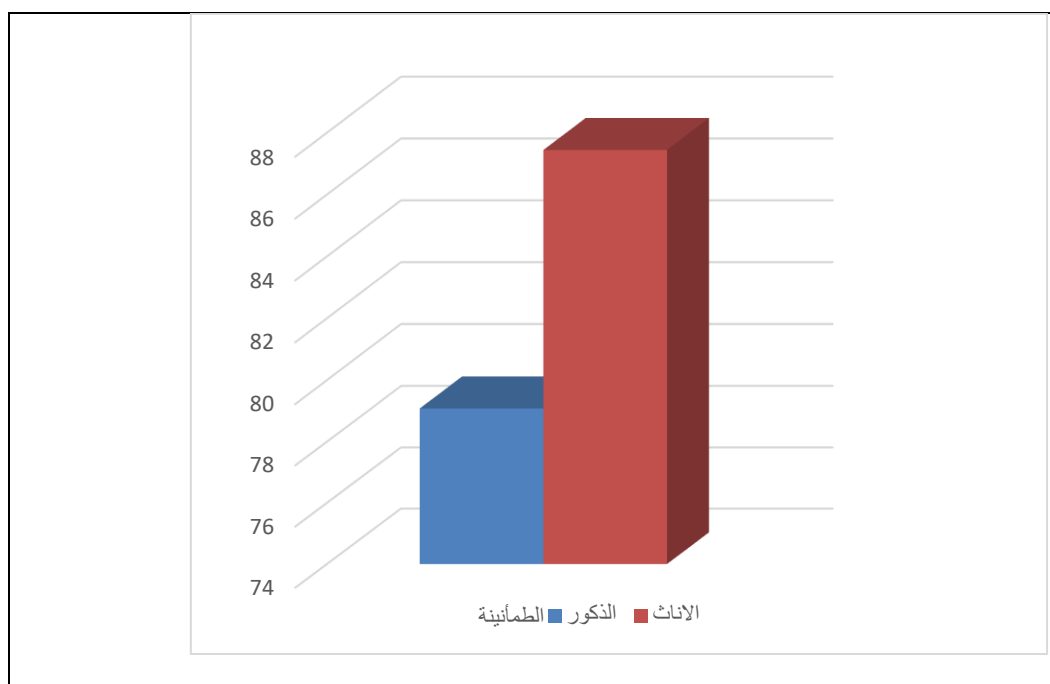
"توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الطمأنينة النفسية تعزى لمتغير الجنس"

وفي ما يلي جدول يوضح نتائج أفراد العينة (الذكور والاناث) في متغير الطمأنينة النفسية
جدول رقم (14) : يوضح نتائج أفراد العينة (الذكور والاناث) في متغير الطمأنينة النفسية

الطمأنينة النفسية	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الفرق بين المتوسطين
الجنس	الذكور	79.0862	8.36
	الاناث	87.4462	

يتبين من خلال الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للذكور أقل من المتوسط الحسابي للإناث والفرق بينهما يساوي (8.36) وهو فرق دال إحصائياً.

والشكل التالي يوضح ذلك: شكل رقم (04): الفرق في الجنس لمتغير الطمأنينة النفسية



وللتأكد من دلالة الفرق الاحصائية بين متوسطي المجموعتين، يتم في ما يلي عرض نتائج حساب اختبار "ت" لدلالة الفروق في الطمأنينة بين متوسط درجات الذكور، ومتوسط درجات الاناث:

جدول رقم (15) : يوضح المتوسط الحسابي و الأنحراف المعياري و قيمة "ت" في الطمأنينة النفسية حسب متغير الجنس

الضغوط النفسية	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	قيمة "ف"	مستوى دلالة "ف"	قيمة "ت"	مستوى دلالة "ت"	القرار
الذكور	58	79.086	6.153	1.362	0.246	7.141	0.000	دالة
الأناث	65	87.446	6.759					

تظهر نتائج الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة تساوي (7.141)، وبما أن مستوى

الدلالة يساوي (0.000) وهو أصغر تماما من (0.05) فإنه دال إحصائيا.

❖ ومنه يمكن القول أنه يوجد فرق دال إحصائياً في الطمأنينة النفسية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث و كانت لصالح الإناث، وبالتالي تحققت الفرضية الثالثة في الدراسة الحالية

4. عرض نتائج الفرضية الرابعة وتحليلها :

تنص الفرضية الرابعة على أنه توجد فروق دالة إحصائية في الطمأنينة النفسية تعزى لمتغير المستوى الدراسي (2متوسط، 4متوسط).

وفي ما يلي جدول نتائج أفراد العينة (2متوسط و 4 متوسط) في متغير الطمأنينة النفسية.

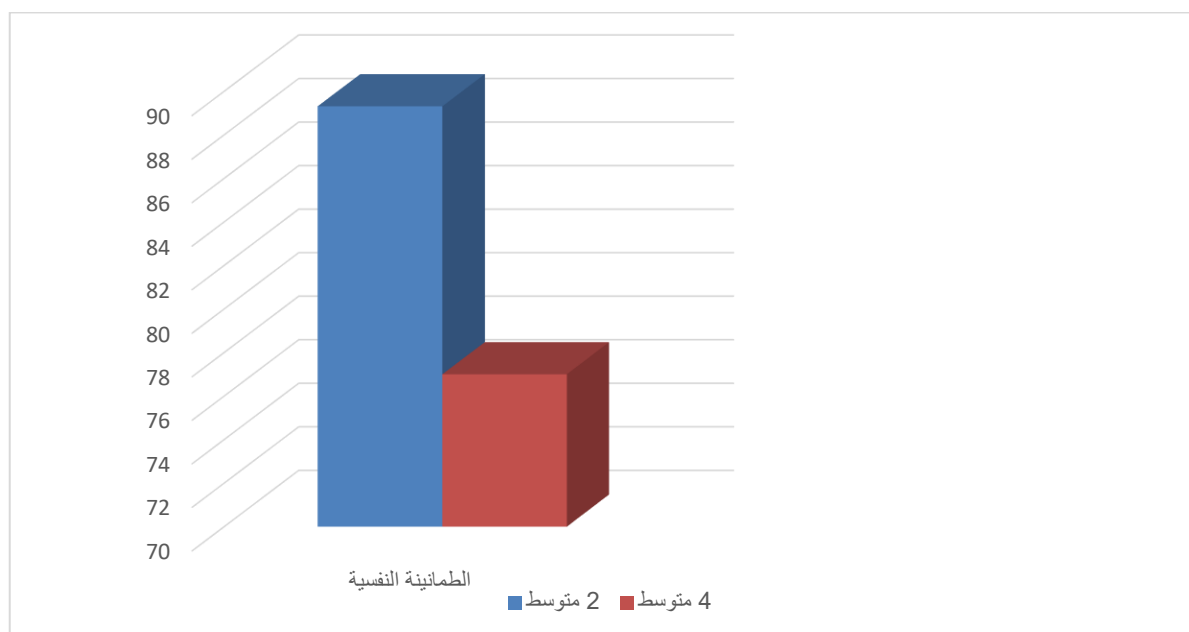
جدول رقم (16) : يوضح نتائج أفراد العينة في مقياس الطمأنينة

الطمأنينة النفسية	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الفرق بين المتوسطين
المستوى الدراسي	2 متوسط	89 ,31	12.31
	4 متوسط	77 ,000	

يتبين من خلال الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لتلاميذ 2 متوسط أكبر من المتوسط الحسابي لتلاميذ 4 متوسط والفرق بينهما يساوي (12.31) وهو فرق دال إحصائياً.

والشكل التالي يوضح ذلك:

الشكل رقم (05) : يوضح الفرق في المستوى الدراسي لمتغير الطمأنينة النفسية



وللتأكد من دلالة الفروق الاحصائية بين متوسطي المجموعتين، يتم في ما يلي عرض نتائج حساب اختبار "ت" لدلالة الفروق في الطمأنينة بين متوسط درجات 2 متوسط، ومتوسط درجات 4 متوسط:

جدول رقم (17): يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة ت في الطمأنينة حسب متغير المستوى الدراسي

القرار	مستوى دلالة "ت"	قيمة "ت"	مستوى دلالة "ف"	قيمة "ف"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	الطمأنينة النفسية
دالة	000.0	15.165	0.188	1.755	4.71	89.31	60	2متوسط
					4.29	77.00	63	4متوسط

تظهر نتائج الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة تساوي (15.165)، وبما أن مستوى الدلالة يساوي (0.000) وهو أصغر تماماً من (0.05) فإنه دال إحصائياً .

❖ ومنه يمكن القول أنه يوجد فرق دال إحصائياً في الطمأنينة بين متوسط درجات تلاميذ 2 متوسط ومتوسط درجات تلاميذ 4 متوسط ، بحيث كان مستوى الطمأنينة النفسية لدى تلاميذ الثانية متوسط أعلى من تلاميذ الرابعة متوسط و بالتالي تحققت الفرضية الرابعة في الدراسة الحالية .

الفصل السادس

مناقشة النتائج

1. مناقشة نتائج الفرضية الأولى .
2. مناقشة نتائج الفرضية الثانية .
3. مناقشة نتائج الفرضية الثالثة .
4. مناقشة نتائج الفرضية الرابعة .

استنتاج

مقترحات الدراسة

1. مناقشة نتائج الفرضية الأولى :

تنص الفرضية على وجود علاقة بين المناخ الأسري و الطمأنينة النفسية و من خلال النتائج المتحصل عليها و لقد أثبتت وجود علاقة ارتباطية بين المناخ الأسري و الطمأنينة النفسية ، بحيث أن توفير مناخ أسري سليم خالي من النزاعات و الصراعات بين أفراد الأسرة و يحتوي على سلوكيات و أساليب المعاملة و الرعاية الصحية من طرف الأباء له دور كبير في نمو الطمأنينة النفسية لدى الأبناء ، فالطفل نتاج المناخ الأسري الذي يعيش فيه من حيث اشباع حاجاته النفسية و الاجتماعية و الاقتصادية و كل ما يحتاجه و توفير الدفء العاطفي و المحبة بين أفراد الأسرة سيولد شخصية سوية خالية من الأضطرابات ، و أما اذا حدث خلل في مناخ الأسرة فسينعكس على الأبناء بشكل سلبي .

تفسر هذه النتيجة بما أكدته الدراسات السابقة حول وجود علاقة بين المتغيرين كدراسة (الوائي ، المولي ، 2014) بعنوان الطمأنينة الأنفعالية و علاقتها بالمناخ الأسري حيث توصلت نتائج الدراسة الى وجود علاقة بين المناخ الأسري و الطمأنينة الأنفعالية ، و كذلك تترجم نتائج فرضيتنا على ما جاء به (ماسلو ، 1970) الى أن اشباع حاجة الطمأنينة تحتاج الى الأستقرار و هي توفير جو أسري أمن و هادئ و الحماية من الأنشقاق الأسري و الأنفصال و الطلاق ، وهذا يوضح مدى ارتباط توفير مناخ أسري سليم للأبناء بالطمأنينة النفسية ، و كما تطرق (عبد اللأوي ، 2020) في ذكره لمصادر الطمأنينة النفسية الى ان أحساس الفرد بالطمأنينة النفسية له جذوره العميقة في طفولته فهو يحدث من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تبدأ من اللحظات الأولى في حياة الإنسان و لا يتحقق للفرد الطمأنينة النفسية إلا اذا أحس أنه مقبول و محبوب حبا حقيقا ، و يضيف (زهران ، 1989) أن الفرد يجد أمنه النفسي في أنضمامه الى جماعة تشعره بالأمن و الأسرة السعيدة و المناخ الأسري المناسب لنمو أفرادها نموا سليما و أشباع حاجاتهم يؤدي الى الطمأنينة النفسية ، و كذلك أتفقت هذه النتيجة مع النتيجة التي توصل اليها (أسرناو جون ، 1987)

في دراسته التي وجد من خلالها أن هناك علاقة ارتباطية ما بين الأمن النفسي و البيئة الأسرية و أساليب مواجهة الضغوط لدى عينة أطفال ، و أيضا مطابقة لما توصلت اليه (عواطف محمد سليمان محسن ، 2013) التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الأمن النفسي و الاتصال الأسري لدى طلبة مرحلة الثانوية ، كما يؤكد "روجرز" على أهمية الأسرة في تكوين مفهوم ايجابي لدى الأبناء نحو ذواتهم و أن الذات الأيجابية دالة على الصحة النفسية خالية من الأضطرابات و أن سوء المناخ الأسري للفرد يعود الى فشله في إشباع حاجاته و أن الصحة النفسية للفرد حسب ماسلو قائمة على أساس اشباع الحاجات النفسية و يتم عن طريق التواصل مع الآخرين و خاصة أفراد الأسرة . (الهلة ، 2020 ، ص 24)

و أيضا أكدت دراسة (أمال حسين محمد 2021) على وجود مناخ أسري أقرب الى السواء يؤدي الى شعور الأبناء بالراحة و الثقة في وجود الاب و الحاجة الى الإلتباط الجسدي و النفسي به و هذا يبين مدى أهمية الأب في تشكيل البناء النفسي للأبناء .

كما يرى علماء النفس أن المناخ الأسري غير السوي يترك بصمات سيئة على شخصية الطفل حيث يؤثر على شخصيته و يجعله يفقد الطمأنينة النفسية و ينمي له مشاعر النقص و العجز على مواجهة مطالب الحياة كما تعودته على كبت مشاعره و انفعالاته و توجيه اللوم على نفسه باستمرار . (حسين ، 2021 ، ص 125)

في الأخير نستنتج أن الأسرة عامل أساسي في بناء شخصية سوية للفرد بحيث أن طبيعة العلاقات بين أفرادها لها أثر في الأحساس بالاستقرار بسبب وجود الدعم بينهم و بالتالي تكوين الطمأنينة النفسية و الثقة بالنفس و بمن حوله و القدرة على الإنتاج و الأبداع بسبب توفر المناخ الأسري المناسب ، في حين أن المناخ الأسري الغير سليم يتسم بالهشاشة و عدم المرونة في مواجهة المشكلات فكما يرى أبو فايد 2016 أن المناخ الأسري المضطرب

ينتج عنه أفراد مضطربين يسيطر عليهم الغضب و التوتر و العداء وهذا ما يمنع الأحساس بالطمأنينة و الأمن .

2. مناقشة نتائج الفرضية الثانية :

تنص الفرضية الثانية على أن مستوى الطمأنينة النفسية لدى المراهقين المتمدرسين متوسط بحيث أظهرت النتائج أن أغلب أفراد العينة (86 فردا) تحصلوا على درجات متوسطة في مستوى الطمأنينة النفسية و بالتالي تم قبول الفرضية ، و يمكن أن يكون سبب كون الطمأنينة النفسية لدى المراهقين المتمدرسين متوسطا الى عدة عوامل أهمها شعورهم بالاستقرار النفسي نتيجة تقبل أنفسهم و تقبل الآخرين لهم و أيضا الشعور بالدفء العاطفي و الاستقرار و الهدوء الأسري و المساندة من قبل الأهل و الأصدقاء و كذلك ربما جانب الوعي الديني و الجانب الاقتصادي المقبول و هذه العوامل تسهم في تنمية الثقة بالنفس و هذا ينمي لديهم الشعور بالأمن و الطمأنينة النفسية .

و هذا ما جاءت به دراسة (زعانره ، 2018) التي وجدت من خلالها أن مستوى الطمأنينة النفسية متوسط لدى المراهقين المقيمين في المؤسسات الأيوائية و فسرت هذه النتيجة بسبب عدم قدرة المراهق عن التخلي عن فكرة الأسرة الحقيقية فتكون درجة الرضا عن النفس ليست ربما بدرجة عالية لأستمراره في البحث عن هويته في المكان الذي يجب أن يكون فيه ، واتفقت كذلك هذه النتيجة مع دراسة (لغمري ، 2016) التي أشارت بأن مستوى الطمأنينة النفسية لدى أبناء مرضى الفصام العقلي كانت بدرجة مقبولة ، و أيضا دراسة (عبد اللأوي ، 2019) التي أظهرت نتائجها أن مستوى الطمأنينة النفسية لدى المراهقين المتمدرسين في المرحلة الثانوية متوسط و أن نسبة التأكد من هذه النتيجة (99%) ، و عكس ما جاءت به دراسة (غازلي ، 2018) أن مستوى الأمن النفسي للمراهق المدمن على المخدرات منخفض ، و كذلك عكس نتيجة (أياد أقرع ، 2005) الذي توصل الى أن الأمن النفسي حصل على

تقدير منخفض لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية ، في حين أن دراسة (الوائل ، المولى ، 2014) أظهرت أن طابات قسم الأطفال يتمتعن بمستوى عالي من الطمأنينة الأنفعالية .

من خلال عرض ما توصلت له الدراسات السابقة نجد اختلاف في مستوى الطمأنينة النفسية و هذا قد يرجع الى اختلاف المناخ الأسري وأيضاً ربما قد يلعب المناخ المدرسي دوراً هاماً في انخفاض مستوى الطمأنينة النفسية أو ارتفاعها فأذا كان المراهق متكيف و متوافق مع أقرانه و زملائه و حتى مع أساتذته و قدرته على التحصيل الدراسي جيدة سيرتفع احساسه بالطمأنينة ، و أما اذا كان غير متوافق مع زملائه و يتعرض للتمتر أو العنف و تحصيله الدراسي ضعيف سيتدنى احساسه بالطمأنينة النفسية .

يمكن كذلك تفسير انخفاض مستوى الطمأنينة في الدراسات السابقة الى أن مرحلة المراهقة مرحلة حرجة فهي فترة انتقالية مؤقتة يعترها الكثير من التغيرات السريعة و لهذه التغيرات تأثير على الاستقرار النفسي للمراهق ، فيفقد الأمن و الطمأنينة حيث يتسائل عما يعترى جسده من تغيرات وما يطرأ على مشاعره و انفعالاته من تغيير واضح و ما يواجهه من مواقف اجتماعية جديدة عليه ، و نتيجة لذلك قد يدرك المراهق الخوف و الشعور بعدم الأمن . (عبد اللاوي ، 2016 ، ص 117)

3. مناقشة نتائج الفرضية الثالثة :

تنص الفرضية الثالثة على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الطمأنينة النفسية تعزى لمتغير الجنس حيث أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي للذكور أقل من المتوسط الحسابي للإناث والفرق بينهما يساوي (8.36) وهو فرق دال إحصائياً و بالتالي تم قبول الفرضية ، يمكن أن يكون سبب أن الذكور أقل من الإناث في الشعور بالطمأنينة النفسية بأن الذكر يبدأ بالشعور بأنه في طور الرجولة مما قد يدفعه الى رفض الخضوع لأوامر والديه و هنا يبدأ الصراع بينهم ، فيرى الوالدين أنه يجب أن يطع أوامرهم في كل الحالات و أما المراهق

إذا لم تتناسب معه هذه الأوامر لا يطيعهم لأنه يرغب في الشعور بالاستقلالية و بأنه أصبح مستقل و واضح بسبب التغيرات الجسدية التي تظهر عليه في هذه المرحلة كخشونة الصوت ونمو الشعر في بعض الأماكن ، وأن هذا الاحساس بالاستقلالية يظهر في أفكاره و أراه و شخصيته لذا فإن الصراع بينهم و كثرة الخلافات و النزاعات تولد له عدم الاحساس بالهدوء و الراحة و بالتالي عدم الاحساس بالطمأنينة النفسية .

و في ضوء النتائج المتحصل عليها وجد أن هذه النتيجة أتقت مع دراسة (لبوادة ، 2016) التي أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة احصائية بين درجات أفراد العينة في مقياس الطمأنينة النفسية تبعاً لمتغير الجنس ، و كذلك دراسة (العبيدي ، 2019) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الطمأنينة النفسية تبعاً لمتغير الجنس و لصالح الأناث ، و عكس ما جاءت به دراسة (الصريرة ، 2021) حيث أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير الجنس في الشعور بالطمأنينة النفسية لدى الطلبة الأيتام في جامعة مؤتة ، و أيضاً دراسة (زعاتره، 2018) و دراسة (عبد اللأوي ، 2019).

4. مناقشة نتائج الفرضية الرابعة :

تنص الفرضية الرابعة على أنه توجد فروق دالة احصائية في الطمأنينة النفسية تعزى لمتغير المستوى الدراسي (2متوسط ، 4 متوسط) حيث أظهرت النتائج أنه توجد فروق دالة احصائية في الطمأنينة النفسية تعزى لمتغير المستوى الدراسي (2متوسط ، 4 متوسط) لصالح المستوى الدراسي ثانية متوسط ، يمكن أن يكون سبب شعور تلاميذ الثانية متوسط بالطمأنينة النفسية أكثر من تلاميذ الرابعة متوسط ربما لأنهم في مرحلة مصيرية وهي الأقبال على شهادة التعليم المتوسط وهذا يسبب لهم القلق و التوتر و الخوف من الأمتحان وهذا سينعكس على شعورهم بالطمأنينة و حسب ما لاحظته على أفراد العينة أن تلاميذ ثانية متوسط لازالوا يتمتعون بالبراءة أي أن آثار الطفولة لازالت ظاهرة عليهم و أنهم في بداية الدخول لمرحلة المراهقة ، أما بالنسبة لتلاميذ الرابعة متوسط فأنهم في مرحلة المراهقة فعليا و

ما هو معروف أن هذه المرحلة مرحلة حرجة وحساسة بالنسبة لهم بسبب التغيرات الهرمونية والجسدية .

و في ضوء النتائج المتحصل عليها وجد أن هذه النتيجة أتفقت مع دراسة (العقيلي ، 2004) التي نصت على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب في الشعور بالطمأنينة النفسية تبعاً للكلية و للصفوف الدراسية في جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية ، في حين كانت عكس نتيجة (عبد اللأوي ، 2020) .

الأستنتاج :

ان للأسرة مسؤولية كبيرة تجاه تربية الأبناء فمن واجبها اشباع حاجات متعددة كالملبس و الأكل و السكن وأهمهم الراحة و الهدوء وهذه الحاجات تتوفر بتوفر مناخ أسري سليم تسوده اللأفة و المحبة و الدفاء العاطفي ليولد لدى الأبناء الثقة بالنفس و التوافق مع ذاته و مع المجتمع المحيط و هذا سينتج عنه الطمأنينة النفسية لكي يستطيع الأبناء التقدم و التطور و النمو السليم في عدة مجالات كالتفوق في الدراسة و اقامة علاقات جيدة مع الأصدقاء و الأنسجام معهم و القدرة على حل المشكلات و تخطيها .

و هذا ما سعينا لأبرازه في دراستنا بغية التعرف على العلاقة بين المناخ الأسري و الطمأنينة النفسية و بعد التطرق لمتغيرات الدراسات من الجانب النظري من أجل جمع معلومات ساملة حول الموضوع ، و كذلك تطبيق أدوات الدراسات من أجل تحليل البيانات على عينة بلغت (123) تلميذا و تلميذة توصلنا الى وجود علاقة ارتباطية بين المناخ الأسري و الطمأنينة النفسية .

مقترحات الدراسة :

- توجيه الأباء و الأمهات الى أهمية المناخ الأسري السليم في تكوين شخصية أبنائهم و الدور الذي يلعبه في تحقيق الصحة النفسية .
- ارشاد الأولياء من خلال ندوات و ملتقيات تقام قي المدرسة من قبل أخصائيين مفسانيين و مستشارس التوجيه لمعرفة أفضل الأساليب لتكوين مناخ أسري سليم و أساليب المعاملة الوالدية .
- زيادة عدد مسشثاري التوجيه في المتوسطات و تعزيز أهميته في المدارس .
- اجراء مزيد من الدراسات حول الطمأنينة النفسية لدى الأفراد مع متغيرات مختلفة .
- دعم الراهقين نفسيا من طرف الأسرة و الأساتذة و مستشار التوجيه خاصة تلاميذ الرابعة المتوسطة .

المراجع

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية :

1. ابن هداية ، و . و الفسافة ، م . (د . ت) . الطمأنينة النفسية و علاقتها بالعجز المتعلم لدى الطالبات الأجنبيات السوريات في محافظة الكرك . جامعة مؤتة .
2. أبو حويج، م. و الخطيب ، س . (2002) . القياس والتقويم في التربية وعلم النفس . عمان: دار العلمية الدولية ودار الثقافة .
3. أبو فايد ، ر . ي . (2016) . المناخ الأسري و علاقته بتوكيد الذات لدى زوجات مرضى الفصام العقلي (مذكرة لنيل درجة الماجستير) . غزة : قسم الصحة النفسية و المجتمعية بكلية التربية في الجامعة الاسلامية.
4. أبو هدروس ، ي . أ . (2017) . الطمأنينة النفسية كمتغير وسيط في العلاقة بين الأنتماء الوطني وكل من التضحية وسلوك حماية الذات لدى حفظة القران الكريم . مجلة جامعة الاقصى . (21).
5. أولاد العربي، ه . و محادي، أ . (2022) . المناخ الأسري و علاقته بالتوافق النفسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي (مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر) . جامعة قاصدي مرباح ورقلة .
6. البسيوني ، م . أ . (2015) . المناخ الأسري و علاقته ببعض المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس وكالة الغوث الدولية شمال غزة ، (مذكرة مكملة للحصول على درجة الماجستير) . غزة : جامعة الأزهر .
7. بقري ، م . م . (2009) . أساءة المعاملة البدنية و الاهمال الوالدي و الطمأنينة النفسية و الأكتئاب لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية (مذكرة لنيل درجة الماجستير) . مكة المكرمة : جامعة أم القرى .

8. بن شيتوي ، أ. (2017) . المناخ الأسري و علاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلبة السنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية (مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر) . جامعة محمد بوضياف المسيلة .
9. بن كتيبة ، ف . (2020) . المناخ الأسري المدرك و علاقته بالتفكير الاخلاقي و السلوك الاجتماعي الايجابي لدى المراهقين المتمدرسين بمرحلة التعليم الثانوي (مذكرة لنيل شهادة دكتوراه) . جامعة قاصدي مرباح ورقلة .
10. بودفة ، أ . و حبشي ، م . (2017) . المناخ الأسري و الرسوب المدرسي (مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر) . جامعة محمد بن الصديق يحيى جيجل .
11. بوسطارة ، س. و بن عباس ، أ . (2021) . الأنهاك النفسي و علاقته بالطمأنينة النفسية لدى مرضى السكري (مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر) . المسيلة : جامعة محمد بوضياف .
12. بوقرينات ، ص . (2020) . المناخ الأسري و علاقته بالتوافق الدراسي (مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس). جامعة غرداية .
13. جبريل ، م . و . النجيري ، م . و . درويش . ر . (2020) . المناخ الأسري المدرك و علاقته بتوكيد الذات لدى طلبة الجامعة . مجلة بحوث التربية النوعية . جامعة المنصورة .
14. جودت، ع . (د.ت) . الطمأنينة النفسية و علاقتها بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة . كلية التربية الاساسية . جامعة بابل .
15. حسن، ش . (2020) . الدافعية الاخلاقية و علاقتها بكل من الطمأنينة النفسية و التوافق الاجتماعي لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي . القاهرة : جامعة الأزهر بالقاهرة .
16. خليل ، ع . (2006) . المناخ الأسري و علاقته بالصحة النفسية للأبناء . مجلة كلية التربية الأساسية ، (49) .

17. داليا، ع . و خيري ع . (2018) . الطمأنينة الأنفعالية و علاقتها بالتفوق الدراسي و التحصيل الأكاديمي في ضوء بعض المتغيرات لدى طلاب جامعة الأزهر . المجلة المصرية للدراسات النفسية .
18. دشلي ، ك . (2016) . منهجية البحث العلمي . مديرية الكتب و المطبوعات الجامعية . منشورات جامعة حماة .
19. الدليم ، ف . ع . (2005) الطمأنينة النفسية و علاقتها بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة . جامعة الملك سعود : دار المنظومة .
20. الدليم، ف . و عبد السلام ، ف . و مهني ، ي و الفتة ، ع . (1993) . سلسلة مقاييس مستشفى الطائف مقياس الطمأنينة النفسية .
21. الرويلي ، ج . (2015) . المناخ الاسري و علاقتة بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من طالبات جامعة الحدود الشمالية في مدينة عرعر . المملكة العربية السعودية .
22. زعاتره ، م . (2018) . درجة الشعور بالوحدة النفسية و علاقتها بالطمأنينة النفسية لدى المراهقين . فلسطين : جامعة القدس .
23. زعيمية ، م . (2013) . الأسرة و المدرسة و مسارات التعلم العلاقة ما بين خطاب الوالدين و التعلّمات المدرسية للأطفال (مذكرة لنيل شهادة الماجستير) . الجزائر : جامعة منتوري قسنطينة .
24. الزميري ، ز . و مليكة ، ب . (2019) . المناخ الاسري و علاقتة بالتفوق الدراسي لدى المراهق المتدرس (مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر) . الجزائر : جامعة أحمد دراية أدرار .
25. سليمان ، س . س . (2020) . المناخ الأسري و علاقتة بالسلوك الأخلاقي للأبناء الملتحقين بالمرحلة الاعدادية (12 - 15) (مشروع لنيل درجة الماجستير) . كلية التربية جامعة حلوان .

26. شحاته ، ح . و النجار . ز . (2006) . معجم المصطلحات التربوية و النفسية . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية .
27. شقير ، ز . (2005) . مقياس الأمن النفسي . كلية التربية : جامعة طنطا .
28. الصرايرة ، ص . و الهواري ، ل . (2021) . التمكين النفسي و علاقته بالطمأنينة النفسية لدى الطلبة الأيتام في جامعة مؤتة . مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث .
29. الطيب ، أ . (د ت) . التقويم والقياس النفس والتربوي . مصر : المكتب الجامعي الحديث .
30. العامري ، م . ع . (2016) . البحث الارتباطي . الجامعة المستنصرية .
31. عبد اللاوي ، س . (2019) . الفروق في مستوى الطمأنينة النفسية لدى المراهقين المتمدرسين في المرحلة الثانوية . مجلة آفاق علمية ، (04) .
32. عبد اللاوي ، س . (2020) . الاستاذ و علاقته بالطمأنينة النفسية لدى المراهق المتمدرس في المرحلة الثانوية (مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه) . المسيلة : جامعة محمد بوضياف .
33. عبد المعطى ، ح . (2004) . المناخ الأسري و شخصية الابناء . كلية التربية جامعة الزقازيق . دار القاهرة .
34. العزام ، ع . أ . (2016) . المناخ الأسري و علاقته بدافعية الانجاز لدى الطالبة غير الارنبيين في جامعة اليرموك . الأردن : مجلة الطفولة العربية . جامعة البلقاء التطبيقية .
35. العزبي ، ز . (د . ت) . علم الاجتماع العائلي . كلية الاداب . جامعة بنها .
36. العطاس ، ع . ح . (2012) . الشعور بالطمأنينة و الوحدة النفسية لدى الأيتام المقيمين في دور الرعاية و المقيمين لدى ذويهم (متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير) المملكة العربية السعودية : جامعة أم القرى .

37. علاش ، د . (2021) . المناخ الأسري و علاقته بالتفوق المدرسي للأبناء المتدرسين (مذكرة لنيل شهادة الماستر) . الجزائر : جامعة أكلي محند أولحاج البويرة .
38. عليوات ، م . (2010). المناخ الأسري و علاقته بالتفوق الدراسي لدى المراهق المتدرس (مذكرة لنيل شهادة الماجستير) . الجزائر : جامعة تيزي وزو .
39. عليوي، ع . (2020) . نمذجة العلاقات البنائية للمناخ الأسري و التشوهات المعرفية و معنى الحياة و الذكاء الاجتماعي لدى المراهقين (مذكرة للحصول على درجة الماجستير) . فلسطين : جامعة النجاح الوطنية .
40. العنزي ، ب . (2021) . المناخ الأسري و علاقته بهروب الفتيات في المملكة العربية السعودية . المجلة العربية للأداب و الدراسات الانسانية ، السعودية .
41. عويس ، م . (2021). الطمأنينة النفسية في ضوء نظرية ماسلو طبقا لمستويات التدفق النفسي و مجموعة من المتغيرات الديموجرافية لدى طلاب الدراسات العليا . جامعة سوهاج .
42. عيسو ، ع . و بوعلي ، س . (2020) . التمر المدرسي و علاقته بالمناخ الاسري . الجزائر : جامعة البليدة 2 .
43. غازلي ، ن . (2018) . الأمن النفسي و المناخ الأسري لدى المراهقين المدمنين على المخدرات و دور العلاج العائلي في ذلك . مجلة الباحث في العلوم الانسانية و الاجتماعية . الجزائر : جامعة تيزي وزو .
44. الغمري ، م . س . (2016) . الطمأنينة النفسية و علاقتها بمستوى الطموح لدى أبناء مرضى الفصام العقلي (مذكرة للحصول على درجة الماجستير) . فلسطين : الجامعة الاسلامية غزة .

45. فرهي ، ك . (2012) . الامن النفسي و علاقته بكل من الذكاء الوجداني و الفاعلية الذاتية (مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر) . الجزائى : جامعة أكلي محند أولحاج بالبوية .
46. الفيتوري ، ر . (2022) . الأسرة و دورها في التنشئة الاجتماعية للأطفال . (المجلة الأفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الأنسانية و الاجتماعية) . ليبيا: ، جامعة بني وليد .
47. كفاي ، ع . (2008) . علم النفس الاسري . القاهرة : دار الفكر .
48. الكندري ، أ.م . (1996) . علم النفس الأسري . الكويت : مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع .
49. لبوازدة ، ع . (2017) . الضغوط النفسية و علاقتها بالطمأنينة النفسية لدى الطلبة الجامعيين (أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه) . الجزائر : جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله .
50. لعبيدي، ش . (2019) . الطمأنينة النفسية لدى طلبة كلية التربية الأساسية في جامعة موصل بعد أحداث مدينة موصل . مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية .
51. مجذوب ، أ . ق . (2015) . المناخ الأسري و علاقته بالصحة النفسية و الشعور بالذنب . السودان : جامعة دنقلا .
52. محمد ، أ . (2021) . المناخ الأسري و علاقته بالأمن النفسي لدى عينة من الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة . مجلة كلية التربية ، (45) . جامعة عين شمس .
53. محمودي ، ر . و سويسي ، د . (2021) . التواصل الأسري و علاقته بتقدير الذات لدى الاطفال المعاقين بصريا (مذكرة لنيل شهادة الماستر) . الجزائر : جامعة الدكتور يحي فارس المدية .

54. المحمودي ، م . ع . (2019) . *مناهج البحث العلمي* . (ط. 3) . صنعاء : دار الكتب .

55. معمريّة، ب . (2007) . *القياس النفسي وتصميم أدواته* (ط . 2) . منشورات الجزائر .

56. ملحم، س . (2002) . *القياس والتقويم في التربية وعلم النفس* . (ط. 1) . عمان : دار المسيرة .

57. ميّطر، ع. و بلميهوب ، ك . (2020) . *فاعلية الذات و علاقتها بالمناخ الأسري لدى المراهقين* . الجزائر : جامعة أبو القاسم سعد الله .

58. النعيمشي ، ع . م . (2001) . *المراهقون دراسة نفسية اسلامية للأباء و المعلمين و الدعاة* . (ط.3) . الرياض : دار المسلم للنشر و التوزيع .

59. الهلة ، أ . و الهلة ، ه . (2020) . *المناخ الأسري و علاقته بعادات الأستنكار لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط (مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر)* . جامعة قاصدي مرباح ورقة .

60. يونس، م . (2009) . *مبادئ علم النفس* . عمان : دار الشروق .

المراجع باللغة الأجنبية :

61. Cantero–Garcia,&. M . Alons– T. J (. 2017) . Evaluation of family climate created by the management of behavioral problems , from the perspective of the children , Univrsidad Autonoma de Madrid.

62. Kerns, K . Aspelmeier &. J .Gentzler A and Grabill , C , (2001.) Parent child attachmant and middle . childhood Journal of family psychology .

- 63.** Kristen ،W ، (2014) ، Stress Response and Emotional Security in the Intergeneration Transmission of Depressive Symptoms . the School of Arts and Sciences .
- 64.** Mendiri. P.(2019). Exploring the relationship between interparental conflict and emotional Security . Universidade da Coruna .

الملاحق

الملاحق

ملحق رقم (01) : يوضح الصورة الأولية لمقياس المناخ الأسري

الجنس : أنثى

ذكر

السن :

المستوى الدراسي : ثانية متوسط

رابعة متوسط

التعليمة : نضع بين يديك عزيزي التلميذ هذا الاستبيان راجيين منك الاجابة على كل فقراته بصدق و أمانة بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة

اجابتك سرية و لن يطلع عليها أحد غير الباحث

	العبرة	دائما	أحيانا	أبدا
1	النصح أساس التوجيه داخل أسرتي			
2	التقاؤل في أصعب الدروس سمة لأفراد أسرتي			
3	يمارس أحد أفراد أسرتي دورا غير دوره			
4	تهدد المشاكل و الخلافات استقرار أسرتي			
5	هناك ثواب و عقاب داخل أسرتي			
6	تشجع أسرتي أفرادها على الالتزام بالتقاليد و الاعراف			
7	يتصرف بعض أفراد أخوتي بأنانية			
8	تعمل اسرتي على ايصال ابنائها الى اعلى المراتب العلمية			
9	نتعلم في البيت احترام الاخرين			

			نلتزم في بيتنا بمواعيد الطعام و الزيارات	10
			القلق على المستقبل يعم حياتنا الاسرية	11
			تقوم الخلافات بين أفراد أسرتي لأبسط الأسباب	12
			يمتثل أفراد أسرتي بتعاليم و نظم العائلة	13
			نعمل في الاسرة بمقولة " لا تؤجل عمل اليوم الى غد "	14
			لكل فرد من أفراد أسرتي عالمه الخاص	15
			تتميز معاملة البنت على الولد في بيتنا	16
			يتمسك أفراد أسرتي بالتعاليم الدينية	17
			ترى أسرتي أن التقاليد الدينية أمور متخلفة	18
			والداي يستهينان بمشاعرنا	19
			يلتزم أفراد أسرتي بالتعاليم الدينية	20
			غير معروف من هو المسؤول في أسرتي	21
			يحترم كل فرد في أسرتي نفسه و الاخرين	22
			يحرص والدي على سماع و حل كل مشكلة نتعرض لها	23
			الحوار المتبادل مبدأنا في اتخاذ أي قرار	24
			يتشارك أفراد أسرتي في الملابس و المأكل بكل حب	25
			العطف و الحنان غائبان في أسرتي	26
			في أسرتي نحترم الكبير و نعطف على الصغير	27
			يعمل أفراد أسرتي على رفع مكانتها الاجتماعية و الاقتصادية	28
			يراعي أفراد أسرتي الاحتشام في الملابس	29
			يشعر كل فرد بالانتماء للأسرة و يحرص على وحدتها	30
			دخل أسرتي غير كاف لسد حاجاتها	31

ملحق رقم (02) : يوضح الصورة الأولية لمقياس الطمأنينة النفسية

العبارة	أبدا	نادرا	أحيانا	دائما
1 الثقة بالنفس عنوان نجاحي				
2 أنا متفائل بصفة عامة				
3 تتتابني دائما مشاعر الخوف من المنافسة				
4 أجد الراحة إذا خلوت الى نفسي				
5 أشعر بالاسف و الاشفاق على نفسي				
6 أشعر بأنني مستقر و مطمئن مع من هم حولي				
7 أفضل أن أكون بين الناس على أن أكون وحدي				
8 أتلقى قدرا كافيا من المديح و الثناء من زملائي و أساتذتي				
9 أشعر بالخوف من المستقبل أو العالم المجهول				
10 أنا شخص غير أناني				
11 استثار بسهولة				
12 أتقبل عادة النقد البناء من الاخرين				
13 أشعر بعدم الانسجام و التوازن مع الواقع				
14 ازدياد اعباء الحياة و مصاعبها				
15 راض عن نفسي و ما أنجزته				
16 أتجنب المواقف غير السارة و أهرب منها أحيانا				
17 أتمتع بالطمأنينة و الهدوء في حياتي				
18 أشعر بالقلق و مدى ارتباطه بذكائي و شخصيتي				
19 لدي عدد كبير من الاصدقاء				

				أشعر بالتعب و الاجهاد بشكل مستمر	20
				بيئتي الاسرية سعيدة	21
				أتوتر و يتغير مزاجي بسرعة	22
				أواجه صعوبة في السيطرة على انفعالاتي	23
				أعتقد أن الحياة صديق جيد يسهم في نجاحي	24
				أشعر بالضيق لكل ما يدور حولي	25
				أعتقد أن التواصل الاجتماعي من أهم أسس الارتياح و السعادة	26
				أشعر بالوحدة حتى و أنا بين الناس	27
				طفولتي كانت سعيدة	28
				أعمل بانسجام مع الاخرين	29

ملحق رقم (03) : يوضح مقياس المناخ الاسري للدراسة الاستطلاعية

Reliability

Notes

Output Created		07-APR-2023 11:59:44
Comments		
Input	Active Dataset	DataSet0
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	30
Missing Value Handling	Definition of Missing	User-defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics are based on all cases with valid data for all variables in the procedure.
Syntax		
Resources	Processor Time	00:00:00.02
	Elapsed Time	00:00:00.01

Scale: ALL VARIABLES

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	30	100.0
	Excluded ^a	0	.0
	Total	30	100.0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.784	31

Reliability

Notes

Output Created		07-APR-2023 12:25:33
Comments		
Input	Active Dataset	DataSet0
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	30
Missing Value Handling	Matrix Input	
	Definition of Missing	User-defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics are based on all cases with valid data for all variables in the procedure.
Syntax		
Resources	Processor Time	00:00:00.02
	Elapsed Time	00:00:00.05

Scale: ALL VARIABLES

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	30	100.0
	Excluded ^a	0	.0
	Total	30	100.0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Value	.718
	Part 1 N of Items	16 ^a
	Value	.529
Cronbach's Alpha	Part 2 N of Items	15 ^b
	Total N of Items	31
Correlation Between Forms		.669
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length	.802
	Unequal Length	.802
Guttman Split-Half Coefficient		.795

T-Test**Notes**

Output Created		07-APR-2023 14:28:14
Comments		
Input	Active Dataset	DataSet0
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	32
Missing Value Handling	Definition of Missing	User defined missing values are treated as missing. Statistics for each analysis are based on the cases with no missing or out-of-range data for any variable in the analysis.
	Cases Used	T-TEST
Syntax		GROUPS=VAR00033(1 2)
		/MISSING=ANALYSIS
		/VARIABLES=VAR00032
		/CRITERIA=CI(.95).

Resources	Processor Time	00:00:00.02
	Elapsed Time	00:00:00.02

Group Statistics

	VAR000	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
	33				
VAR0003	1.00	8	62.5000	4.44008	1.56980
2	2.00	8	81.8750	1.80772	.63913

ملحق رقم 04 : يوضح الدراسة الأساسية

Correlations

Notes

Output Created		16-MAY-2023 16:41:27
Comments		
Input	Active Dataset	DataSet1
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	123
Missing Value Handling	Definition of Missing	User-defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics for each pair of variables are based on all the cases with valid data for that pair.
Syntax		CORRELATIONS /VARIABLES=الطمأنينة,النفسية,المناخ,الأسري /PRINT=TWOTAIL NOSIG /STATISTICS DESCRIPTIVES /MISSING=PAIRWISE.
Resources	Processor Time	00:00:00.03
	Elapsed Time	00:00:00.05

Descriptive Statistics

	Mean	Std. Deviation	N
الطمأنينة,النفسية	83.5041	7.69540	123
المناخ,الأسري	77.2927	7.29892	123

Correlations

		الطمأنينة النفسية	المناخ الأسري
الطمأنينة النفسية	Pearson Correlation	1	.588**
	Sig. (2-tailed)		.000
	N	123	123
المناخ الأسري	Pearson Correlation	.588**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	
	N	123	123

T-Test

Notes

Output Created		16-MAY-2023 19:31:34
Comments		
Input	Active Dataset	DataSet1
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	123
Missing Value Handling	Definition of Missing	User defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics for each analysis are based on the cases with no missing or out-of-range data for any variable in the analysis.
Syntax		T-TEST GROUPS=الجنس(1 2) /MISSING=ANALYSIS /VARIABLES=الطمأنينة النفسية /CRITERIA=C(.95).
Resources	Processor Time	00:00:00.02
	Elapsed Time	00:00:00.03

Group Statistics

	الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الطمأنينة النفسية	ذكر	58	79.0862	6.15383	.80804
	اناث	65	87.4462	6.75932	.83839

Correlation Notes

Output Created		16-MAY-2023 16:41:27
Comments		
Input	Active Dataset	DataSet1
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	123

Missing Value Handling	Definition of Missing	User-defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics for each pair of variables are based on all the cases with valid data for that pair.
Syntax		CORRELATIONS /VARIABLES=الطمأنينة النفسية.المناخ.الأسري /PRINT=TWOTAIL NOSIG /STATISTICS DESCRIPTIVES /MISSING=PAIRWISE.
Resources	Processor Time	00:00:00.03
	Elapsed Time	00:00:00.05

Descriptive Statistics

	Mean	Std. Deviation	N
الطمأنينة النفسية	83.5041	7.69540	123
المناخ.الأسري	77.2927	7.29892	123

Correlations

		الطمأنينة النفسية	المناخ.الأسري
الطمأنينة النفسية	Pearson Correlation	1	.588**
	Sig. (2-tailed)		.000
	N	123	123
المناخ.الأسري	Pearson Correlation	.588**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	
	N	123	123

Notes

Output Created		19-MAY-2023 19:50:39
Comments		
Input	Active Dataset	DataSet0
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	123
Missing Value Handling	Definition of Missing	User defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics for each analysis are based on the cases with no missing or out-of-range data for any variable in the analysis.
Syntax		T-TEST GROUPS=المستوى التعليمي (2 4) /MISSING=ANALYSIS /VARIABLES=الطمأنينة النفسية /CRITERIA=CI(.95).

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means					
Resources	F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
								Lower	Upper
								Processor Time	
								00:00:00.02	
								Elapsed Time	
								00:00:00.04	

Group Statistics

	المستوى التعليمي	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الطمأنينة النفسية	ثانية متوسط	60	89.3167	4.71382	.60855
	رابعة متوسط	63	77.0000	4.29178	.54071

الطمأنينة النفسية	1.755	.188	15.1 65	121	.000	12.31667	.81220	10.708 71	13.92462
			15.1 30	118.5 92	.000	12.31667	.81407	10.704 68	13.92866

Notes

Output Created	16-MAY-2023 16:41:27	
Comments		
Input	Active Dataset	DataSet1
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
Missing Value Handling	N of Rows in Working Data File	123
	Definition of Missing	User-defined missing values are treated as missing.
Syntax	Cases Used	Statistics for each pair of variables are based on all the cases with valid data for that pair.
	Processor Time	CORRELATIONS /VARIABLES=الطمأنينة النفسية المناخ الأسري /PRINT=TWOTAIL NOSIG /STATISTICS DESCRIPTIVES /MISSING=PAIRWISE. 00:00:00.03
Resources	Elapsed Time	00:00:00.05

ملحق رقم 05 : يوضح نتائج التلاميذ الكلية

الرقم	الطمأنينة	الرقم	الطمأنينة	الرقم	الطمأنينة	الرقم	الطمأنينة	الرقم	الطمأنينة
89	100	88	76	75	51	76	26	95	1

92	101	98	77	80	52	84	27	91	2
84	102	86	78	81	53	84	28	86	3
90	103	84	79	104	54	80	29	76	4
76	104	97	80	86	55	81	30	78	5
73	105	76	81	92	56	88	31	70	6
83	106	81	82	81	57	69	32	76	7
82	107	74	83	87	58	77	33	89	8
78	108	93	84	94	59	75	34	84	9
80	109	85	85	77	60	90	35	82	10
88	110	76	86	80	61	93	36	69	11
94	111	70	87	82	62	72	37	84	12
80	112	87	88	90	63	84	38	78	13
80	113	74	89	76	64	92	39	77	14
69	114	73	90	85	65	78	40	82	15
93	115	93	91	78	66	78	41	78	16
80	116	95	92	73	67	84	42	77	17
83	117	85	93	77	68	82	43	88	18
79	118	79	94	89	69	88	44	88	19
85	119	88	95	81	70	84	45	85	20
75	120	90	96	80	71	77	46	94	21
84	121	90	97	77	72	100	47	79	22
78	122	91	98	59	73	85	48	92	23
81	123	70	99	70	74	104	49	90	24
				85	75	94	50	79	25
10210						المجموع			
83.00						المتوسط			